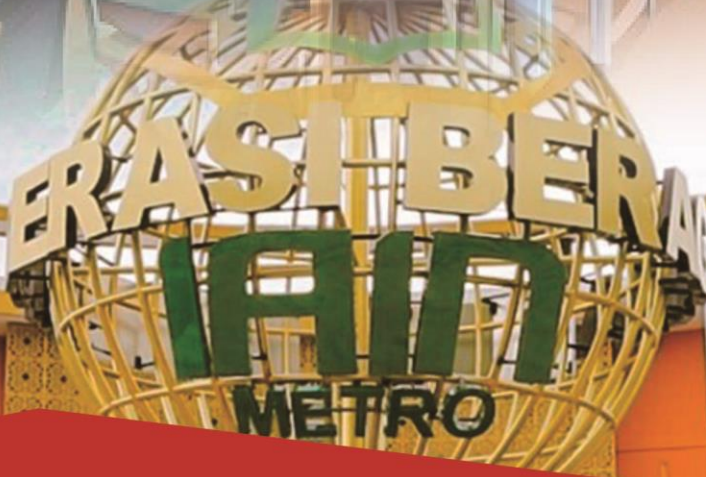


محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

المشرفة الأولى : أ. الدكتورة أعلى، الماجستير
المشرف الثاني : الدكتور راضي هاريسكا، الماجستير



محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية
الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

رسالة الماجستير

مقدمة للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية
بالدراسات العليا بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية
قسم ماجستير في تعليم اللغة العربية



إعداد الطالب : جاندر وديانتو

رقم التسجيل : ٢١٧١٠٣٠٠١١

الدراسات العليا

جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج

٢٠٢٥/هـ-١٤٤٧ م

محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية
الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

رسالة الماجستير

مقدمة للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية
بالدراسات العليا بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية
قسم ماجستير في تعليم اللغة العربية



إعداد الطالب : جان درا ويديانتو

رقم التسجيل : ٢١٧١٠٣٠٠١١

المشرفة الأولى : أ. الدكتورة أعلى، الماجستير

المشرف الثاني : الدكتور راضي هاريسكا، الماجستير

الدراسات العليا

جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج

٢٠٢٥/هـ ١٤٤٧ م

الإهداء

أهدي بخلوص البال هذا البحث البسيط،

إلى

والدي

اللذين ربباني صغيرا وهذباني كبيرا بكل صبر ورحمة وقوة وبدلاً جهدهما لوفاء كل ما أحتاج إليه جسما وروحا ومادة حتى وصلت إلى أن أكون عليه الآن، داعيا أن يغفر الله ذنوبهما ويوفقهما في أعمالهما ويبلغهما إلى جنة النعيم.

وإلى

زوجتي نور فيتنا نهضية وابني زاهر حاذق عز الحق وجميع أهلي الذين دفعوني بدوام التشجيعات والنصائح بكل صبرهم راجيا أن يحقق الله لهم الأمل والعلوم النافعة والأعمال المرضية ويكتب الله لهم من عباده الصالحين الناجحين في جميع الأمور، آمين.

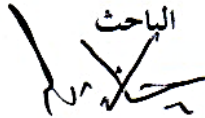
وإلى

إخواني وأخواتي المحبوبين الذين مدوا بالمعنونة المادية والمعنوية في إتمام كتابة هذه الرسالة إلى أن وصلت إلى ما قصدت إليه الآن

شكر وتقدير

- الحمد لله ربّي الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد،
- فبنعمة الله ونصره تمت كتابة هذه الرسالة المتواضعة عسى أن تكون نافعة للقراء والأمة جميعا. بجانب ذلك فإن هذه الرسالة لا تتم إلا بوجود المساعدات من الأفاضل الكرام، فلا كلمة جديرة ذكرها لهم إلا الشكر الجليل والاحترام الفائق. أدلي بخلوص البال إلى :
١. فضيلة السيدة أ. الدكتورة إيد أممي، الماجستير، رئيسة الجامعة ميترو الاسلامية الحكومية.
 ٢. فضيلة السيد أ. الدكتور سوهائري، الماجستير، مدير كلية الدراسات العليا بجامعة ميترو الاسلامية الحكومية.
 ٣. فضيلة السيد الدكتور سوتارجو، الماجستير، رئيس قسم تعليم اللغة العربية.
 ٤. فضيلة السيدة أ. الدكتورة أعلى، الماجستير، والسيد الدكتور راضي هاريسكا، الماجستير، الذان قد قاما بإشراف كتابة هذه الرسالة.
 ٥. فضيلة المحاضرين الكرام بالدراسات العليا جامعة ميترو الاسلامية الحكومية الذين قد قاموا بتربية الباحث وتعليمه.
- وأخيرا سأل الله الباحث أن يشيهم على أعمالهم ويغفر لهم ذنوبهم ويكتب لهم التوفيق ويجزيهم خير الجزاء والسعادة ويعينهم في أعمالهم، آمين. حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير. والحمد لله رب العالمين.

ميترو: ٣٠ يونيو ٢٠٢٥ م

الباحث

جاندرأ ویدیانتو

٢١٧١٠٣٠٠١١

وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية
كلية الدراسات العليا
جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج



العنوان: الشارع كي حجر ديونتورو ١٥ إيرينج موليا بمدينة ميترو الهاتف: ٠٧٢٥٥٤١٥٠

تقرير المشرفين

رسالة الماجستير: محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية. التي كتبها الطالب: جانديرا ويجايانتو، رقم التسجيل: ٢١٧١٠٣٠٠١١، وافق المشرفان على تقديم هذه الرسالة إلى لجنة المناقشة في تعليم اللغة العربية بالدراسات العليا بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية.

المشرف الثاني

المشرفة الأولى

الدكتور راضي هاريسكا، الماجستير

رقم القيد: ١٩٨٩١٠٣٠٢٠١٩٠٣١٠٠٦

أ. الدكتورة أعلى، الماجستير

رقم القيد: ١٩٦٩١٠٠٨٢٠٠٠٠٣٢٠٠٥

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



الدكتور ج. سوتارجو، الماجستير

رقم القيد: ١٩٧٦٠٦٠٧٢٠٠٣١٢١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية

كلية الدراسات العليا

جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج



العنوان: الشارع كي حجر ديونتورو ١٥ إيرينج موليا بمدينة ميترو الهاتف: ٠٧٢٥٥٤١٥٠

تقرير لجنة المناقشة على تصحيح رسالة الماجستير

رسالة الماجستير: محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية. التي كتبها الطالب: جاندرنا ويجاياتنو، رقم التسجيل: ٢١٧١٠٣٠٠١١، وافق لجنة المناقشة على قبول هذه الرسالة في المناقشة العلمية المنعقدة في يوم الإثنين، التاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٥ م للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية بالدراسات العليا بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية.

لجنة المناقشة

الممتحنون:

١. الدكتور إمام مصطفى، الماجستير (رئيسا ومناقشا) (.....)
٢. الدكتور ج. سوتارجو، الماجستير (مناقشا) (.....)
٣. أ. الدكتورة أعلى، الماجستير (مشرفة ومناقشة) (.....)
٤. الدكتور راضي هاريسكا، الماجستير (مشرفا ومناقشا) (.....)
٥. أحمد عارفين، الماجستير (سكرتيرا) (.....)



مدير كلية الدراسات العليا،

أ. الدكتور سوهائري، الماجستير

رقم التوظيف: ٣١٠٠٣٠٣١٩٩٩٠٠١١٩٢١٠٠١٩٧٢١

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه

الاسم : جاندرنا ويديانتو

رقم التسجيل : ٢١٧١٠٣٠٠١١

الكلية : الدراسات العليا

القسم : ماجستير في تعليم اللغة العربية

موضوع الرسالة : محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية

بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

شهد على أن هذه الرسالة العلمية كلها الأصلية، من إبداع فكر الباحث

إلا في الأقسام المعينة التي كتبها في الأسس النظرية.

ميترو: ٣٠ يونيو ٢٠٢٥ م



الباحث

جاندرنا ويديانتو

٢١٧١٠٣٠٠١١

الملخص

محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية

الأولى لامبونج الشرقية

يستند هذا البحث إلى أهمية تكيف الطلاب في استخدام اللغة العربية في بيئة المدرسة. في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، أصبحت برامج اللغة العربية جزءاً أساسياً من التعليم، من خلال الأنشطة اليومية، الأسبوعية، الشهرية والسنوية. يهدف البحث إلى معرفة كيفية تكيف الطلاب في استخدام اللغة، في السياقات الرسمية وغير الرسمية، وكيفية تطور مهاراتهم اللغوية من خلال هذه الأنشطة. يهدف هذا البحث إلى وصف شكل، عملية، ونتائج التكيف اللغوي عند الطلاب. كما يسعى لتقييم مدى فعالية الوسائل والأساليب والنماذج والاستراتيجيات المستخدمة في تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يوضح البحث دور المرافق مثل مختبر اللغة والمجلات الحائطية في دعم تعلم اللغة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي النوعي. جمعت البيانات من خلال الملاحظة، المقابلات، التوثيق، والتثليث لضمان دقة النتائج. تضمنت أدوات جمع البيانات دليل الملاحظة، أوراق المقابلة مع المعلمين والطلاب، وتوثيق الصور والملاحظات. كما أعدّ الباحث دليلاً للتثليث لمطابقة البيانات من مصادر مختلفة، وأجرى تحليلاً تدريجياً للبيانات للحصول على رؤية شاملة لعملية التكيف. وكانت مصادر البيانات الرئيسية هي طلاب الصفين العاشر والحادي عشر المشاركين في برامج اللغة العربية، بالإضافة إلى معلمي اللغة العربية ورئيس برنامج اللغة. تم اختيار العينة عمدًا بناءً على نشاطهم في أنشطة مثل المحادثة الصباحية، الخطابة الأسبوعية، والمخيم السنوي باللغة العربية. أظهرت نتائج البحث أن الطلاب أحرزوا تقدماً في التكيف اللغوي بسبب البرنامج المنظم والثابت. أظهر الطلاب تحسناً في التحدث والاستماع والتفاعل باللغة

العربية. كانت الوسائل التعليمية، والأساليب التواصلية، والنماذج التعاونية فعّالة. كما ساهمت المرافق مثل مختبر اللغة في تعزيز بيئة تعلم اللغة. ويوصي الباحث بأن تواصل المدرسة تطوير برامج اللغة العربية، وتكثيف الأنشطة، وتحسين الاستراتيجيات التعليمية. كما يُنصح المعلمون بتحديث طرق التدريس. ويُقترح على الباحثين في المستقبل دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية التي تؤثر على نجاح تكيف الطلاب اللغوي.

ABSTRAK
Upaya Adaptasi Berbahasa Arab
Dalam Penerapan Program Bahasa Di MAN 1 Lampung Timur

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pentingnya siswa beradaptasi dalam penggunaan bahasa Arab di lingkungan sekolah. Di MAN 1 Lampung Timur, program bahasa Arab telah menjadi bagian penting dari pendidikan, melalui kegiatan yang berlangsung setiap hari, minggu, bulan, dan tahun. Penelitian ini ingin mengetahui bagaimana siswa menyesuaikan diri dalam berbahasa, baik di kegiatan formal maupun nonformal, serta bagaimana kemampuan bahasa mereka berkembang melalui kegiatan tersebut.

Tujuan penelitian ini adalah untuk menggambarkan bentuk, proses, dan hasil adaptasi berbahasa Arab yang dialami siswa. Penelitian ini juga bertujuan menilai efektivitas media, metode, model, dan strategi pembelajaran yang dipakai dalam membiasakan siswa menggunakan bahasa Arab. Selain itu, penelitian ini juga melihat peran fasilitas seperti laboratorium bahasa dan majalah dinding dalam mendukung pembelajaran Bahasa. Dan penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif. Data dikumpulkan lewat observasi, wawancara, dokumentasi, dan triangulasi untuk menjamin keakuratan data. Serta alat pengumpulan data meliputi panduan observasi kegiatan, lembar wawancara dengan guru dan siswa, serta dokumentasi foto dan catatan kegiatan. Peneliti juga membuat panduan triangulasi untuk mencocokkan data dari berbagai sumber, dan menganalisis data secara bertahap untuk mendapatkan gambaran utuh tentang proses adaptasi siswa. Dan sumber data utama adalah siswa kelas X dan XI yang aktif dalam kegiatan bahasa Arab, dua guru bahasa Arab, dan ketua program bahasa. Sampel dipilih secara purposif dengan mempertimbangkan keaktifan mereka dalam kegiatan seperti muhadhasah pagi, muhadharah mingguan, dan Arabic Camp tahunan yang mendorong penggunaan bahasa Arab sehari-hari.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa adaptasi bahasa siswa berkembang dengan baik karena adanya program bahasa yang rapi dan konsisten. Siswa menunjukkan kemajuan dalam berbicara, mendengar, dan berinteraksi dalam bahasa Arab. Media pembelajaran, metode komunikatif, dan model kolaboratif sangat membantu. Fasilitas seperti laboratorium bahasa juga mempercepat terbentuknya lingkungan berbahasa. Serta peneliti menyarankan agar sekolah terus mengembangkan program bahasa Arab, menambah kegiatan, dan menyesuaikan strategi pembelajaran. Guru juga diharapkan memperbaiki metode pembelajaran. Peneliti selanjutnya disarankan untuk meneliti aspek psikologis dan sosial yang mempengaruhi keberhasilan adaptasi bahasa siswa.

محتويات البحث

صفحة الغلاف

صفحة الموضوع

أ	الإهداء.....
ب	شكر وتقدير.....
ج	تقرير المشرفين.....
د	الإعتماد من ظرف لجنة المناقشة.....
هـ	إقرار الطالب.....
و	المستخلص.....
حABSTRAK
ط	محتويات البحث.....
ل	قائمة الجداول.....
ل	قائمة الأشكال.....
م	قائمة الملاحق.....
١	الفصل الأول: مقدمة.....
١	أ. خلفية البحث.....
٥	ب. حدود البحث.....
٥	ج. سؤال البحث.....

٦	د. هدف البحث
٦	هـ. فوائد البحث
٦	و. الدراسات السابقة المناسبة
١١	الباب الثاني: الإطار النظري
١١	أ. التكيف اللغوي
١١	١. مفهوم التكيف اللغوي
١٤	٢. أهداف التكيف اللغوي
١٥	٣. خصائص التكيف اللغوي
٢٤	ب. برنامج تعليم اللغة العربية
٢٤	١. مفهوم برنامج تعليم اللغة العربية
٣٥	٢. المحتوى في برنامج تعليم اللغة العربية
٣٨	الفصل الثالث: منهج البحث
٣٨	أ. تصميم البحث
٣٩	ب. ميدان البحث وزمانه
٣٩	ج. بيانات ومصادرها
٤١	د. أدوات البحث
٤٢	هـ. طريقة جمع البيانات

٤٤ و. أسلوب تحليل البيانات
٤٥ الفصل الرابع: عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها
٤٥ أ. عرض البيانات وتحليلها
	١. محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية
٤٥ الحكومية الأولى لامبونج الشرقية
٩٨ ب. المناقشة
١٠٦ الفصل الخامس: النتائج والاقتراحات
١٠٦ أ. النتائج
١٠٧ ب. الاقتراحات

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

الملاحق

السيرة الذاتية للباحث

قائمة الجداول

جدول رقم (١) : مصادر البحث..... ٤٠

قائمة الأشكال

شكل رقم (١) : محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية ... ١٠٥

قائمة الملاحق

- ملحق رقم (١) : هيكل البحث
- ملحق رقم (٢) : أدوات البحث
- ملحق رقم (3) : خطاب استئذان إجراءات البحث من كلية الدراسات العليا بجامعة
ميثرو الإسلامية الحكومية لمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج
الشرقية
- ملحق رقم (٤) : خطاب الرد والتصريح على أداء إجراءات البحث من مدرسة العالية
الحكومية الأولى لامبونج الشرقية التي تكون ميادين البحث
- ملحق رقم (٥) : طلب ملء الاستبيان
- ملحق رقم (٦) : بيانات شخصية المعلمين الموجهين للاستبيان
- ملحق رقم (٧) : قائمة أسماء الطلبة الموجهين للاختبارات
- ملحق رقم (٨) : الصور في تنفيذ الملاحظة
- ملحق رقم (٩) : الصور في تنفيذ المقابلة
- ملحق رقم (١٠) : الصور الوثائق المطلوبة للبحث
- ملحق رقم (١١) : بيانات الإشراف

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تؤكد التربية الحديثة على جعل الطالب متكيفاً مع نفسه وأقرانه ومعلميه، وتقوم المدرسة كذلك بتيسير نمو الطلبة من جوانب متعددة جسمياً، وحركياً، ولغوياً ومعرفياً وانفعالياً واجتماعياً، إلا أن بعض الطلبة يتعرضون الأشكال من الصعوبات والمشاكل من الجهة الداخلية النفسية والخارجية المدرسية، فالبعض منهم يكون قادراً على تجاوز تلك المشكلات والصعوبات، والبعض الآخر لا يكون كذلك.^١

وكما دعت التطورات التعليمية الحديثة إلى تحقيق الكفاءات والمهارات التي يلزم على الطلبة إتقانها، فقررت المنظمات الواجبات التي يلزم على الطلبة أن يتكيفون معها تكيفاً ناجحاً، وأن يتواصلوا مع كافة العناصر المدرسية تواصلًا إيجابياً، ومعنى ذلك يُطلب منهم إجراء التكيف الذاتي وأن يُقبل كل منهم ويُعترف في بيئته، ولكن في بعض الأحيان يحدث الأمر الواقع غير موافق لما يُرغب فيه، وغالبًا يواجه الطلبة عقبات في إجراء التكيف، ولذا يجب أن يكون كل طالب قادراً على التكيف الناجح أثناء تعلمه في المعهد .

ويُعدّ التكيف ركيزة هامة من ركائز التربية، وأساساً هاما من الأسس التي تقوم عليها، فالإنسان طويل الطفولة حين يواجه الحياة وما فيها من مؤثرات طبيعية وفيزيائية وكيميائية وجوية وإنسانية واقتصادية ومؤثرات أخرى اجتماعية وغير

^١ عبد الله الطراونة، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، (عمان: دار يافا العلمية، ٢٠٠٩)،

اجتماعية، يحاول أن يتكيف معها وفق متطلباتها وشروطها وظروفها، فإذا نجح في هذه عاش ونما، وإلا انقرض وهلك. ومن أهم معالم التكيف البشري أنه أخذ وعطاء، وكونه تأثيرًا وتأثيرًا، وكونه تقبلًا لما في المحيط أيًا كان نوع المحيط، وفي الوقت نفسه محاولة لتغيير المحيط بحيث يوافق غاياته واحتياجاته.^٢

وترافق العملية التربوية عادة مع قدر كبير من الجهد النفسي، وغالبًا ما يكون لذلك عواقب على صحة الطالب النفسية والجسدية، حيث يتعرض الطالب عديداً من المشكلات في المعهد، منها المنافسة وضعف التكيف مع المجتمع المدرسي، إضافة إلى صعوبات التعلم ذات المنشأ النفسي، ولذا، تطلب الحياة المدرسية وجود التكيف السليم تتمثل في علاقات منسجمة وودّية بين عناصر المعهد ومحاولة أعضائها توظيف بيئتهم ونشاطاتهم المدرسية لتحقيق حاجاتهم الإيجابية.

وبالتكيف يتمكن الإنسان من التوافق النفسي، والاجتماعي، وبناء عليه يتمكن الإنسان من التواصل والتفاعل الإيجابي مع كافة عناصر البيئة المادية، والاجتماعية المحيطة، وبذلك يتمكن من تحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه، وبدون ذلك التوافق، يعيش الإنسان في عزلة اجتماعية، ونفسية، ويشعر بالوحدة، وتغيب الأهداف من حياته، ويعيش الإنسان الغربية رغم وجوده في وسط اجتماعي كبير.^٣ وكمنت حياة الطالب في المدرسة عملية التكيف تشير إلى محاولة الطالب للتفاعل والتواصل داخل غرفة الدراسة مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين، وجماعة الأقران، ومناهج دراسية، وإدارة مدرسية، ونظام

^٢ إيمان عباس الخفاف، الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعالياً، (عمان: دار المناهج،

٢٠١٣)، ص. ص. ٣٢٧

^٣ هشام أحمد غراب، الصحة النفسية للطفل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤)، ص. ٦٣.

امتحانات، وذات أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها.^٤

تقوم المدرسة العالية بدور رئيسي في تأسيس أسس التعليم العالي، ولها دور فعال في تطوير وتحسين برامج اللغة لتناسب تطلعات المتعلمين ومتطلبات سوق العمل المتغيرة. يعتبر التكيف اللغوي ضمن هذه البرامج أمرًا ذا أهمية خاصة، حيث يتعين على المدرسة العالية الحكومية الأولى في أمباج الشرقية التحول والتكيف مع تقنيات وأساليب جديدة لتعزيز فهم اللغة واستيعابها.

قد يواجه البرنامج تحديات في تفاعله مع مجتمع المدرسة، حيث قد يكون هناك توترات أو تحفظات تجاه التغييرات اللغوية. فيجب توخي الحذر في التعامل مع التوترات المحتملة وتشجيع التفاهم والتواصل بين المدرسة وأفراد المجتمع. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم فعاليات توعية، وورش عمل تشاركية، وجلسات حوار مفتوحة لتوضيح أهداف البرنامج اللغوي والفوائد المترتبة على المجتمع المحلي. استنادًا إلى نتائج المقابلة الأولية مع معلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى في لامبونج الشرقية، تبين أن المشكلات اللغوية التي يواجهها الطلاب تشمل ثلاثة جوانب رئيسية، وهي: علم الأصوات (الفونولوجيا)، وعلم الصرف (المورفولوجيا)، وعلم النحو (السنطاكس). ففي جانب الفونولوجيا، لاحظ المعلم أن كثيرًا من الطلاب يواجهون صعوبة في نطق بعض الحروف مثل ع، ح، ق نطقًا صحيحًا، خصوصًا عند الكلام بسرعة. أما في جانب المورفولوجيا، فكثيرًا ما يخطئ الطلاب في صياغة الكلمات المشتقة، خاصة عند تصريف الأفعال وفق

^٤ إيمان عباس الخفاف، الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعاليًا، (عمان: دار المناهج،

أوزان الفعل الماضي والمضارع والأمر. وفي جانب النحو، غالبًا ما يضع الطلاب الفاعل والمبتدأ والخبر أو المفعول به في غير مواضعها الصحيحة، مما يؤدي إلى غموض المعنى. وقد أكد الطلاب في المقابلة أنهم يواجهون صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة في النطق، ويشعرون بالحيرة في اختيار الصيغة الصرفية المناسبة، ويجدون تركيب الجملة العربية معقدًا مقارنة باللغة الإندونيسية.

أظهرت نتائج الملاحظة أن مشكلة التكيّف مع اللغة العربية في المدرسة لا تقتصر على الصف الدراسي فقط، بل تمتد إلى الأنشطة اليومية خارج إطار التعليم الرسمي. ففي التحية الصباحية أو المحادثات القصيرة، ما زال بعض الطلاب يخلطون بين اللغة الإندونيسية أو اللغة المحلية، خصوصًا عند مواجهة كلمات يصعب نطقها من الناحية الصوتية. وفي نشاط المحاضرة الأسبوعية، لوحظ أن بعض الطلاب يقرؤون النصوص بنطق غير دقيق وتركيب جمل يخالف قواعد النحو. حتى في المناقشات الجماعية، كثيرًا ما تكون صياغة الكلمات غير مطابقة للقواعد الصرفية الصحيحة. وهذا يدل على أن عملية التكيّف اللغوي لا تزال تعاني من ضعف في إتقان الفونولوجيا والمورفولوجيا والسنتاكس، وهي عناصر مترابطة تشكل الكفاءة الكاملة في اللغة العربية.^٥

نظرًا للمشكلات التي يواجهها الطلاب في مجال علم الأصوات (الفونولوجيا) وعلم الصرف (المورفولوجيا) وعلم النحو (السينتكس)، يمكن القول إن هذه العوائق تشكل حاجزًا أساسيًا أمام تحقيق الكفاءة المثلى في اللغة العربية. فالصعوبات في نطق الحروف والأصوات بشكل صحيح (الفونولوجيا) غالبًا ما تعيق الطلاقة في التحدث، بينما ضعف الفهم لأشكال الكلمات وتغير معانيها (المورفولوجيا) يجعل

^٥ الملاحظة في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، في تاريخ ١١ أغسطس ٢٠٢٣

الطلاب يجدون صعوبة في صياغة التعبيرات المناسبة. ومن جانب آخر، فإن الأخطاء في ترتيب البنية التركيبية للجمل (السينتكس) تجعل التواصل باللغة العربية أقل فعالية وقد يؤدي إلى سوء الفهم. وبالنظر إلى تعقيد هذه المشكلات، تبرز الحاجة الملحة إلى بذل جهود منظمة للتكيف اللغوي من خلال تطبيق البرامج اللغوية في المدرسة. ولهذا، ركز الباحث دراسته تحت عنوان "محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية" على أمل أن تسهم هذه الدراسة في إيجاد حلول فعالة للتغلب على العقبات اللغوية التي يواجهها الطلاب من خلال استراتيجيات تكيف ملائمة.

ب. حدود البحث

بناء على مشكلات البحث المذكورة، فيركز هذا البحث على وصف التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية.

ج. سؤال البحث

إضافة إلى تحديد البحث السابق، فيمكن هنا تقديم سؤال البحث "ما كيفية محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية؟"

د. هدف البحث

اعتماداً على سؤال البحث المذكور، سعى هذا البحث إلى الكشف عن كيفية محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية.

هـ. فوائد البحث

يُرجى من هذا البحث الفوائد التالية:

١. للطلبة، أن يسهم هذا البحث معلومات وبيانات يحتاجون إليها ويستفيدون بها لبناء التكيف الناجح عند تعلم اللغة العربية.

٢. للمدرسين والمشرفين اللغويين، أن ينفع هذا البحث إسهاما علميا لمعرفة لتنمية البرامج اللغوية وتكوين الجوّ المدرسي المتناغم للتكيف اللغويّ الناجح لدى الطلبة

٣. للباحثين الآخرين، أن ينفع هذا البحث بالنظريات حول التكيف اللغوي في تعليم اللغة العربية وأن يصف لهم بيانات ميدانية مما يساعدهم على البحوث اللاحقة.

و. الدراسات السابقة المناسبة

سبقت عدة البحوث التي في صفة عامة ترتبط بهذا البحث، وفيما يلي عرضُ بعض وجوه التشابه والاختلاف بين هذا البحث والبحوث السابقة لمعرفة مكانة هذا البحث عنها والإسهامات الجديدة التي يأتي بها هذا البحث.

سبق البحث بموضوع:

“Gambaran Penyesuaian Diri pada Santri Baru Pondok Pesantren Uswatun Hasanah.”

الذي كتبه إمام مستقيم، طالب جامعة سومطرة الشمالية في عام ٢٠١٩^٦. وكشف البحث السابق أن العوامل المؤثرة في تكيف الطلاب في السنة الأولى من التعلم هي البيئة والثقافة وخبرة الطلاب واستراتيجية المعلم، فقدرتهم على التكيف الناجح تؤثر في استمرار تعلمهم وكذا التقدم والتأخر في إنجاز التعلم.

ويناسب البحث السابق بهذا البحث من جهة استعراض تكيف الطلاب في السنوات الأولى، حيث يواجهون موقف جديدا وبيئة جديدة غير ما وجدوها

⁶Imam Mustaqim, Gambaran Penyesuaian Diri pada Santri Baru Pondok Pesantren Uswatun Hasanah, (2019), <http://repositori.usu.ac.id>

في الأسرة، أما اختلافهما فإن هذا البحث يركز على الاستعداد لقبول واحترام السياسة المدرسية والخضوع لقوانينها مع راحة والاستعداد للمشاركة في جميع الأنشطة اللغوية، وبناء علاقات جيدة مع الأصدقاء والمعلمين والاستعداد لتحمل المسؤولية اللغوية.

وسبق البحث بموضوع:

“Penyesuaian Diri pada Mahasiswa Baru Asal Alor NTT di Kota Malang.”

الذي كتبه محمد ديني فجريان جونج، طالب جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية مالنج، عام ٢٠١٨^٧ وكشف البحث السابق عن التكيف الذاتي والاجتماعي، حيث كان ضعف الثقة على النفس من العوامل التي تتحدى نحو التكيف الذاتي، وأكد أيضا البحث السابق على أن ذلك الضعف يمكن حله بهمة التعلم العالية. ومن جانب التكيف الاجتماعي، كشف البحث السابق عن عوائق التواصل بين الطالب وبين الآخرين بسبب اختلاف اللغة المحلية والسلوكيات العادية، وينتهي إلى الخلاصة بأن هذه العوائق يمكن حلها بالمشاركة الفعالة مع الآخرين في البيئة.

أما وجه الاختلاف بين هذا البحث والبحث السابق، فيظهر من أمرين: هما أن التكيف في هذا البحث يركز على التكيف اللغوي داخل البيئة المدرسية، بينما يركز البحث السابق يركز على التكيف الاجتماعي خارج البيئة المدرسية، وأن يركز هذا البحث على العوامل اللغوية التي تلعب في نجاح التكيف، بينما البحث السابق، يشمل أيضا العوامل الخارجية، وعلى ذلك، ظهرت مكانة هذا البحث من البحث السابق.

⁷Muhammad Dini Fajrian Jung, “Penyesuaian Diri pada Mahasiswa Baru Asal Alor NTT di Kota Malang.” (2018), <http://etheses.uin-malang.ac.id>

الباب الثاني الإطار النظري

أ. التكيف اللغوي

١. مفهوم التكيف اللغوي

التكيف في اللغة التألف والتقارب فهو نقيض التخالف والتنافر.^٨ وفي عبارة أخرى، التكيف كلمة تعني التألف والتقارب فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم.^٩ والتكيف اصطلاحاً: هو العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته، وفي تعريف آخر، التكيف قدرة الفرد على إحداث التغيير المناسب في فكره، وسلوكه، استجابةً لمتطلبات البيئة الاجتماعية، والثقافية التي يعيش فيها، ويتفاعل معها.^{١٠} ويشير مفهوم التكيف إلى محاولة الفرد في تغيير الذات أو النفس وفقاً للظروف البيئية، ويشير أيضاً إلى محاولته في تغيير البيئة وفقاً للأحوال أو الرغبات النفسية، فالتكيف هو جهد أو سلوك يهدف إلى التغلب على الصعوبات والعقبات.^{١١}

^٨ هشام أحمد غراب، الصحة النفسية للطفل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤)، ص.

.٦٣

^٩ مصطفى فهمي، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، (القاهرة: مكتبة الخانجي،

١٩٩٥)، ص. ٣٣.

^{١٠} هشام أحمد غراب، الصحة النفسية،...، ص. ٦٣.

^{١١} Sunaryo, *Psikologi untuk Keperawatan*, (Jakarta: Buku Kedokteran EGC, 2002), h. 221

والتكيف هو عملية تتضمن الاستجابات والتغيرات الذهنية في الجهود لتلبية الاحتياجات والتغلب الناجح على التوتر والإحباط والصراع، وإنتاج علاقة متناسقة بين احتياجاته ومعايير أو متطلبات البيئة التي يعيش فيها.^{١٢}

ويُعرف التكيف، باعتباره مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط بيئية محدودة أو خبرة جديدة، وهو عملية ديناميكية مستمرة يستهدف بها الفرد تعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً مع بيئته، كما أن التكيف هو القدرة على إيجاد العلاقات المشبعة بين الفرد وبيئته، سواء كانت هذه البيئة طبيعية أو ثقافية أو اجتماعية.^{١٣}

ويشير "التكيف اللغوي" إلى التغيير اللغوي، سواء كان عمداً أو عفويًا، والغرض منه هو تكيف اللغة مع الاحتياجات المتغيرة عند الفئة المتحدثة. ويكاد يكون هذا المصطلح مرادفًا لتحديث اللغة، لأن احتياجات مجتمعات الكلام غالبًا ما تكون وظيفة العصر.^{١٤}

ويراد بالتكيف اللغوي هنا قدرة الشخص على التكيف في بيئة لغوية جديدة التي تختلف عن بيئة لغته الأولى.^{١٥} وبعبارة أخرى، أن التكيف اللغوي هو نقل

¹²Ahmad Susanto, *Bimbingan dan Konseling di Sekolah: Konsep, Teori, dan Aplikasinya*, (Jakarta: Kencana, 2018), h. 79

¹³ سامي محمد ملحم، الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر (عمان: دار الإعصار العلمي،

٢٠١٤)، ص. ٣١٦.

¹⁴Bowerman, S. Adaptasi dan Modernisasi Bahasa. Dalam *Ensiklopedia Bahasa & Linguistik* (2006). (hlm. 315–319). Elsevier Ltd. <https://doi.org/10.1016/B0-08-044854-2/01287-6>

¹⁵Hanna, Adaptasi Bahasa Anak Usia Balita pada Lingkungan Bahasa Baru di Jakarta Timur, *Jurnal Pendidikan dan Kebudayaan* No. 052 Tahun Ke 11 Januari 2005, h. 2

اللغة المعينة مع ما فيها من الثقافة إلى لغة الشخص في أية فُرصة حديثا كان أو
كتابة.^{١٦}

مما سبق يمكن القول، إن التكيف اللغوي هو مفهوم يتعلق برد فعل الفرد على
المطالب والبيئة اللغوية، ينشأ بسبب متطلبات البيئة اللغوية التي يواجهها
المحدثون، ويصف السلوك اللغوي الذي يرغب فيه مجتمع لغوي معين في حياتهم
اليومية.

ويشير مفهوم التكيف اللغوي إلى نمو الشخص في أداء الواجبات اللغوية تنمو
مرحلة بعد مرحلة، ضمن شبكة من العلاقات التواصلية التي ينخرط فيها الفرد
بشكل عفوي وإرادي مع الأشخاص المحيطين به، في مستويات ووضعيات مختلفة.
وتصبح اللغة بهذا المعنى من مظاهر قدرة الشخص على اكتساب اللغة التي يحتاجها
عندما يتعامل مع الآخر، وإشباع حاجته النفسية في نطاق البيئة المحددة.
ويعني التكيف وجود العلاقة بين الكائن الحي وبيئته اللغوية، ولكن الكائن
الحي والبيئة متغيرات، ولذلك يتطلب كل تغير تغير مناسبة للإبقاء على استقرار
بينهما، وهذا التغير المناسب هو التكيف، والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق،
فالتكيف عملية أساسية لبقاء الإنسان تتمثل في سلوك الإنسان الذي يحاول من
خلاله الاستجابة لمطالب البيئة وتغيراتها من جهة وتلبية مطالبه وحاجاته الشخصية
من جهة ثانية، مع إقامة نوع من التوازن بين الآخرين.

¹⁶Margarita D. I. Ottu, *Leksikografi Uab Meto Dialek Amanatun Selatan*,
(Indramayu: Penerbit Adab, 2021), h. 67

٢. أهداف التكيف اللغوي

في عملية التعلم الرسمية وغير الرسمية، تعمل العملية اللغوية النفسية على اكتساب المعرفة اللغوية من خلال التعلم، بحيث يمكن أن يقود متعدّد التخصصات للمعلمين إلى فهم العمليات التي تحدث في كل طالب والتي تواجههم عندما يحاولون توفير الفهم للمادة في تعلم اللغة التي يتم تقديمها في الفصل.^{١٧}

ويتضمّن السلوك اللغويّ بالإضافة إلى أنه وسيلة التواصل، فإنه أيضا وسيلة التكامل الاجتماعي والتكيف، فحينئذ، يتكيف شخص في بيئة لغوية معيّنة فيلزم عليه أن يختار اللغة التي يستخدمها وفقا للأحوال والظروف التي يواجهها.^{١٨} تتمثل أهداف التكيف في محاولات الفرد النشطة والفعالة التي يبذلها خلال مراحل حياته المختلفة لتحقيق التوافق والتلاؤم والانسجام مع بيئته بحيث يساعده هذا التوافق على البقاء والنمو وأداء دوره ووظيفته الاجتماعية بصورة طبيعية.^{١٩} وبالتكيف يتمكن الإنسان من التوافق اللغويّ، والاجتماعي، وبناء عليه يتمكن الإنسان من التواصل والتفاعل الايجابي مع كافة عناصر البيئة المادية، والاجتماعية المحيطة، وبذلك يتمكن من تحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه، وبدون ذلك التوافق، يعيش الإنسان في عزلة اجتماعية، ونفسية، ويشعر بالوحدة، وتغيب الأهداف من حياته، ويعيش الإنسان الغربية رغم وجوده في وسط اجتماعي كبير.^{٢٠}

¹⁷ Natsir N, Hubungan Psikolinguistik dalam Pemerolehan dan Pembelajaran Bahasa, *Jurnal Retorika*, Volume 1, No. 10, (2017), h. 20

¹⁸ Sinta Diana Martaulina, *Bahasa Indonesia Terapan*, (Yogyakarta: Deepublish, 2018), h. 14

¹⁹ عبد الله الطراونة، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، (عمان: دار يافا العلمية، ٢٠٠٩)، ص.

ويشير التكيّف إلى العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين بيئته، وأنه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي، وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطه محدودة أو خبرة جديدة.^{٢١}

مما سبق يمكن القول إن التكيّف يهدف من التواصل والتفاعل الايجابي مع كافة عناصر البيئة المادية، والاجتماعية المحيطة ويهدف أيضا قدرة الشخص على تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين بيئته، وأنه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي، وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطه محدودة أو خبرة جديدة.

٣. خصائص التكيّف اللغوي

اللغة هي نظام من الرموز الصوتية المستخدمة لتواصل المجتمع الذين يستخدمونها. و تتطور اللغة الجيدة على أساس نظام معين، وهو مجموعة من القوانين يلتزم بها متحدثوها. فتعمل اللغة بذاتها كوسيلة للتواصل، وكوسيلة للتكامل والتكيّف.^{٢٢} ويظهر التكيّف اللغوي من جانب وظيفة اللغة للتفاعل، والوظيفة التفاعلية هي وظيفة أنا وأنت حيث تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكك من أسر جماعته، فنستخدم اللغة في المناسبات والاحترام، والتأدب مع الآخرين.^{٢٣}

^{٢١} نازك عبد الحلیم قطيشات وأمل يوسف التل، *قضايا في الصحة النفسية*، (عمان: دار كنوز المعرفة، ٢٠٠٩)، ص. ٤٢.

^{٢٢}Esti Royani, *Buku Ajar Bahasa Indonesia* (Yogyakarta: Zahir Publishing, 2020), h. 44.

^{٢٣} إياد عبد المجيد، *المهارات الأساسية في اللغة العربية* (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٥)، ص. ٥٢.

والتكيف عملية تبادلية *reciprocal process* بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها بمعنى أن الفرد يؤثر ويتأثر بالبيئة. ويرى كثير من المختصين الاجتماعيين أن مساعدة الناس للتغلب على ضغوط الحياة *life stresses* خلال مراحل مُوهم المختلفة وتقوية قدراتهم التكيفية ودعمها هو جزء أساسي من عملية التدخل والعلاج في الخدمة الاجتماعية.^{٢٤}

يرى تشومسكي (Chomsky) أن اللغات الإنسانية على اختلافها تجمعها خصائص عامة ترجع في أصلها إلى العقل، وهذه الخصائص العامة هي جزء من الملكة الفطرية التي يمتلكها الطفل، والبالغ على السواء بحكم امتلاكه لهذه الآلة الفريدة والمميزة للإنسان، وهي العقل، وتظهر آثار تلك الخصائص العامة عندما يتعرض الطفل عن طريق السماع للاستعمال اللغوي في بيئته، حيث يقدم له هذا السماع المادة اللغوية التي تعمل فيها الملكة الفطرية، ومن ثم يستطيع استخدام تراكيب معقدة وقواعد مجردة للتعبير عن أفكاره بسهولة ويسر.^{٢٥}

وتختص اللغة بصفة مرونتها وفقاً لحوال وأغراض التواصل، وفي التكيف مع البيئة المعينة، تقبل اللغة أثر الجوانب الاجتماعية والثقافية والمعايير المجتمعية.^{٢٦} فالتكيف عملية تبادلية *reciprocal process* بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها بمعنى أن الفرد يؤثر ويتأثر بالبيئة. ويرى كثير من المختصين الاجتماعيين أن مساعدة الناس للتغلب على ضغوط الحياة *life stresses* خلال مراحل مُوهم المختلفة وتقوية

^{٢٤} عبد الله الطراونة، مبادئ التوجيه، ...، ص. ٢٠٨.

^{٢٥} بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع،

٢٠١١)، ص. ٢١-٢٥

^{٢٦}Eti Setiawati, *Piranti Pemahaman Komunikasi dalam Wacana Interaksional*, (Malang: Universitas Brawijaya Press, 2018), h. 13

قدراهم التكوينية ودعمها هو جزء أساسي من عملية التدخّل والعلاج في الخدمة الاجتماعية.^{٢٧}

يحدث التكيف اللغوي في مجموعة متنوعة من السياقات، سواء كان ذلك شفويًا أو كتابيًا. ومع ذلك، يجب أن يتم النظر في الخلفية الثقافية للغة المستهدفة عند القيام بالتكيف اللغوي أو الترجمة من لغة معينة إلى لغة أخرى. وتختلف المعاني والمفاهيم المترجمة إذا تجاهل المترجم الخلفية الثقافية للغة المستهدفة.^{٢٨}

وترتبط الجهود البشرية لتعلم التكيف مع بيئتهم دائمًا بالعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والمادية. وفي هذا الصدد، يمكن أيضًا اعتبار ثقافة التعلم بمثابة استراتيجية للتكيف في شكل نماذج معرفة التعلم التي تتضمن سلسلة من القواعد والتعليمات والوصفات والخطط والاستراتيجيات التي يمتلكها ويستخدمها المتعلمون الأفراد.^{٢٩}

ويتميز التكيف بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية، على أساس إن الكائن الحيّ يميل إلى المحافظة على الاتزان الداخليّ، فيقوم الإنسان بذلك لإشباع حاجاته لخفض التوتر للمحافظة على مستوى مقبولٍ من الاتزان^{٣٠}.
وتتكيّف الكائنات الحيّة من خلال ثلاث عمليات، وهي: العمليات الفسيولوجية والعمليات المورفولوجية والعمليات الثقافية. والتكيف من خلال العمليات

^{٢٧} عبد الله الطراونة، مبادئ التوجيه،...، ص. ٢٠٨.

^{٢٨}Margarita D. I. Ottu, *Leksikografi Uab Meto Dialek Amanatun Selatan* (Indramayu: Penerbit Adab, 2021), h. 67.

^{٢٩}TIM Pengembang Ilmu Pendidikan UPI, *Ilmu Dan Aplikasi Pendidikan Bagian I: Ilmu Pendidikan Teoretis*, (Jakarta: Imtima, 2007), h. 265

^{٣٠} إيمان عباس الخفاف، الذكاء الانفعالي، (عمان: دار المناهج، ٢٠١٣)، ص. ٣٤١.

الفيزيولوجية الفيزيولوجية، يحدث في الإنسان الذي يعيش في بيئة ملوثة، لديهم قدرة أعلى على البقاء على قيد الحياة من الإنسان الذي يعيش في بيئة نظيفة.³¹ يبدل كل طالب جهدًا خاصًا في عملية التكيف، ولكن أولى الجهود في عملية التكيف تتضمن التقرب بين الطلاب والتلاميذ الآخرين من خلال التحدث ومشاركة القصص أو التقرب منهم بطرق أخرى. ويحدث ذلك بسبب عملية التواصل تجري يومياً بين الطلاب الذين يأتون من خلفيات مختلفة³².

وينقسم التكيف إلى مرحلتين، وهما التكيف الثقافي والتكيف الثقافي المتعدّد. فالتكيف الثقافي يشمل عملية الاتصال الأساسية والتغيرات التي تحدث عندما ينتقل الفرد إلى بيئة جديدة، بما في ذلك عملية التأصيل أثناء التواصل الاجتماعي. والمرحلة الثانية هي التكيف الثقافي المتعدّد، يتضمن التحاق الفرد القادم بالثقافة الجديدة ويضمن التخلص من الثقافة السابقة، بالإضافة إلى التغيرات النفسية والسلوكية للأفراد القادمين في الثقافة الجديدة³³.

والتكيف في الدراسات النفسية يشير إلى العملية المتفاعلة والمستمرة (ديناميكية) يمارسها الفرد الإنساني شعورية أو لا شعورية والتي تهدف إلى تغيير السلوك ليصبح أكثر توافق مع بيئته ومع متطلبات دوافعه بالخصائص التالية:
(أ) إن التكيف إجراء أو سلوك *behavior* يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته والتلازم مع ظروف معينة.

³¹Edi Susilo, Pudji Purwanti, Mochammad Fattah, *Adaptasi Manusia: Ketahanan Pangan dan Jaminan Sosial Sumberdaya*, (Malang: UB Press, 2017), h. 117

³²Zein, H., dan Anwari, *Adaptasi Komunikasi Antarbudaya Santri Non Jawa Dalam Memahami Pembelajaran Ngaji Pegon. Spektra Komunika*, 1(2), 140–147 (2022). <https://doi.org/10.33752/.v1i2.3032>

³³Ade Tuti Turistiati, *Komunikasi Antarbudaya : Panduan Komunikasi Efektif antar Manusia Berbeda Budaya*, (Purwokerto: Zahira Media Publisher, 2021), h. 143.

ب) إن هذا الإجراء أو السلوك يشمل إحداث تغيير في بيئتي الفرد، الذاتية بناؤه النفسي والخارجية (الطبيعة والاجتماعية).

ج) المحيط الذي يتكيف الفرد معه^{٣٤}

وبالنسبة للمبتدئين، يتطلب الأمر وقتًا للممارسة والإصرار، بالإضافة إلى تطبيق البرنامج اللغوي المستمر. ذلك لأنَّ حروف الهجاء ليست من السهل العثور على مكافئات لها في اللغة الإندونيسية. فيواجهون صعوبات في نطق الأصوات الفونيمية للغة العربية. كما هو الحال مع تكيف اللغة العربية التي تم استخدامها فيما بعد كثرة ثروة المفردات في اللغة الإندونيسية. فيجب تحويل المفردات حتى يمكن للأشخاص في إندونيسيا التعبير عنها^{٣٥}.

وعملية التكيف هي واحدة من الجهود التي يمكن اتخاذها للتعامل مع اختلافات الخلفيات الثقافية في التواصل، سواء من أجل فهم المحتوى والخطب والسلوك الذي يؤثر على النواحي النفسية والاجتماعية والتاريخية. نظريات رموز الكلام (*speech codes*) تشرح أن الأشخاص الأجانب لديهم القدرة على التكيف مع البيئة من خلال أساليب اللغة عندما يكونون مع الآخرين أو في بيئة غير مألوفة^{٣٦}.

وفي عملية التكيف، يواجه الطلاب الذين يتعلمون خارج مناطقهم ديناميات اتصال متغيرة باستمرار واختلافات الخلفيات الثقافية. وهذا التغيير في ديناميات

^{٣٤} نازك عبد الحليم قطيشات وأمل يوسف التل، *قضايا في الصحة...*، ص. ٤٢.

^{٣٥}Ismail Suardi Wekke, *Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah* (Yogyakarta: Deepublish, 2018), h. 90.

^{٣٦}Hasbiran, dan Arrianie,. *Proses Adaptasi Speech Codes dalam Komunikasi Interpersonal pada Pasangan Antaretnis Melayu. Warta ISKI, 5(1), (2022). 35–42.* <https://doi.org/10.25008/wartaiski.v5i1.150>

الاتصال يشكل إحدى العقبات في عملية التكيف. من المهم مراعاة ديناميات الاتصال لأن الظروف تتغير باستمرار، وعلى أطراف الاتصال أن يتكيفوا مع هذه التغيرات³⁷.

ومن خصائص التكيف وجود التفاعلات بين الفرد والآخر يشمل التفاعلات التالية:

أ) التفاعل بين فرد وآخر: وهذا يعني أن طرفي التفاعل هذا في المجال هما فردان كل منهما يأخذ سلوك الآخر في اعتباره، وبالتالي فكل منهما يؤثر في نفسه وفي الفرد الآخر، وأن أول أنواع التفاعل الذي يدركه الإنسان هو التفاعل بين الطفل وأمه. إن التفاعل يكون في البداية من طرف واحد هو الأم، وينمو الطفل ويتسع مجاله الإدراكي ثم يبدأ في الإسهام في عملية التفاعل.

ب) التفاعل بين الفرد والجماعة: الجماعة تكون من اثنين أو أكثر، يتفاعلان معا سواء بطريقة فعلية أو متوقعة لمدة من الزمن، يجمعهم في ذلك هدف واحد، والتفاعل الاجتماعي قد يحدث بين فرد من جهة وجماعات مختلفة من الناس من جهة أخرى. وفي هذه الحالة فإن الفرد يؤثر في الجماعة بدرجة معينة وفي الوقت ذاته، فإنه يستجيب لرد الفعل لديهم، وعلى هذا نجد أن سلوك الفرد يتشكل ويتعدل تبعاً لسلوك الجماعة، كما أن سلوك الجماعة يتأثر بسلوك الفرد.

ج) التفاعل بين الجماعة والفرد: في حالة الفرد والجماعة، فإن الجماعات تكون توقعات عن أسلوب السلوك الذي ينبغي على الفرد أن يسلكه، وبالتالي، فإن

³⁷Sujana, *Dinamika Komunikasi Dalam Menghadapi Adaptasi Budaya*. *Studia Komunika: Jurnal Ilmu Komunikasi*, 4(1), 4-12. (2021).
<https://doi.org/10.47995/jik.v4i1.41>

الفرد حين يجابه موقف يتطلب منه تصرفاً معيناً، يأخذ تلك التوقعات في اعتباره، ويحاول تعديل سلوكه، وتتأثر الجماعة بالفرد، وتؤثر فيه إلى حد ما حينما ينقاد وراء زعيم ما يدعو إلى فكرة خاصة، وحينما تؤمن برسالة هذا الزعيم فتندفع وراءه لتحقيق هذه الأهداف وتلك المثل العليا.^{٣٨}

يُستنتج مما سبق، أن التكيف يأتي أولاً بالتفاعل بين فرد وآخر: أي أن طرفي هذا التفاعل في هذا المجال هما شخصان يعتبر كل منهما سلوك الآخر، وبالتالي يؤثر كل منهما على نفسه والآخر، وكذلك يحدث التكيف من التفاعل بين الأفراد والجماعات أي تتكون من أفراد كثيرين يتفاعلون معاً إما فعلياً أو متوقعاً لفترة زمنية معينة بهدف واحد، ويمكن أن تحدث التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد من جهة ومجموعات مختلفة. من الناس، كما يحدث التكيف أيضاً من التفاعل بين الجماعة والفرد: فإن الجماعات تكون توقعات عن أسلوب السلوك الذي ينبغي على الفرد أن يسلكه، وبالتالي، فإن الفرد حين يجابه موقف يتطلب منه تصرفاً معيناً، يأخذ تلك التوقعات في اعتباره، ويحاول تعديل سلوكه، وتتأثر الجماعة بالفرد.

٤ . العوامل المؤثرة في التكيف اللغوي

وفي عملية اكتساب اللغة، هناك نوعان من العوامل التي تؤثر على عملية اكتساب اللغة. أولاً، العوامل الداخلية في شكل التطور المعرفي والذكاء. ثانياً:

^{٣٨} منال البارودي، البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥)، ص. ٢١.

العوامل الخارجية الناشئة عن البيئة الاجتماعية.³⁹ وتتأثر تكييف اللغة بالسلوك الذي يتسم بالتسامح أو التقدير للغة الأخرى التي يفهمها الآخرون. في هذا السياق، يظهر السلوك الحكيم في التحدث عندما يُقدّم المتحدث على تقليل من نفسه وعدم الحاجة إلى استخدام اللغة التي يجيدها في التواصل، بل عبّر مراعاة لغة الشخص الآخر الذي يتحدث معه. فيمكن للمتحدث التبدل بين اللغة الأولى واللغة الثانية من خلال مراعاة لغة الشخص المتحدث معه.⁴⁰

والتكيف بخصائصه المختلفة يمثل مجموعة من التعديلات السلوكية في سعي الفرد إلى إشباع حاجته والتغلب على التحديات، وهو يتأثر بعدة عوامل تالية:

(أ) الحاجات الأولية والحاجات الشخصية ومدى إشباعها

(ب) العوامل الفسيولوجية

(ج) المظاهر الجسدية الشخصية

(د) القدرات العقلية

(هـ) التعلم وخبرات الطفولة

(و) المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي

(ز) تقدير وفهم الذات

(ح) التغير المحيطي السريع والفترات التاريخية العصبية

³⁹Zikrawahyuni Maiza, Proses Pemerolehan Bahasa Arab Berperspektif Gender Sebagai Bahasa Kedua di Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan IAIN Bukittinggi, *Humanisma: Journal of Gender Studies*, Vol. 04, No. 01, 2020, h. 46

⁴⁰Yusni Khairul Amri, *Psikolinguistik Pengaruh Budaya pada Perilaku Berbahasa*, (Medan: UMSU press, 2021), h. 151.

ط) وسائل الإعلام.^{٤١}

ومما يؤثر في نجاح تكيف الفرد قدرته على التكيف للمطالب الداخلية والخارجية، حيث يجب أن تتوفر في البيئة التي يعيش فيها الإنسان الطرق المناسبة لإشباع حاجاته المتنوعة، حيث يعتبر هذا الشرط من أهم الشروط التي تحقق الصحة النفسية، لكن إذا لم يستطع الفرد إشباع حاجاته لظروف ما في بيئته فإن ذلك سيعرضه للإصابة بالاحباط والإعاقة مما يؤدي إلى اختلال توازنه النفسي، والتكيف الذي يحقق الاستقرار والاتزان النفسي للفرد لا يتحقق إلا عند إشباع حاجات الإنسان ومطالبه.^{٤٢} وذكر هشام أحمد غراب أن التكيف نشأ من وجود عوامل تالية:

أ) وجود استثارة للسلوك، وقد تنشأ هذه الاستثارة عن طريق دافع، أو حاجة داخلية، أو بتأثير باعث خارجي.

ب) وجود عائق يمنع الاستجابة المباشرة أو الوصول إلى تحقيق الهدف، أو حدوث ظرف لا يوجد في خبرة الشخص السابقة طريقة للاستجابة له والتعامل معه.

ج) قيام الشخص بمحاولات للتغلب على العائق من أجل الوصول إلى استجابة ناجحة.

^{٤١} محمد جاسم ولي العبيدي، الإرشاد والتوجيه النفسي، (عمان: دار ديونو للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص. ١١٣.

^{٤٢} معصومة سهيل المطيري، الصحة النفسية مفهومها-اضطراباتها (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ٣٨.

د) في حالة نجاح الشخص في الوصول إلى الهدف يستعيد اتزانه النفسي الذي اختل بسبب العائق، أو الموقف الجديد.

هـ) قد يحدث أن يفشل الشخص في تحقيق هدفه فيلجأ إلى أساليب غير مباشرة في التكيف مثل استخدام آليات الدفاع (وهي السلوكيات والحيل العقلية التي يحاول الفرد من خلالها تخفيف التوتر والألم، والدفاع عن ذاته، أو قد يلجأ لأساليب مباشرة غير تكيفية كالهرب، أحلام اليقظة، الاستسلام، العدوان، أو الانسحاب من الموقف^{٤٣}.

مما سبق، يمكن القول إن التكيف نشأ من وجود استثارة للسلوك تأتي من الحاجة الداخلية والخارجية، ووجود عائق يمنع الاستجابة المباشرة أو الوصول إلى تحقيق الهدف، وقيام الشخص بمحاولات للتغلب على العائق من أجل الوصول إلى استجابة ناجحة، فيقوم الأفراد في محاولتهم لتنفيذ حياتهم بإجراء تعديلات على السلوك بسبب المطالب التي يواجهونها، سواء من الداخل أو من الخارج. ويحتوي تعديل السلوك على مجموعة من الاتجاهات والأفكار كأساس في المحاولة لتحقيق التكيف المتناغم مع المتطلبات المختلفة الموجهة.

ب. برنامج تعليم اللغة العربية

١. مفهوم برنامج تعليم اللغة العربية

يمكن تعريف البرنامج من جهة خاصة وعمامة، فمن جهة خاصة هي مجموعة من الأنشطة المستمرة والمتوالية التي يحتاج إلى وقت طويل لأدائها أما من

^{٤٣} هشام أحمد غراب، الصحة النفسية، ...، ص. ٦٥.

جهة عامة فهي: تخطيط الأنشطة التي يراد تطبيقها.^{٤٤} وبرنامج اللغة هو برنامج تطوير لغة أجنبية يدخل في نوع برنامج التعليم غير الرسمي. وبرنامج اللغة هو عبارة عن أنشطة تعلم اللغة لاكتساب المهارات اللغوية.^{٤٥}

أما التعليم فهو مساعدة شخصٍ مَّا على أن يتعلم كيف يُؤدي شيئًا ما أو تقديم تعليمات أو التوجيه في دراسة شيء ما أو التزويد بالمعرف أو الدفع إلى الفهم والمعرفة.^{٤٦} وفي تعريف آخر، التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة *restructuring* التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة.^{٤٧}

وفي تعريف آخر، التعليم فنُّ مساعدة الآخر على أن يتعلم بما ينطوي عليه ذلك من إمداد بالمعلومات (تلقين التعاليم، وتصحيح المواقف والظروف والفعاليات المصممة من أجل تيسير عملية التعلم). ومعنى كونه مساعدة الآخر على التعلم

⁴⁴Agus Zaenal Mutaqin, *Evaluasi Program Pendidikan dan Pelatihan bagi Aparatur Sipil Negara*, (Bojong: Penerbit NEM, 2022), h.

⁴⁵Hidayati, et al, *Manajemen Pengorganisasian Program Bahasa Arab di Pondok Pesantren Salaf. Tarling: Journal of Language Education*, 3(1), (2019).115–133. <https://doi.org/10.24090/tarling.v3i1.2031>

^{٤٦} دوجلاس بروان، *أسس تعليم اللغة وتعلمها*، الترجمة عبده الراجح وعلي أحمد شعبان (بيروت:

دار النهضة العربية، ١٩٩٤)، ص. ٢٥

^{٤٧} رشدي أحمد طعيمة، *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها - تطويرها - تقويمها*،

(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص. ٢٧

أنه تنبيه وإلهام وإثارة لنشاط الدارس وخبرته بطريقة تكفل الزيادات المطلوبة في النمو التربوي والتحسينات المنشودة في نواتج السلوك والتصرف.^{٤٨}

من الرأي المذكور، التعليم فن مساعدة الآخر على أن يتعلم بما ينطوي عليه ذلك من إمداد بالمعلومات يهدف ذلك إلى إثارة لنشاط الدارس وخبرته بطريقة تكفل الزيادات المطلوبة في النمو التربوي والتحسينات المنشودة في نواتج السلوك والتصرف، ويساوي هذا المفهوم معنى *Education* يشير إلى الإنماء والرعاية في اللغة الإنجليزية والذي يقوم على عملية منظمة يتم من خلالها إكساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة ومنظمة ومحددة الأهداف.

وتطورت مفاهيم التعليم كما عرفها بعض الخبراء على النحو التالي:

(أ) عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف.

(ب) نشاط يهدف إلى تطوير التعليم والمعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاجه الفرد في كل مناحي الحياة، إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أو مجال محدد.

(ج) عملية يقوم بها المعلم لجعل المتعلم يكتسب المعارف والمهارات وبصيغة بسيطة فالمعلم يمارس التعليم والطالب يمارس التعلم.

(د) تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات الطلاب^{٤٩}

^{٤٨} يوسف ذياب عواد، ومجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، (عمان

دار المناهج، ٢٠٠٩)، ص. ١٦

^{٤٩} أسامة محمد سيد، أساليب التعليم والتعلم النشط، (دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،

٢٠١٢)، ص. ١٣

هـ) إحداث تغييرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب فهو نشاط مقصود من قبل المعلم لتغيير سلوك طلابه. تفاعل معقد بين المعلم والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية. نظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات.

و) جهد مقصود لمساعدة الآخرين على التعلم تزويد الطلاب بالمعلومات أو المهارات.

وبمجمّل القول إن التعليم عملية منظمة تهدف إلى تطوير المعارف والقيم الروحية والفهم والإدراك وإحداث تغييرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب من خلال تفاعل تربوي بين المعلم والمتعلم، وهو أيضا عملية التحكم في المعرفة والمحتوى العلمي المقدم للمتعلم بالتلقين، والضبط والتنظيم، وذلك لتوصيله إلى المتعلم بهدف إعداده سلوكياً، ووجدانياً، وعقلياً وفق الفلسفة المتفق عليها، ومن خلال ما سبق وفي مجال التعليم يرى المعلم أن في ذهنه مجموعة معارف ومعلومات يرغب في توصيلها للطلاب، فهو يرى أنهم بحاجة إليها فيقوم شخصية بتوصيلها لهم مباشرة وفق عملية منظمة، ويتحكم في درجة حصولهم على تلك المعارف والمعلومات وفق ما يمتلكه من خبرات في هذا المجال ونواتج تلك الممارسة هو التعليم.

وذكر رشدي أحمد طعيمية إن تعليم العربية للأجانب وتعليمها الغير العرب بنفس الشيء تقريبا إذا نظرنا إليها من وجهة سياسية. فالأجنبي هو من كانت جنسيته غير عربية أي أن تعليم العربية للأجانب يعني تعليمها لأولئك الذين ينتمون

إلى جنس غير الجنس العربي ومن ثم تتباين لغاتهم وثقافتهم مع اللغة العربية والثقافة العربية تباينا كبيرا.^{٥٠}

من الأراء المذكور، يمكن القول إن تعليم اللغة العربية هو نقل معلومات اللغة العربية إلى أذهان المتعلمين وإعادة بناء خبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية ومهاراته واتجاهاتها أما التعريف بالنسبة إلى المتعلمين الأجانب فهو مساعدتهم على أن يتعلموا اللغة العربية التي ليست هي لغتهم وثقافتهم.

٢. أهداف برنامج تعليم اللغة العربية

يشير مفهوم الأهداف إلى النتائج التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل إمكاناته أن يحققها وعلى ذلك تعتبر الأهداف التربوية الموجه الأساسي للعمليات التربوية بكماها.^{٥١} والأهداف تمثل المخرجات (النواتج التعليمية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها)، وبعبارة أبسط، ما يجب أن يكون عليه التلميذ بعد انتهائه من مرحلة تعليمية معينة أو مروره بموقف تعليمي معين. لذلك يمكن تعريف الهدف التعليمي على أنه "وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نتوقع أن يقوم به التلميذ بنجاح نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع الموقف التدريسي المعد تفاعلا جيدا.^{٥٢}

^{٥٠} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (مكة: جامعة أم القرى، دون سنة)، ص. ٥٢

^{٥١} سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، (رام الله المنارة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص. ١٤١

^{٥٢} فؤاد محمد موسى، المناهج مفهوماً،...، ص. ٢٥٢

ويجب أن تحقق دروس اللغة العربية في مادتها ومحتاراتها وطرق شرحها
الأهداف التالية:

أ) الاعتزاز باللغة العربية باعتبارها عنصرا هاما من شخصية كل عربي، ومقوما
من مقومات الأمة العربية

ب) الاعتزاز بالقومية العربية وأمجاد العربية في ماضيها وحاضرها

ج) إبراز فكره الوطني العربي الكبير الذي تقوم الحياة فيه على أساس من الوحدة
والتعاون والمحبة وإيثار المصلحة العامة على الخاصة

د) طبع التلاميذ على الشيم الكريمة والمثل العليا العربية الخالدة من نجدة وبطولة
وشجاعة وإباء الظلم والضميم

هـ) مناهضة الاستعمار وروح المقاومة والكفاح في سبيل القضاء عليها

و) إتقان التلاميذ على دور الأمة العربية في خدمة الحضارة بفروعها المختلفة

ز) تعريف التلاميذ بتراثهم الأدبي تعريفا واضحا

الأهداف الخاصة فيما يلي:

أ) الانطلاق في التعبير الشفوي مع سلمة العبارة وصحتها بقدر الإمكان

ب) القراءة السريعة مع فهم المقروء والقدرة على المناقشة والحكم في صورة
مبسطة

ج) الشغف بالقراءة الواسعة المتنوعة ومطالعة الكتب الأدبية بوجه خاص

د) الاتصال بالتراث الأدبي العربي القديم عن طريق اختيار نصوص أدبية مناسبة

هـ) تنمية الذوق الأدبي في الطالب عن طريق اختيار نصوص جيدة وشرحها شرحا
أديبا

و) الكتابة في أسلوب سليم يعبر عن معان وأفكار واضحة منظمة معروضة عرضاً
حسناً

ز) الكتابة بخط واضح حسن مع مراعاة القواعد الإملائية وعلامات الترقيم.^{٥٣}
وتعد اللغة العربية أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ
وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم
المختلفة، ولقد شرف الله - عز وجل - اللغة العربية واختصها بأن كانت لغة
الوحي فنزل بها القرآن هدى للعالمين، ليخرج الناس من ظلمات الكفر والضلال
إلى نور الحق المبين؛ فكان الرباط الأبدي بين اللغة العربية وبين العقيدة، واكتسبت
قدسية خاصة ضمنت لها البقاء حية ومتجددة في كل العصور والأزمان، وأصبح
التمسك بها والحفاظ عليها والذود عن حياضها وتعلمها والتحدث بها أمراً واجباً
على كل مسلم.^{٥٤}

وفي اللغة العربية ذاتها سمات تميزها. من أهم هذه السمات قدرتها الفائقة
على حساسية التواصل، فاللغة العربية لغة غنية ودقيقة إلى حد كبير فقد استوعبت
التراثين العربي والإسلامي. كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب
ذات الحضارة القديمة؛ كالفارسية واليونانية والرومانية والمصرية.. إلخ. كما نقلت
إلى البشرية في فترة ما، أسس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية والرياضيات
والطب والفلك والموسيقى. وما تزال تنقل إلى العالم اليوم العقيدة الشاملة، ممثلة في
كتاب الله وسنة رسول الله. فالقرآن نزل بلسان عربي مبين. وهذه حقائق يجب

^{٥٣} سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، (دمشق: مكتبة أطلس، دون سنة)، ص. ٧٥

^{٥٤} فايزة السيد عوض وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية، (الرياض: دار الوجوه

للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص. ٩

ترسيخها في عقول الناشئة، كما ينبغي أن تكون أهدافا ثابتة العلوم اللغة والأدب والفنون خاصة، والعلوم الإنسانية والاجتماعية عامة.^{٥٥}

وعند على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي أن الأهداف في تعليم اللغة العربية تتكون من فهم المسموع والمقروء وسلامة الحديث والكتابة على النحو التالي:

- أ) قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عند ما يستمع إليها
- ب) قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة العربية والتحدث مع الناطقين بها في سلامة الوضوح
- ج) قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية المعاصرة بدقة وفهم
- د) قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بوضوح وجمال
- هـ) إدراك خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم^{٥٦}

بناء على الشرح المذكور، يمكن القول أن أهداف تعليم اللغة العربية تتكون من الأهداف الخاصة والعامة، أما الأهداف العامة فترجع مثلا إلى الاعتزاز باللغة العربية باعتبارها عنصرا هاما من شخصية كل عربي، ومقوما من مقومات الأمة العربية الاعتزاز بالقومية العربية وأمجاد العربية في ماضيها وحاضرها إبراز فكره الوطني العربي الكبير الذي تقوم الحياة فيه على أساس من الوحدة والتعاون والمحبة وإيثار المصلحة العامة على الخاصة، وأما الأهداف الخاصة فترجع مثلا إلى الانطلاق في

^{٥٥} على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق،

(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ١٥.

^{٥٦} على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة، ...، ص. ٢٧٧.

التعبير الشفوي مع سلمة العبارة وصحتها بقدر الإمكان والقراءة السريعة مع فهم المقروء والقدرة على المناقشة والحكم في صورة مبسطة والشغف بالقراءة الواسعة المتنوعة ومطالعة الكتب الأدبية بوجه خاص.

وللوصول إلى تلك الأهداف السابقة لابد من السعي لإيجاد وتبني مداخل حديثة لتعليمها وتحقيق تعلمها؛ حتى يصل المتعلم إلى إتقان المهارات اللغوية وتوظيفها والتمكن من الأداء اللغوي بنجاح وفاعلية في المواقف التواصلية، وأن يكون تعليمها بناء على تخطيط دقيق ومحكم، يأخذ في الحسبان ضرورة مساهمة المداخل الحديثة في تعليم اللغات، وتعلمها، واختيار المدخل المناسب لطبيعة اللغة العربية، وخصائص تعليمها وتعلمها، ومتعلميها وحاجاتهم، وميولهم، ومطالب مجتمعاتهم.

ويلزم على معلم اللغة العربية صياغة الأهداف بدقة، فهذه الصياغة مهمة ومفيدة، وصياغة الأهداف الإجرائية تعتبر الخطوة الأولى في بناء الاختبار التحصيلي، كما أن صياغة الأهداف الإجرائية مهمة جدا في إعداد برامج تدريبية لمواجهة مطالب العمل. وإن تخطيط التدريس لا يتم بصورة جيدة ما لم يفكر المعلمون تفكيراً جيداً في أهداف التدريس للمقررات التي يقومون بتعليمها للتلاميذ، فالأهداف التي يصممها المعلم تصميمًا واضحًا تُؤدِّي إلي جعلِ مَنْ تلقوا التعليمَ أفضلَ من غيرهم من المتعلمين.

وعند على أحمد مذكور وإيمان أحمد هريدي أن الأهداف اللغوية في تنظيم المحتوى تتكون من فهم المسموع والمقروء وسلامة الحديث والكتابة على النحو التالي:

أ) قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عند ما يستمع إليها

ب) قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة العربية والتحدث مع الناطقين بها في سلامة الوضوح

ج) قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية المعاصرة بدقة وفهم

د) قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بوضوح وجمال

هـ) إدراك خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم^{٥٧}

بناء على الشرح المذكور، يمكن القول أن أهداف تعليم اللغة العربية تتكون من الأهداف الخاصة والعامة، أما الأهداف العامة فترجع مثلاً إلى الاعتزاز باللغة العربية باعتبارها عنصراً هاماً من شخصية كل عربي، ومقوماً من مقومات الأمة العربية الاعتزاز بالقوموية العربية وأمجاد العربية في ماضيها وحاضرها إبراز فكره الوطني العربي الكبير الذي تقوم الحياة فيه على أساس من الوحدة والتعاون والمحبة وإيثار المصلحة العامة على الخاصة، وأما الأهداف الخاصة فترجع مثلاً إلى الانطلاق في التعبير الشفوي مع سلمة العبارة وصحتها بقدر الإمكان والقراءة السريعة مع فهم المقروء والقدرة على المناقشة والحكم في صورة مبسطة والشغف بالقراءة الواسعة المتنوعة ومطالعة الكتب الأدبية بوجه خاص.

ويمكن تحديد أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلتين الثانوية والجامعية في

الأهداف الآتية :

أ) تمكين الطلاب من ألفاظ اللغة العربية وتراكيبها وأساليبها السليمة بطريقة

علمية شائقة، تجذب انتباههم، وتصل بهم إلى مستوى معين، بحيث

^{٥٧} على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة، ص. ٢٧٧

- يصيرون في نهاية الأمر مزودين بثروة لغوية في الألفاظ والصيغ والتراكيب والأساليب، تعينهم على التعبير عما يخالج نفوسهم بلغة سليمة.
- (ب) تمكين الطلاب من القراءة وتنمية قدراتهم عليها، وتكوين عاداتها الصحيحة، ومهاراتها لديهم، كالسرعة فيها، وفهم المقروء والتعبير عنه.
- (ج) تمكين الطلاب من التعبير السليم الواضح عن أفكارهم، ومشاعرهم، وإدراك ما يتلقونه من تعبيرات ومعان.
- (د) نمو القدرات والمهارات اللغوية بصفة عامة: مثل القدرة على تأدية الفكرة في وضوح وطلاقة وترتيب، والقدرة على صياغة الأسئلة وتوجيهها.
- (هـ) تشجيع الطلاب على القراءات الحرة الخارجية التي تنمي مداركهم وتغذي عقولهم، وتحررهم من القيود المدرسية المنهجية.
- (و) تنمية الذوق الجمالي لدى الطلاب، والإحساس بأنواع التعبيرات الأدبية من شعر ونثر، وذلك عن طريق إدراك النواحي الجمالية في أساليب الكلام ومعانيه.
- (ز) تدريب الطلاب على استخدام أساليب الحكم والموازنة والنقد للمواد المقروءة.
- (ح) تمكين الطلاب من استخدام القواعد النحوية والصرفية أثناء القراءة والكتابة والحديث، بمعنى وضع النظريات موضع التطبيق.
- (ط) تعويد الطلاب على الاستفادة من المكتبة والرجوع إلى أمهات الكتب، وتلخيص ما يقرأ منها، وتمكينه من كتابة البحوث عنها.

ي) إدراك المتعلم لدور اللغة في ترسيخ وحدة الفكر والمشاعر بين أبناء وطنه وأمته، بحيث يقدر هذا الدور، ويزداد إيمانه بوحدة الهدف والمصير المشترك.

٥٨

من الرأي السابق، أن المهارات الأربع في تعليم اللغات تمثل الأهداف الأساسية، التي يسعى كل معلّم لتحقيقها عند المتعلمين، فتعلّم أيّ لغة من اللغات، إنّما هدفه هو أن يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، و يهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، و التواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة خاصة، وكذلك يسعى إلى أن يكون قادرا على قراءتها و كتابتها. وبهذه الصورة تصبح تلك المهارات الأربع مركز البحث والأهداف الحقيقية العلمية التربوية للاستفادة من ذلك في تطبيق طريقة التعليم أيا كانت لتحقيق أفضل النتائج.

٣. المحتوى في برنامج تعليم اللغة العربية

يُقصد بالمحتوى مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم. وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.^{٥٩} محتوى الدراسي فهو: "جميع أنواع المواد التعليمية

^{٥٨} بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المناهج، ٢٠١١)، ص.

٥٠-٥١

^{٥٩} رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة، ص. ٣١

المطبوعة والمرسومة والمسموعة والمرئية (الثابتة والمتحركة) التي تُعرض عادةً على أجهزة العرض الضوئي.^{٦٠}

ذكر محمود كامل الناقة: "وإن اصطلاح الناس على تسميته بالقرار الدراسي أو المادة التعليمية إلا أنه هو ذاته الذي نسميه المحتوى، وهو الذي تُنصّب عليه عمليتان الأوليان من طريقة التدريس، وبدون المحتوى لن يكون هناك تعلّم وتعليم، ولكي يعلم المعلم هذا الشيء (المحتوى) لطلابه عليه أن يستعمل نوعاً من الأساليب والوسائل التي يعلم بها أو ليتوسّل بها لتوصيل هذا الشيء للطلاب.^{٦١}

وفي رأي آخر، "يعرف محتوى المنهج بأنه فقرات المادة المقررة الموضوعية في الكتاب المدرسي".^{٦٢} وفي عبارة أخرى "أن المحتوى هو المادة الدراسية أو الموضوع الذي تعمل المدرسة أو المدرسون من خلاله لمساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لدى التلاميذ"^{٦٣}

وتتنوع المحتويات اللغوية حسب الأهداف التعليمية وحسب المراحل ومستوياتها، "فالمحتوى يأتي في صورة معلومة أو مهارة أو أمر وجداني، وعليه يمكن

^{٦٠} حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص. ٣٠٦

^{٦١} محمود كامل الناقة، تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه - مداخلة - طرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، دون سنة)، ص. ٥٠

^{٦٢} شوقي حساني محمود، تطوير المناهج- رؤية معاصرة، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٠٩)، ص. ٤١

^{٦٣} نذير سيحان العبادي، تصميم التدريس، (عمان: دار يافا العلمية، ٢٠٠٦)، ص. ٥٠

تقسيم محتوى التدريس إلى ثلاثة أصناف أساسية: المحتوى المعلوماتي، والمحتوى المهاري، والمحتوى الوجداني^{٦٤}

وتشتق المعايير الثلاثة الآتية لاختيار محتوى منهج تعليم اللغة العربية في التعليم، وهي:

- أ) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على تخطي حواجز الاتصال باللغة
- ب) العربية الفصحى، مترفقا به في عمليات التصحيح اللغوي، متدرجا معه حتى بألف من اللغة ما لم تتعود عليه أذنه أو يجرى به كلامه. ويتطلب هذا بالطبع أن نتعرف على الرصيد اللغوي الذي يقدم به الطفل إلى المدرسة حتى نعرف تماما كيف نبدأ أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على أن يبدع اللغة، وليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية.. إن على المحتوى أن يوفر من الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللغة وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.
- ج) أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص لغته.. وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عنده بالاعتزاز بتراثه اللغوي الذي هو جزء منه^{٦٥} من الشرح المذكور، يمكن القول أن المحتوى الدراسي في تعليم اللغة العربية ينبغي أن يكون مساعدا على التلاميذ على تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى، وأن يكون مركزا بالعربية الفصحى ومترفقا بها في عمليات التصحيح اللغوي، متدرجا حتى بألف من اللغة ما لم تتعود عليه أذنه أو يجرى به كلامه. ويتطلب هذا بالطبع أن نتعرف على الرصيد اللغوي الذي يقدم به الطفل إلى

^{٦٤} جامعة المدينة المنورة، طرق تدريس مواد اللغة العربية EPED 4013، (المدينة المنورة: جامعة

المدينة العالمية، ٢٠١١)، ص. ١٤

^{٦٥} رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة...، ص. ٣٤

المدرسة حتى نعرف تماما كيف نبدأ أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على أن يبدع اللغة، وليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية.. إن على المحتوى أن يوفر من الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللغة وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها. وكانت المحتويات الدراسية معكسة الأهداف التعليمية ونوعية المعارف والاتجاهات والقيم والمعلومات التي ينظمها المعلم والمدرسة، كما ذكر مصطفى دعمس "للمحتوى الدراسي مكانة في المنهج التربوي، حيث أنه يعكس نوعية المعارف والاتجاهات والقيم والمعلومات والمهارات التي يتم اختيارها ثم تنظيمها وفق نسق معين، ويضمن الكتاب المدرسي المحتوى الدراسي الذي ينقله المعلم لطلابه على مراحل، يحتكم فيها إلى عوامل الأهداف والطرائق والكم المعرفي والزمن المخصص للتدريس.^{٦٦}

وينبغي إعطاء الفرصة للطلبة الناطقين بغير العربية من خلال المحتوى اللغوي

التالي:

- أ) الاتصال بالآخرين بصورة ثنائية أو في صورة مجموعات، أو مع مدرسيهم
- ب) استخدام اللغة من أجل أغراض حقيقية، لتطبيق مهارات اللغة بقدر المستطاع.
- ج) تنمية عملية الفهم، والمهارات من خلال نشاطات اللغة مثل: الألعاب: *Play* *role* عمل الدراسات المسحية - أبحاث إلخ.
- د) إعمال خيالهم، لابتكار نشاطات خلاقة مثل ارتجال مواقف تمثيلية.
- هـ) استخدام أحداث الفصل اليومية لسباقات للحديث التلقائي.

^{٦٦} مصطفى دعمس، إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، (دبي: المنهل، ٢٠١٤)، ص.

و) مناقشة أفكار التلاميذ، واهتماماتهم، وخبراتهم، ومقارنتها بمثيالاتها عند الآخرين.

ز) الاستماع وقراءة اللغة (عرض اللغة) بهدف الإمتاع وإشباع الاهتمامات الشخصية، بقدر ما هي للمعلومات.

ح) الاستماع والتفاعل مع نماذج مختلفة للغة المتحدثة.

ط) قراءة النماذج المختلفة للخط المطلوب، والنصوص المطبوعة.

ي) إنتاج نماذج كتابية متنوعة.

ك) استخدام عدد من المصادر، للاتصال مثل التليفون (الهاتف) أو الخطابات.

٦٧

من الشرح المذكور، أن المحتوى اللغوي في تعليم اللغة العربية يتكون من المواد اللغوية لحصول على مهارات الأساسية للاتصال مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، يتم تطبيقها بالممارسات والتدريبات والأنشطة اللغوية وباستخدام المصادر والوسائل للاتصال والتعامل التي يواجهها الطلاب في حياتهم اليومية مثل الهاتف أو لقاءات لغوية،

وينبغي أن يراعي المحتوى اللغوي صلته واتباطه بالمحتوى التعليمي العام لأجل التكامل بين المعارف والخبرات التي يكتسبها الطلاب، لأن المحتوى التعليمي عامة والمحتوى اللغوي لكل مقرر تعليمي يمثل القلب النابض للمنهج، ولذلك لا يكون اختياره عشوائياً وإنما تجتهد كل منظومة تعليمية في اختيار محتواها اللغوي وتنظيمه، وتبدأ هذه العملية باختيار النمط اللغوي بما في ذلك نوع الأسلوب وشكل الأداء،

^{٦٧} على أحمد وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ١٠٤

ثم اختيار مواده أو ميادينه اللغوية ومفرداتها في المستوى والصوتى والصرفى والنحو والمعجمى، وفق معايير وأسس علمية، مع مراعات الجوانب النفسية والاجتماعية وبتحديد الغايات البيداغوجية، والمستوى اللغوي المطلوب للفئة المحددة والمعارف السابقة التي تبنى عليها، والوقت المخصص لهذه العملية، وغير ذلك مما يجعل تعليم اللغة يحقق أهدافه مع كل فئة من الفئات.

ويلزم أن يستند المحتوى الدرسي في تعليم اللغة العربية إلى الأسس اللغوية

التالية:

(أ) الخبرة اللغوية والممارسة.

(ب) طبيعة اللغة العربية.

(ج) الثقافة العربية الاسلامية.

(د) طبيعة المتعلمين للغة.

(هـ) طبيعة عملية تعليم العربية باعتبارها لغة أجنبية.^{٦٨}

ولأجل التوضيح، يمكن شرح تلك الأسس المذكور مع التركيز على الأسس

اللغوية الثلاثة كما يلي:

(أ) الخبرة اللغوية والممارسة: يقصد بالخبرة اللغوية الموقف اللغوي التعليمي الذي

يهيأ ويعد لكي يعايشه الطالب، ويمارس من خلاله استعمال اللغة، ويحتك

بمحتواه وينفعل به ليخرج منه وقد اكتسب مجموعة من المعلومات والمعارف

عن اللغة واستخداماتها، ومجموعة من مهارات الاستماع و الكلام والقراءة

والكتابة، وقدرة على التفكير باللغة والتعبير عما يريد، مع تقدير لثقافتها وثقافة

^{٦٨} رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل النافعة، تعليم اللغة العربية اتصاليا، ..، ص. ٩٢

لغته، ومن ثم يكتسب في النهاية القدرة على استخدام اللغة العربية في مواقف حقيقية تتفق وأغراضه ودوافعه.

ب) طبيعة اللغة العربية: ينطلق هذا الأساس من حقيقة أن محتوى المنهج الذي نتصدى لبنائه هو محتوى لغوي، وأن الخبرات التي تقدم في مواقف تعليم اللغة وتعلمها إنما هي مستمدة من اللغة كنظام يتضمن مجموعة من النظم هي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام التركيبي والنظام الدلالي، ولذلك وجب على المسؤولين عن وضع مناهج وبرامج تعليم اللغة دراسة هذه النظم والتمكن منها ج) الثقافة العربية الاسلامية: لقد اهتم العرب والمسلمون بالحفاظ على هويتهم الثقافية منذ أن وطئت أقدامهم أرض المهجر. وتمثل اهتمامهم بالحفاظ على هويتهم في نقل عاداتهم وتقاليدهم وأساليب حياتهم إلي أوطانهم الجديدة فأقاموا مدارسهم الخاصة، وأسسوا المساجد والمراكز الثقافية، وظل قلقهم على مستقبل أبنائهم العقائدي والثقافي واللغوي يؤرقهم طوال الوقت خوفا من الذوبان في ثقافة الأرض الجديدة.^{٦٩}

وتدريس ثقافة اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى يقتضي وعيا بالكيفية التي تقدم بها ثقافة اللغة الهدف في برامج تعليم اللغات الأجنبية ، فقد درجت تلك البرامج على تعليم الثقافة للمبتدئين بأسلوب غير مباشر في صورتها المادية المحسوسة لأن أولا محدودية ثروتهم اللغوية تمثل عائقا كبيرا أمام تقديم الثقافة في هيئتها المجردة . وعندما يتقدم الطلاب في تعلم اللغة وتتوسع قدراتهم

^{٦٩} على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة،...، ص. ٥٦

اللغوية تدرس لهم الثقافة بطريقة مباشرة في ص ورة مقررات دراسية قائمة بذاتها لكنها متناسقة مع المواد الأخرى.^{٧٠}

تحتل الثقافة العربية الإسلامية مكانة مهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهي تعتبر أساسا مهما لمحتوى المواد التعليمية، فاللغة تصحب ثقافتها بالضرورة ولا يمكن أن يتم تعليم اللغة العربية من خلال محتوى مفرغ من الثقافة العربية الإسلامية، ولقد أثبتت الدراسات أن المعلومات والمعارف الثقافية هدف أساس من أهداف أي مادة تعليمية لتعلم لغة أجنبية، وأن الطلاب عادة ما يتوقعون دراسة ثقافة اللغة بنفس القدر الذي يدرسون به مهارات اللغة، ولذلك قيل إن نجاح الشخص في التفاهم والاتصال والاندماج والتعامل مع أبناء لغة يتعلمها لا يتوقف فقط على مقدار المستوى اللغوي الذي وصل إليه في لغة هؤلاء، و إنما يتوقف وبنفس القدر على الحصيلة الثقافية التي تعلمها من خلال تعلمه اللغة.

وعلى القائمين على تخطيط المنهج وإعداده دراسة المكونات التالية:

- أ) مفهوم الثقافة العربية الإسلامية
- ب) موقف الثقافة الإسلامية من الثقافة العربية.
- ج) مصادر الثقافة العربية الإسلامية
- د) الأبعاد الماضية والحاضرة والمستقبلية للثقافة العربية الإسلامية.
- هـ) خصائص الثقافة العربية والإسلامية

^{٧٠} عمر صديق عبد الله، تعليم العربية للناطقين بغيرها، الطرق-الوسيلة-الأساليب، (الحجيزة:

الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ١٧

و) مستويات الثقافة العربية والاسلامية المادية والمعنوية.^{٧١}

يتخلص من الرأي المذكور، أن تنظيم المحتوى في منهج تعليم اللغة العربية ينبغي أن يراعي الأسس اللغوية التي ترشده إلى ربط المحتوى بطبيعة اللغة المدروسة وجوهرها والخصائص المكنونة فيها، وتلك الأسس تتكون من الخبرة اللغوية والممارسة وطبيعة اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية.

والأساس اللغوي الأول أي الخبرة اللغوية والممارسة يؤسس اختيار المحتوى في شكل أن يتعلم الدارس اللغة ويكتسب مهارات استعمالها من خلال مواقف طبيعية حقيقية يمارس فيها الطالب تعلم اللغة في موطنها وبين أبنائها والمتحدثين بها، وهذه تسمى الخبرة المباشرة في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها. ومن خلال مواقف تعليمية غير مباشرة يتعلم فيها الطالب اللغة عن طريق مواد تعليمية مختارة ومنظمة في مؤسسة تعليمية متخصصة خارج وطنها وبعيدا عن متحدثيها، وفي هذه الحالة تدعم هذه الخبرة غير المباشرة باستعمال الكتب والتدريبات والمعامل اللغوية و التسجيلات والأنشطة اللغوية التي بعدها أبناء اللغة العربية المتخصصين في تعليمها، وقد يستعان في هذه الحالة بمعلمين من أبنائها.

أما الأساس اللغوي الثاني وهو طبيعة اللغة العربية فينطلق تنظيم المحتوى من هذا الأساس إلى امتصاص وإدماج طبيعة اللغة العربية في هيكل المواد التي سيقدمها المعلم إلى التلاميذ، تنعكس مجموعة من النظم وهي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام التركيبي والنظام الدلالي، ولذلك وجب على المسؤولين عن وضع مناهج وبرامج تعليم اللغة دراسة هذه النظم والتمكن منها.

^{٧١} رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية اتصاليا، ..، ص. ٩٢

والأساس اللغوي الثالث أي الثقافة العربية الإسلامية يؤدي إلى أن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة العربية لا يعتمد فقط على إتقان مهارات هذه اللغة، بل يعتمد أيضا على فهم الثقافة العربية الإسلامية من عادات وتقاليد وأساليب حياة وآمال وتطلعات وتراث وتاريخ، هذا بالإضافة إلى أن فهم الثقافة العربية والإسلامية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته للدارسين، ذلك أن التفاهم العالمي الآن والاتصال بعالم الناطقين بالعربية أصبح أمرا مهما وضرورية لإحداث تقارب وتعاون بين بلاد الدارسين والبلاد العربية والإسلامية.

وفي ضوء الأسس السابقة، يحدد المختصون بناء المنهج انعكاس دراسة المحتوى الثقافي لمنهج تعليم اللغة العربية، وعلى كيفية اختيار العناصر الثقافية الإسلامية والعربية المناسبة لحاجات الدارسين وأغراضهم ورغباتهم، والمناسبة أيضا لأهداف الناطقين باللغة ومتحدثيها في نشر لغتهم.

وتشتق المعايير الثلاثة الآتية لاختيار محتوى منهج تعليم اللغة العربية في

التعليم، وهي:

- أ) أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على تخطي حواجز الاتصال باللغة
- ب) العربية الفصحى، مترفقا به في عمليات التصحيح اللغوي، متدرجا معه حتى بألف من اللغة ما لم تتعود عليه أذنه أو يجرى به كلامه. ويتطلب هذا بالطبع أن نتعرف على الرصيد اللغوي الذي يقدم به الطفل إلى المدرسة حتى نعرف تماما كيف نبدأ أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على أن يبدع اللغة، وليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية.. إن على المحتوى أن يوفر من الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللغة وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.

ج) أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص لغته.. وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عنده بالاعتزاز بتراثه اللغوي الذي هو جزء منه^{٧٢} من الشرح المذكور، يمكن القول أن المحتوى الدراسي في تعليم اللغة العربية ينبغي أن يكون مساعدا على التلاميذ على تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى، وأن يكون مركزا بالعربية الفصحى ومترفقا بها في عمليات التصحيح اللغوي، متدرجا حتى بألف من اللغة ما لم تتعود عليه أذنه أو يجرى به كلامه. ويتطلب هذا بالطبع أن نتعرف على الرصيد اللغوي الذي يقدم به الطفل إلى المدرسة حتى نعرف تماما كيف نبدأ أن يكون في المحتوى ما يساعد الطفل على أن يبدع اللغة، وليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية.. إن على المحتوى أن يوفر من الفرص ما يثري رصيد الطفل من اللغة وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها.

^{٧٢} رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة، ...، ص. ٣٤

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. تصميم البحث

يعتمد تصميم البحث هنا على الكشف عن الحقيقة في العلوم بوساطة طائفة من القواعد العامة التي تُهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.^{٧٣} ويعتمد تصميم هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي *descriptive methode* "وهو يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل همل وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة".^{٧٤}

ويستخدم هذا البحث مدخلَ البحث الكيفي، الميداني، *qualitative research*: وهو: "يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية بإعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، وتستخدم بياناته الكلمات والصُّور وليست الأرقام، ويتم جمع بياناته بالملاحظة المباشرة والمقابلة المتعمّقة والفحص الدقيق للوثائق، ويهتم بالعمليات أكثر من مجرد النتائج، وهو يعتمد في تحليل البيانات بطريقة استقرائية".^{٧٥}

^{٧٣} رجاء وحيد دويديري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠)، ص. ١٢٩

^{٧٤} على معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٨)، ص. ٢٨٧

^{٧٥} مصطفى دعمس، منهجية البحث،...، ص. ٤٤

إضافة إلى الرأي المذكور، يهدف هذا البحث إلى وصف ظواهر أو أحداثٍ مُعيَّنة يمكن به الباحثُ من جمع الحقائق والمعلومات عن محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية.

ب. ميدان البحث وزمانه

يجري هذا البحث في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، وهي مدرسة التي تؤكد في إحدى برامجها على تعليم اللغة والمحادثة العربية لطلبة المختصين في السكن المدرسي

أما زمان هذا البحث فيبدأ بالملاحظة القبليّة في تلك المدرسة ترتبط بمحاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية في تلك المدرسة، ويستمر هذا البحث إلى أن حصل لدى الباحث بيانات ميدانية كافية للإجابة عن سؤال البحث ثم تقديم هذا البحث إلى لجنة المناقسة

ج. بيانات ومصادرها

المصادر في هذا البحث تتكون من المصدرين، وهما المصدر الأول (الرئيس)، والمصدر الثاني، ثم المصادر في هذا البحث الكيفية تتكون من المصادر الإنسانية *human resource* وهنا معلم اللغة العربية ورئيس المدرسة، والطلبة والموظفين في المدرسة، أو تتكون أيضا من المصادر الإنسانية *non human resource* ، مثل الوثائق والرسائل الرسمية والتقارير وغير ذلك، ولأجل التوضيح، فيعرض الباحث المصادر في هذا البحث فيما يلي:

جدول رقم (١) : الأساليب المستخدمة عن البيانات ومصادرها

رقم	بيانات البحث	مصادر البحث
١	مصادر معلومات البحث الأولية، التي تكون لدى أفراد معينين يجب على الباحث الوصول إليهم أو إلى عينة منهم ليحصل على البيانات الضرورية لأغراض بحثها باستخدام وسيلة من وسائل جمع البيانات، مثل: الملاحظة، أو المقابلة الشخصية. ^{٧٦} بناء على الرأي المذكور، نرجع المصادر الرئيسة في هذا البحث إلى الأساتيد والطلبة في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، ويطلب الباحث منهم البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة الشخصية	المصدر الرئيس
	لا يعتمد الباحث على المصادر الأولية فحسب، ولكن تعتمد أيضا على المصادر الثانية، وهي رئيس المدرسة، أو الموظفين فيها، وتفيد المصادر الثانية في هذا البحث حين يصعب الباحث على نيل البيانات المحتاجة من المصادر الأولية، بسبب أنها من المشاكل أو الأحوال الشخصية التي يصعب التعبير عنها إلى الغير	المصدر الإضافي

^{٧٦} طلال محمد نور عطاء، ، المدخل إلى البحث العلمي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،

د. أدوات البحث

إن صحة البيانات أمر ضروري في البحوث العلمية، ولذلك تحتاج البيانات إلى عملية التصحيح ومراجعتها لأجل معرفة صحتها، أما التقنيات التي يستخدمها الباحث لمراجعة صحة البيانات فهي تقنية التثليث (*triangulation*) وهو يشير إلى استخدام الباحث أكثر من أسلوب لجمع البيانات. في العادة، يستخدم معظم الباحثين منهجية واحدة وأسلوباً واحداً مستمداً من المنهج الكمي أو المنهج الكيفي، لكن استخدام أكثر من منهج وأكثر من أسلوب في الدراسة الواحدة لجمع البيانات أصبح أكثر انتشاراً، فمثلاً يتم استخدام التجربة والملاحظة أو المسح والملاحظة، كما ينطبق منطق التثليث على استخدام متغيرات عدة لقياس مفهوم واحد، واستخدام باحثين عدة في البحوث الميدانية للحصول على منظورات متعددة.^{٧٧}

أما التقنيات التي يستخدمها الباحث لمراجعة صحة البيانات فهي تقنية المراجعة بتثلاث المصادر، ولأجل التوضيح يعرض الباحث كما يلي:

أ) مقارنة البيانات من المقابلة مع المعلم بالبيانات من المقابلة مع التلاميذ

ب) مقارنة البيانات من المقابلة مع المعلم بالبيانات من المقابلة مع رئيس المدرسة

^{٧٧} باسّم سرحان، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧)، ص. ٣٣

هـ. طريقة جمع البيانات

١. المقابلة

المقابلة هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في مواقف مواجهة إذ يحاول إحداها وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى البحوث والتي تحاوله حول آرائه ومعتقداته.^{٧٨}

أما نوع المقابلة التي تستخدم هذه الدراسة هي المقابلة المتعمقة (*in depth interview*)، وتسمى أيضا بالمقابلة غير المنظمة أو غير المقننة، يستطيع الباحث باستخدام المقابلة غير المنظمة الحصول على إجابة أكثر عمقا وتفصيلا، ويمنح قدرا من المرونة في معالجة موقف المقابلة.^{٧٩} "ويتصف هذا النوع من المقابلة بالمرونة والحرية التي تتيح للمفحوص التعبير عن نفسه بصورة تلقائية، وهي أشبه بالاستبيان المفتوح."^{٨٠}

يستخدم الباحث المقابلة لقيام السؤال والجواب مع معلم اللغة العربية ورئيس المدرسة والطلبة في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية. أما البيانات المطلوبة من المقابلة فهي البيانات ترتبط بالتكيف اللغوي لدى الطلبة بالتفصيل التالي:

(أ) الاستعداد لقبول واحترام القوانين المدرسية ترتبط بالأنشطة اللغوية

(ب) الاهتمام والمشاركة في الأنشطة اللغوية

(ج) إقامة علاقات جيدة مع الأصدقاء في المدرسة و عناصر المدرسة

^{٧٨} على معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات

والأساليب، (بنغاوي: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٨)، ص. ٢٤٧

^{٧٩} رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، (عمان: دار دجلة، ٢٠٠٧)،

ص. ١٤٥

^{٨٠} سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في البحث العلمي: في التربية والعلوم الإنسانية، (دمشق:

دار الفكر، ٢٠٠٨)، ص. ٩٦

د) الاستعداد لتحمل المسؤولية اللغوية

٢. الملاحظة

الملاحظة هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوكٍ مَّا أو ظاهرة معيَّنة في ظلّ ظروف وعوامل بيئية معينة من أجل الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة.^{٨١}

أما نوع الملاحظة في هذا البحث فهو الملاحظة المشاركة *participant*، "يضمن هذا النوع من الملاحظة وجود مشاركة الشخص الملاحظ في الموقف الملاحظ أي أن الملاحظ يتحوّل من مجرد مراقب (ملاحظة غير مشاركة) إلى مشترك في الأمور أو الحوادث التي يقوم بملاحظتها. وهذا يتطلب تكوين علاقة بين الملاحظ والمجتمع أو الجماعة التي تقوم بملاحظتها."^{٨٢}

من الرأي المذكور، يلاحظ الباحث أنشطة الطلبة والمعلم مع مشاركتها معهم من أجل الحصول على معلومات دقيقة حول التكيف الناجح والفاشل (السيئ) لدى الطلبة أثناء تعلم اللغة العربية في المدرسة.

^{٨١} ناهدة عبد زيد الديلمي، أسس وقواعد البحث العلمي، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،

٢٠١٦)، ص. ١٢٨

^{٨٢} رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج، ص. ١٥١

٣. الوثيقة

الوثائق (*documents*) هي مواد مكتوبة أو مطبوعة عُملت بطريقة أو بأخرى، كان تكون تقاريرَ سنوية، أو عملَ فنيّ، أو فواتير، أو قوائم، أو كتباً، أو صوراً كاريكاتيرية، أو تعميمات، أو سجلات خاصة بالمحاكم، أو مذكرات، أو شهادات رسمية، أو صحف ومجلات، أو دفاتر ملاحظات، أو كتب مدرسية سنوية، أو امتحانات.^{٨٣}

بناء على الرأي السابق، كانت طريقة الوثيقة من طرق جمع البيانات التي تجري في إستخدامها على دراسة النصوص، أو الكتب، أو التقارير أو غير ذلك مما يتعلق بالوثائق، وفي هذا البحث يستخدم الباحث طريقة الوثيقة لأجل نيل البيانات عن القرارات والتنظيمات التي عقدتها إدارة المدرسة، والبيانات عن أحوال المدرسة، مثل تاريخ التأسيس وعدد الطلبة فيها وكذا البيانات عن الهيكل التنظيمي للمدسي

و. أسلوب تحليل البيانات

وتتحدد خطوات التحليل للبيانات الكيفية في ثلاث مراحل متتابعة من العمل، وذلك بعد جمعها وهي اختصار البيانات ثم عرضها ثم استخلاصها والتحقق منها هي على النحو التالي^{٨٤}:

^{٨٣} رافدة عمر الحريري، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، (عمان: دار أمجد للنشر

والتوزيع، ٢٠١٦)، ص. ١٠٣

^{٨٤} هيفاء بنت عبد الرحمن، طرق البحث في الخدمة الاجتماعية، (القاهرة: دار الروابط للنشر

والتوزيع، ٢٠١٦)، ص. ٢٨٦

بناء على الرأي السابق، فعملية تحليل البيانات في هذا البحث تتكون من ثلاث مراحل، وهي: اختصار البيانات، ثم عرضها، ثم استخلاصها أو تحققها ويعرضها الباحث تلك الخطوات الثلاث فيما يلي:

١. اختصار البيانات (*data reduction*)، وفي هذه الخطوة يختار الباحث البيانات المتنوعة المحصلة من الميدان، وتركز على البيانات المهمة المتعلقة بموضوع الدراسة.

٢. عرض البيانات (*data display*)، وفي هذه الخطوة يعرض الباحث البيانات على شكل النصوص السردية.

٣. استخلاص النتائج والتحقق: وهي الخطوة الثالثة في عمليات التحليل، وفي هذه الخطوة يستخلص الباحث البيانات المعروضة باستخدام طريقة التفكير الاستقرائي (*inductive*)، أي استخلاص النتائج من الخاصة إلى الأمور العامة

الفصل الرابع

عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها

أ. عرض البيانات وتحليلها

١. محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية.

بدأت هذه الدراسة برسم خرائط للظروف الاجتماعية والخلفيات اللغوية لطلاب المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية. واستناداً إلى نتائج الملاحظات والمقابلات، وُجد أن معظم الطلاب ينحدرون من بيئات غير عربية، ولم تكن لديهم خبرة سابقة في استخدام اللغة العربية بنشاط في المنزل أو المجتمع. وكانت اللغة الأم المستخدمة هي اللهجات الإندونيسية أو الإقليمية كالجاوية ولامبونج. وهذا يُظهر فجوة لغوية وثقافية بين اللغة المستخدمة يومياً واللغة العربية المبرمجة للاستخدام في التفاعلات المدرسية. وكنوع من برنامج التعود، تُحدد المدرسة أياماً محددة كأيام إلزامية للغة العربية، إلا أن تطبيقه يواجه تحديات مختلفة. فعندما يُطلب من الطلاب استخدام اللغة العربية، غالباً ما تنشأ حواجز تواصل بسبب محدودية المفردات وبنية الجمل وضعف الثقة بالنفس. لذلك، تُصبح عملية التكيف اللغوي بالغة الأهمية، وهي المحور الرئيسي لهذه الدراسة.

ولا يهدف تطبيق برنامج اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية إلى تحسين المهارات اللغوية رسمياً فحسب، بل أيضاً كوسيلة لتكوين عادات لغوية جديدة. يتضمن هذا البرنامج عادات يومية، مثل التحية باللغة العربية، وتقارير حضور الحصص، وحوارات خفيفة بين الطلاب والمعلمين. ويُشجع الطلاب، أثناء تطبيقه، على البدء بعبارات بسيطة ومفردات عملية، مثل

استخدام جمل مثل "كيف حالك؟"، "أنا بخير"، "من أين أنت؟"، وغيرها. ولتعزيز الفهم، توفر المدرسة وسائل دعم متنوعة، مثل الملصقات العربية، والقواميس المصغرة، وتعزيز مواد اللغة العربية في الدروس الرسمية والإضافية. كما يلعب معلمو اللغة العربية دورًا هامًا من خلال توفير تدريب وتوجيه متدرجين. تُظهر هذه الاستراتيجية أن عملية التكيف لا تتم فورًا، بل تتطلب مراحل تدريجية من الفهم السلبي إلى مهارات الإنتاج الفعال.

من أهم الاستراتيجيات المستخدمة لمساعدة الطلاب على التكيف مع اللغة العربية هي أنشطة المحاكاة أو لعب الأدوار. في هذا النشاط، يُطلب من الطلاب تمثيل مواقف من الحياة اليومية باستخدام اللغة العربية، مثل التسوق في متجر، والتعريف بأنفسهم، والسؤال عن الاتجاهات، وما إلى ذلك. يُنفذ هذا النشاط في مجموعات بتوجيه من المعلمين والمساعدين اللغويين. أثبتت هذه الاستراتيجية فعاليتها لأنها توفر سياقًا واقعيًا للطلاب لتطبيق اللغة العربية، بحيث لا يقتصر الأمر على حفظ المفردات فحسب، بل أيضًا على فهم استخدامها في المواقف التواصلية. كما يُساعد لعب الأدوار على تقليل قلق الطلاب لأنه يُنفذ بشكل تعاوني وفي جو من المرح. في التقييمات الأسبوعية، لوحظت زيادة في مشاركة الطلاب النشطة في استخدام التعبيرات العربية في أنشطة المحاكاة. وبالتالي، يُصبح لعب الأدوار جسرًا مهمًا في عملية التكيف اللغوي، وهو قابل للتطبيق والتواصل.

بالإضافة إلى المحاكاة، هناك استراتيجية أخرى للتكيف وهي مساعدة المفردات، والتي تُطبق بطريقة منظمة. يوزع المعلمون وسفراء اللغة أوراق مفردات أسبوعية تتكون من ١٠-١٥ كلمة أو تعبيرًا جديدًا مرتبطًا بالمواضيع اليومية.

تُستخدم هذه المفردات بفعالية في الأنشطة اليومية في بيئة المدرسة. على سبيل المثال، إذا كان موضوع الأسبوع هو البيئة المدرسية، فسيتم التركيز على كلمات مثل "مدرسة" و"فصل" و"مدرس" و"ثُلاب" و"مكتبة". كما يُخصص لكل طالب دفتر صغير يُستخدم كملاحظة شخصية لتدوين المفردات الجديدة وجمل الأمثلة. هذه استراتيجية معرفية تُساعد على استيعاب اللغة الجديدة تدريجيًا. من خلال الملاحظات، يُلاحظ أن الطلاب الذين يُدونون المفردات ويحفظونها بانتظام يتقدمون في تكيف اللغة أسرع من أولئك الذين لا يستخدمون هذه الاستراتيجية. كما يُقدم الدعم في تكيف المفردات من خلال الألعاب اللغوية والاختبارات التفاعلية وغيرها من الأنشطة التنافسية.

في عملية التكيف، يُعد استخدام استراتيجيات التبديل بين اللغات أمرًا شائعًا ومقبولًا تربويًا. يمزج المعلمون والطلاب اللغة العربية مع اللغة الإندونيسية بوعي لشرح المقصد أو توضيح سياق التواصل. على سبيل المثال، عندما لا يفهم الطالب التعليمات كاملةً باللغة العربية، يُقدم المعلم شرحًا إضافيًا باللغة الإندونيسية. لا تُستخدم هذه الاستراتيجية كنوع من الضعف، بل كوسيلة مساعدة مؤقتة في الانتقال اللغوي. باستخدام التبديل اللغوي، يمكن للطلاب الاستمرار في الانخراط في المحادثة دون الشعور بالضياع في مسار التواصل. تُظهر هذه الدراسة أنه في المراحل الأولى من تعلم اللغة العربية، يمكن لاستخدام لغتين في آنٍ واحد أن يبني ثقة الطلاب في التحدث دون خوف من الأخطاء. ومع ذلك، ينخفض استخدام التبديل اللغوي تدريجيًا مع تحسن مهارات الطلاب في اللغة العربية. لذلك، تُعدّ هذه الاستراتيجية جزءًا من عملية تكيف تدريجي نحو الاستخدام الكامل للغة الهدف.

لا يقتصر دور معلمي اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية على تدريس المادة الدراسية فحسب، بل يُعدّون أيضًا نماذج لغوية ومحفّزات في عملية التكيف اللغوي. يسعى المعلمون إلى استخدام اللغة العربية في مناسبات متنوعة، داخل الفصل وخارجه. في عملية التعلم، يعتاد المعلمون على استخدام تعليمات بسيطة باللغة العربية، مثل "افتحوا كوتواكم" و"اكتبوا" و"اسمعوا". كما يشرف المعلمون على تطبيق أيام اللغة العربية الإلزامية، ويقدمون ملاحظات مباشرة للطلاب عندما يخطئون في استخدامها. علاوة على ذلك، يعمل المعلمون أيضًا كرفقاء نفسيين، يشجعون الطلاب على الجرأة على التحدث حتى لو كانت هناك أخطاء كثيرة. وقد ثبتت أهمية الدعم العاطفي من المعلمين، لأن العديد من الطلاب يترددون في البداية أو ينجحون من استخدام اللغة العربية في محادثاتهم اليومية. كما أن قدوات المعلمين تخلق بيئة داعمة، حيث تُعتبر الأخطاء جزءًا من عملية التعلم، وليست أمرًا يدعو للخجل.

وتُعد البيئة المدرسية الداعمة لممارسة اللغة العربية عاملاً مهمًا أيضًا في عملية التكيف. تُهيئ مدرسة مدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية شرق لامبونج بيئةً لغويةً من خلال وسائل مُتنوعة: لافتات تحفيزية باللغة العربية، وإعلانات رسمية ثنائية اللغة، وتكوين مجتمع طلابي مُحبّ للغة العربية. كما تُقيم المدرسة أنشطةً لانهجيةً مثل مسابقات الخطابة، والمسرحيات العربية، وحفظ المفردات، بهدف تعزيز العادات اللغوية. يُهيئ هذا الجو بيئةً لغويةً تُشجع الطلاب على اعتبار اللغة العربية جزءًا من هوية المدرسة، وليست مجرد مادة دراسية. بالإضافة إلى ذلك، يُعيّن الطلاب ذوو المهارات اللغوية العربية الأفضل ليكونوا شركاء لغويين أو مُدرّسين أقرانًا يُساعدون الطلاب الآخرين في الممارسة اليومية.

يؤدي هذا إلى تفاعلات أفقية إيجابية ويُسرّع عملية التكيّف. عندما تُصبح اللغة جزءًا من ثقافة المدرسة، لا يعود استخدام اللغة العربية غريبًا، بل يُصبح عادةً جماعية.

لا يُمكن فصل عملية تكْيُف اللغة العربية عن التقييمات الدورية التي يُجريها فريق برنامج اللغة بالمدرسة. يشمل هذا التقييم ملاحظاتٍ لاستخدام اللغة في البيئة المدرسية، واختباراتٍ شفهيّةً بسيطة، واختباراتٍ أسبوعيّةً قصيرةً في المفردات. تُستخدم نتائج التقييم كأساسٍ لتقديم ملاحظاتٍ تكْيُفيّةٍ للطلاب والمعلمين. على سبيل المثال، إذا وُجد أن الطلاب يواجهون صعوبة في موضوع معين، فسيتم التركيز على هذا الجانب في موادٍ إثرائية في الأسبوع التالي. كما يُجرى التقييم من خلال أنشطة تأمل أسبوعية، حيث يُطلب من الطلاب تدوين تجاربهم في استخدام اللغة العربية والتحديات التي يواجهونها. تُفيد هذه الملاحظات كثيرًا في معرفة معوقات ونجاحات التكيف اللغوي من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم المعلمون نتائج التقييم لإعادة هيكلة منهج التدريس أو أساليب التدريب. ويؤكد هذا التقييم الدوري أن التكيف اللغوي عملية ديناميكية ويجب مراقبتها باستمرار.

على الرغم من الجهود المبذولة، إلا أن عملية تكيف اللغة العربية لا تخلو من تحديات عديدة، منها ضعف الدافع لتعلم لغة أجنبية، ومحدودية وسائل التعلم، والضغط النفسي الناجم عن الخوف من الوقوع في الأخطاء. كما يجد بعض الطلاب صعوبة في حفظ وفهم قواعد اللغة العربية المعقدة. وللتغلب على هذه التحديات، طبقت المدرسة العديد من الحلول الاستراتيجية، مثل توفير المواد الرقمية، والتدريب المكثف للمعلمين، وتكوين مرشدين من الأقران. إضافةً إلى

ذلك، بدأت المدرسة بدمج نهج التعلم القائم على المشاريع في تعلم اللغة، حيث يُطلب من الطلاب إنشاء مقاطع فيديو أو بودكاست محادثة بسيطة باللغة العربية. هذا النهج يجعل التعلم أكثر سياقية ومتعة. وبالتالي، فإن التحديات القائمة ليست عقبات، بل تشجع على الابتكار في استراتيجيات تكيف اللغة العربية.

لا يقتصر أثر جهود تكيف اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية على تحسين القدرات اللغوية للطلاب فحسب، بل يؤثر أيضاً على تكوين شخصيتهم. يصبح الطلاب أكثر ثقة واستقلالية وانفتاحاً على الثقافات الأخرى. إن استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية يخلق بيئة تعليمية أكثر انضباطاً وتنظيماً. اللغة أيضاً وسيلة لتكوين القيم الإسلامية كالتحية والأدب والتعاون. على المدى البعيد، يُظهر الطلاب القادرون على التأقلم مع اللغة العربية تحسناً في نتائجهم الأكاديمية في مواد أخرى تستخدم المصطلحات العربية، كالفقه والتفسير. لذلك، لا يُعدّ التأقلم مع اللغة العربية مجرد مهارة تقنية، بل هو أيضاً جزء لا يتجزأ من بناء الشخصية وتعزيز الهوية الإسلامية. يُظهر نجاح هذا البرنامج أنه باتباع النهج الصحيح، لا يُمكن التأقلم مع اللغة فحسب، بل يُمكن أن يكون أيضاً قوة تحويلية في البيئة المدرسية. هناك العديد من الأنشطة تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، وهي كما يلي:

أ) الأنشطة اليومية

١) حفظ ثلاث مفردات أساسية وتطبيقها في عشر جمل

يُعد النشاط اليومي لحفظ ثلاث مفردات أساسية كل صباح الأساس الرئيسي لبرنامج تكيف اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية. كل صباح، يكتب المعلم أو مدرب اللغة ثلاث مفردات جديدة على لوحة المعلومات أو يقرأها شفويًا خلال طابور الصباح. ترتبط المفردات المختارة عادةً بالأنشطة اليومية، مثل الأدوات المدرسية، أو الأنشطة المنزلية، أو أجزاء الجسم. يُطلب من الطلاب تدوين المفردات وحفظها في وقت قصير، ثم يُطلب منهم استخدامها في جمل بسيطة تُجمع خلال اليوم. يُجرى هذا التكرار اليومي بانتظام ليتمكن الطلاب من تكرار شكل ومعنى المفردات.

وفي إطار هذا البرنامج، لا يُطلب من الطلاب الحفظ فحسب، بل يُوجهون أيضًا إلى دمج المفردات في جمل فعلية. يقدم المعلم أمثلة على استخدام المفردات في سياقات واقعية ليتمكن الطلاب من فهم استخدامها الوظيفي. يُطلب من كل طالب كتابة عشر جمل باستخدام ثلاث مفردات إلزامية تم تدريسها، كتابيًا وشفهيًا في مناقشات جماعية. يوفر هذا النهج محفزات لمعالجة اللغة على مستوى المعنى والنحو. إن وجود تمارين بناء الجمل لا يجعل الطلاب قادرين على تخزين أشكال الكلمات فحسب، بل أيضًا على إنتاج اللغة بنشاط وإبداع.

ومن خلال هذا النشاط، يحدث اكتساب اللغة في وقت واحد من خلال النهجين الاستقبالي والإنتاجي. ثم تتم معالجة المفردات التي يتم حفظها بشكل متكرر إلى جمل نشطة، مما يشجع على تكوين عادات التفكير والتعبير عن الذات باللغة العربية. يتضح التكيف اللغوي للطلاب من خلال قدرتهم المتزايدة على تذكر واستخدام المفردات في سياقات مختلفة. في غضون بضعة أشهر، يتمكن

الطلاب من تطوير بنك مفردات شخصي، وبناء هياكل جمل بسيطة، وإظهار الشجاعة لاستخدام اللغة العربية في التفاعلات اليومية في بيئة المدرسة.

٢) كتابة "إنشاء" باللغة العربية بالموضوع المطلوب

يُعد نشاط كتابة "إنسيا" أو الإنشاء الحر باللغة العربية وسيلةً فعّالة في تعزيز الإبداع اللغوي لدى الطلاب. يُتاح للطلاب يوميًا فرصة اختيار موضوع بسيط قريب من حياتهم، مثل العائلة أو المدرسة أو الهوايات أو الطبيعة. بتوجيه من مُعلّم لغة، يكتب الطلاب فقرة باللغة العربية مستخدمين المفردات والتراكيب التي تعلموها. في البداية، يُزوّد الطلاب بدليل إطاري للكتابة، ثم يُمنحون تدريجيًا حرية استكشاف تعبيراتهم وأساليبهم اللغوية الخاصة.

في هذه العملية، يلعب المُعلّم دورًا فعّالًا في تقديم تغذية راجعة مباشرة حول نتائج الإنشاء. تُجرى تصحيحات في جوانب القواعد (النحو) والصرف (الصرف) وتكامل الفقرات. كما يُعوّد المُعلّم الطلاب على مراجعة كتاباتهم لتشكيل دورة كتابة مثمرة. يُشجع هذا النشاط الطلاب على التفكير باللغة العربية، وتنظيم الأفكار منطقيًا، والتعبير عنها كتابةً كاملة. من خلال طرح مواضيع ذات صلة بحياتهم، يشعر الطلاب بمزيد من الارتباط باللغة التي يستخدمونها.

تُؤثر عملية اكتساب اللغة في هذا النشاط بشكل كبير على الجوانب الإنتاجية للمهارات اللغوية. يتجلى التكيف اللغوي لدى الطلاب في شجاعتهم للتعبير عن أفكارهم باللغة العربية، وزيادة دقة بناء الجمل، واختيار المفردات المناسبة للسياق. من خلال الممارسة اليومية، لا يشهد الطلاب تحسنًا في مهاراتهم الكتابية فحسب، بل يبدؤون أيضًا في التفكير باللغة العربية، وهو مؤشر على التكيف اللغوي العميق.

٣) تعلم الكتابة العربية:

يُعد تعلم كتابة الحروف العربية بشكل صحيح المحور الرئيسي في الأنشطة اليومية خارج نطاق التعلم الرسمي. يُعلّم الطلاب كيفية كتابة حروف الهجاء بشكل صحيح، بدءاً من الشكل الأساسي وصولاً إلى كيفية ربط الحروف في الكلمات. يتم التدريب يدوياً باستخدام أوراق تدريب على الخط، وكذلك رقمياً للطلاب الذين يستخدمون الأجهزة الحديثة. يتم التركيز على جماليات الكتابة، ودقة الشكل، وسهولة قراءة الحروف، بحيث يعتاد الطلاب على الكتابة بشكل صحيح منذ مرحلة مبكرة.

يقدم المعلم نموذجاً لكتابة الحروف، بالإضافة إلى أمثلة على الكلمات والجمل القصيرة. يتم هذا التدريب يومياً لمدة ١٥-٢٠ دقيقة قبل بدء التعلم. يُوجّه الطلاب المتقنون لنسخ النصوص العربية من الكتب أو المقالات البسيطة. أما الطلاب المبتدئين، فينصبُّ التركيز على تقليد الحروف والكلمات بدقة. في هذه العملية، تُختَبَرُ مثابرة الطلاب، وتُدَرَّبُ مهاراتهم الحركية الدقيقة على كتابة عربية منظمة ومنظمة.

يتجلى التكيف اللغوي الذي يحصل عليه الطلاب من هذا النشاط الكتابي في زيادة قدرتهم على نسخ النصوص، وتمييز أشكال الحروف، وفهم تراكيب الكلمات. تدريجياً، لا يقتصر الطلاب على القراءة فحسب، بل يُصبحون قادرين أيضاً على كتابة كتاباتهم الخاصة. يوفر هذا النشاط أساساً متيناً لتطوير مهارات كتابة أكثر تعقيداً، مثل كتابة "إنسيا" وتدوين ملاحظات حول الدروس. تُعدُّ القدرة على الكتابة أحد مؤشرات التكيف اللغوي الناجح، لأنها تُظهر إتقاناً متزامناً للشكل والمعنى.

ب) الأنشطة الأسبوعية

١) الخطابة العربية

تُعد أنشطة الخطابة العربية الأسبوعية شكلاً من أشكال التدريب المثمر للطلاب على مهارات التحدث. في التدريب، يُمنح كل طالب فرصة لإلقاء خطاب أمام الفصل أو في منتدى صغير باللغة العربية لمدة ٣-٥ دقائق. عادةً ما يُحدد المعلم موضوع الخطاب مُسبقاً، مثل أهمية النظافة، وآداب التعامل مع المعلمين، والدافعية للتعلم، أو غيرها من المواضيع الإسلامية. يهدف هذا النشاط إلى تدريب الطلاب على الشجاعة، والنطق، والتجويد، والطلاقة في نقل الأفكار شفهيًا باللغة العربية.

تبدأ عملية التدريب بإعداد نص الخطاب، وتوجيه المعلم، ثم التدريب الفردي أو الجماعي قبل يوم التنفيذ. يُرشد المعلم الطلاب في بناء الجملة، والنطق المناسب، والتعبير الشفهي الصحيح. بعد إلقاء الخطاب، يُقدم المعلم وزملاؤه مُدخلات للطلاب حول جوانب اللغة والإلقاء. يُجرى التقييم بشكل بناء لتحفيز الطلاب على تحسين وتطوير قدراتهم في المرة القادمة.

من خلال هذا النشاط، يتطور اكتساب الطلاب للغة من جوانب علم الأصوات، وعلم الصرف، إلى علم النحو. يتعلمون كيفية إيصال الأفكار شفهيًا بالبنية الصحيحة. ويتجلى التكيف اللغوي من خلال ازدياد طلاقة الكلام، والشجاعة في استخدام التعبيرات الاصطلاحية العربية، ومهارات إيصال الرسائل بشكل مترابط. يُعد هذا النشاط فعالاً جداً في بناء ثقة الطلاب في استخدام اللغة العربية في السياقات العامة والرسمية.

٢) الشعر العربي

قراءة الشعر العربي نشاط أسبوعي مُصمم على شكل تذوق أدبي. يُطلب من كل طالب اختيار قصيدة قصيرة باللغة العربية أو تأليفها، ثم قراءتها أمام أصدقائه. يُضفي هذا النشاط لمسة جمالية وتعبيراً عاطفياً يُثريان مهارات الطلاب اللغوية. تتنوع مواضيع القصائد، مثل حب الوطن، والصدافة، وجمال الطبيعة، ونصائح الحياة.

في هذا النشاط، يُرشد المعلم الطلاب لفهم معنى كل مقطع، واختيار الأسلوب الشعري، وممارسة النطق والتجويد أثناء القراءة. كما يُوجه الطلاب للتعبير عن معنى القصيدة من خلال تعابير الوجه وحركات الجسم. لا يقتصر تعلم الشعر على القراءة فحسب، بل يشمل أيضاً فهم محتوى كل كلمة والإحساس بها. يتضمن ذلك عملية تفسير وتأمل عميق في محتوى القصيدة المختارة.

تتنوع المهارات اللغوية المكتسبة من هذا النشاط بشكل كبير. يُثري الطلاب مفرداتهم بتعبيرات شعرية نادرة الوجود في النصوص العادية. يتعلمون الشعور بإيقاع وجمال الصوتيات العربية. يشجع هذا النشاط الطلاب على حب اللغة العربية أكثر، ليس فقط كوسيلة للتواصل، بل أيضاً كوسيلة فنية وثقافية. وهذا يُعزز ارتباطهم العاطفي بها.

٣) قراءة الأخبار العربية

تهدف تمارين قراءة الأخبار العربية الأسبوعية إلى تعريف الطلاب ببنية اللغة الصحفية. يُقدم المعلم نصوصاً إخبارية قصيرة من مجالات أو مواقع تعليمية باللغة العربية، ثم يقرأ الطلاب ويفهمون محتوى الأخبار. تتم القراءة بشكل فردي أو جماعي، يليها عرض تقديمي أو جلسة أسئلة وأجوبة تتعلق بمحتوى الأخبار.

هذا يُنمّي مهارات القراءة المكثّفة، بالإضافة إلى فهم السياق الفعلي في اللغة العربية.

كما يُرشد المعلم الطلاب إلى التعرّف على بنية نصوص الأخبار، مثل الجملة الافتتاحية (المقدمة)، والمحتوى الرئيسي للخبر، والخاتمة. يُكلّف الطلاب بإبراز المفردات الرئيسية، وبنية الجملة، وأسلوب اللغة المميز في نص الأخبار. خلال المناقشة، يُطلب من الطلاب مقارنة أسلوب كتابة الأخبار العربية بالإنجليزية، بحيث تتم عملية التباين والتحويل بين اللغتين. كما يُثري هذا النشاط المعرفة العامة للطلاب من خلال المعلومات الفعلية المعروضة باللغة العربية.

يُحقق هذا النشاط تكيّفًا لغويًا لدى الطلاب، يتمثل في زيادة مهاراتهم في القراءة السريعة وفهمهم للقراءة المعلوماتية. فهم معتادون على استيعاب الأفكار الرئيسية وتفصيل الأخبار في وقت قصير، بالإضافة إلى تطوير قدرتهم على إيصال المعلومات باللغة العربية. يُدرّب هذا النشاط القدرات المعرفية واللغوية في آنٍ واحد، مما يجعل الطلاب أكثر استعدادًا لفهم النصوص غير الروائية باللغة المستهدفة.

ج) الأنشطة الشهرية

١) اختبار اللغة مع الحوار وفقًا لموضوع المعلم

يُعد الاختبار الشهري، الذي يُجرى على شكل حوار أو محادثة وفقًا لموضوع، تقييمًا شاملاً للمهارات اللغوية. في هذا النشاط، يُطلب من الطلاب إعداد حوارات باللغة العربية وممارستها بناءً على مواضيع يحددها المعلم. عادةً ما تتعلق المواضيع المطروحة بالحياة اليومية، مثل التسوق، والمدرسة، والزيارات، أو

التعارف. ينقسم الطلاب إلى أزواج ويجرون محادثات سلسلة وسلسلة، تحت إشراف مباشر من المعلم كمقيّم.

تبدأ عملية التنفيذ بطرح موضوع، وإعداد نص حوار، وممارسة مكثفة، ومحاكاة للمحادثة. يُرشد المعلم الطلاب في النطق، واستخدام بنية الجملة الصحيحة، والعفوية في توصيل الأفكار. عند حلول يوم التنفيذ، سيظهر الطلاب أمام الفصل في أزواج ويُقدمون الخيوار المعدّ. يُقيّم المعلم جوانب الطلاقة، ودقة البنية، والمفردات، وشجاعة الطلاب في التحدث. يُركز هذا النموذج على الاستخدام الفعال للغة العربية في سياقات واقعية.

يُعدّ التكيّف اللغوي الذي يكتسبه الطلاب من أنشطة الخيَار بالغ الأهمية. فهم لا يحفظون الحوارات فحسب، بل يتعلمون أيضًا الاستجابة العفوية، وتمييز أنماط المحادثة العملية، والتدرب على استخدام لغة الجسد والتعبيرات المناسبة. ويحدث اكتساب اللغة تواصلًا وتفاعليًا، مما يعزز كفاءة التحدث الطبيعية. وهذا يُشكّل استعداد الطلاب للانخراط في تفاعلات حقيقية باللغة العربية.

٢) المناظرة باللغة العربية

المناظرة باللغة العربية نشاط شهري يهدف إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والجدل لدى الطلاب باللغة العربية. يُقسّم الطلاب إلى مجموعتين، مؤيدة ومعارضة، حول قضية محددة تم الاتفاق عليها، على سبيل المثال "استخدام الأجهزة الإلكترونية في المدارس" أو "الدراسة في المنزل أكثر فعالية". يُطلب من كل مجموعة التعبير عن رأيها ودحض حجة الخصم بأسلوب مهذب ومنطقي، ووفقًا لقواعد اللغة العربية الصحيحة.

تتضمن عملية المناظرة البحث في المادة، وصياغة الحجج، وممارسة الإلقاء، وتعزيز مهارات المناظرة مثل المقاطعات المهذبة، والتوضيحات، والردود. يقوم المعلم بدور المنسق والمقيّم. يتم تدريب الطلاب على عرض الحجج بجمل سليمة، باستخدام مصطلحات رسمية ومنطق واضح. بالإضافة إلى ذلك، تُصقل مهارات الاستماع عندما يتعين على الطلاب الرد بسرعة على خصومهم في المناظرة. اكتساب اللغة من خلال أنشطة المناظرة أمرٌ معقد للغاية. لا يقتصر الطلاب على التحدث فحسب، بل يفكرون أيضًا، ويصوغون أفكارهم، ويكيّفون لغتهم مع الموقف. يتجلى التكيف اللغوي في قدرتهم على استخدام اللغة للتعبير عن آرائهم، والدفاع عن آرائهم، والتأثير على الجمهور. تُتيح المناظرة للطلاب مساحةً لتطوير مهاراتهم البلاغية ومهاراتهم اللغوية الرفيعة بطريقة متكاملة ومنهجية.

(٣) الحوارات الثنائية

يُعد نشاط الحوارات الثنائية أحد الأنشطة الشهرية المصممة خصيصًا لتحسين مهارات الطلاب التفاعلية في التحدث باللغة العربية. عمليًا، يُقسم الطلاب إلى مجموعات من اثنين، ويُمنحون وقتًا لإعداد حوارات بناءً على مواضيع مُحددة مسبقًا، مثل البيع والشراء، والمحادثات المدرسية، والعائلية، أو غيرها من الأنشطة اليومية. تُختار هذه المواضيع بناءً على قربها من سياق حياة الطلاب، بحيث يتمكنون من ربط تجاربهم الشخصية باللغة التي يتعلمونها. قبل التنفيذ، يُقدم المعلم إرشادات حول المفردات والتعبيرات الشائعة ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة

إلى أمثلة من المحادثات كمراجع أولية. يُطلب من الطلاب إعداد نصوص حواراتهم بشكل مستقل أو بتوجيه من المعلم، والتي تُعرض بعد ذلك شفويًا أمام الفصل. خلال عملية التدريب، يتدرب الطلاب على حفظ حواراتهم وممارستها مرارًا وتكرارًا، سواءً داخل الفصل أو خارجه. يقدم المعلم مساعدة فعّالة، مُقدمًا مدخلات حول النطق، وبنية الجملة، والتعبيرات المستخدمة. بالإضافة إلى ذلك، يُشدد المعلم على أهمية التنغيم، وشد الكلمات، واستخدام المفردات الاصطلاحية لجعل المحادثة تبدو أكثر طبيعية. يتم التقييم من خلال تقييم الشجاعة، والطلاقة، والدقة في بناء الجمل، والتعاون بين المشاركين في إدارة الحوار. يُعزز هذا النهج كفاءة الطلاب التواصلية، ويُثمي ثقتهم في استخدام اللغة العربية في سياق حواري أكثر حريةً وارتباطًا بالسياق.

يُعدّ اكتساب اللغة في هذا النشاط تواصليًا وسياقيًا، مما يسمح للطلاب بالتدرب على تأليف الجمل وإنتاجها آنيًا وفقًا للموقف المعطى. تشمل التكتيفات اللغوية الملاحظة زيادة العفوية في التحدث، والدقة في اختيار المفردات وفقًا للسياق، والقدرة على فهم ما يقوله الشخص الآخر والاستجابة له. يُتيح نشاط "المحدثة" هذا مساحةً لتطوير اللغة الطبيعية والحوارية، مُعززًا مهارات التحدث التي صُقلت سابقًا من خلال الأنشطة اليومية والأسبوعية. مع الممارسة المستمرة، يصبح الطلاب أكثر مرونة في التواصل ويكونون قادرين على تكييف لغتهم مع الاحتياجات الظرفية بشكل نشط وإبداعي.

(د)

الأنشطة السنوية

١) مخيم اللغة العربية

مخيم اللغة العربية هو نشاط سنوي ينتظره الطلاب بفرح الصبر، إذ يوفر تجربة تعليمية مكثفة وشاملة للغة العربية خارج بيئة الفصل الدراسي. يشارك الطلاب، على مدار عدة أيام، في سلسلة من الأنشطة باللغة العربية بالكامل، بدءاً من الأنشطة الصباحية كالتمارين الرياضية والمناداة على الأسماء، وصولاً إلى الأنشطة المسائية كالمناقشات الجماعية والمحاضرات الدينية. في جو داعم خالٍ من الضغوط الأكاديمية، يُشجع الطلاب على استخدام اللغة العربية في جميع أشكال التواصل اليومي، بما في ذلك أثناء تناول الطعام وممارسة الرياضة والألعاب الجماعية. يُنفذ هذا النشاط بالتخييم أو المبيت في مكان مُصمم خصيصاً لمحاكاة بيئة ناطقة باللغة العربية.

تركز عملية تنفيذ مخيم اللغة العربية على نهج تواصلية وسياقي. تُوجه كل مجموعة من الطلاب من قبل مُرشد لغوي مُكلف بتسهيل الاستخدام الفعال للغة العربية. خلال المخيم، يُكلف الطلاب أيضاً بمهام مثل إعداد تقارير يومية باللغة العربية، وتقديم عروض جماعية، والمشاركة في ألعاب تعليمية باللغة العربية. في هذا النشاط، يتم التعلم بشكل طبيعي من خلال التفاعل الحقيقي، وليس مجرد تكرار المادة. يُهيئ هذا النهج بيئة انغماس كامل تُمكن الطلاب من استيعاب اللغة بشكل شامل وليس بشكل مُنفصل.

يُعدّ اكتساب اللغة من أنشطة مخيم اللغة العربية قوياً للغاية، إذ يُشارك الطلاب مباشرةً في استخدام اللغة لتلبية احتياجاتهم اليومية. ويتجلى التكيف اللغوي في تزايد عفوية الطلاب في التحدث، وقدرتهم على فهم الأوامر باللغة العربية، وثقتهم في التعبير عن أفكارهم دون خوف من الخطأ. يُتيح الجو الداعم والتفاعلي للطلاب فرصةً لتجربة العملية الطبيعية لتعلم اللغة، بالإضافة إلى عملية

اكتساب اللغة الأم. وهكذا، يُصبح مخيم اللغة العربية زخمًا هامًا في التحوّل اللغوي للطلاب.

٢) مسابقات اللغة العربية

تغطي مسابقات اللغة العربية، التي تُعقد سنويًا، مهارات لغوية متنوعة، مثل الخطابة، والشعر، وقراءة الأخبار، والكتابة "إنشاء"، والخط العربي. يتم اختيار الطلاب وتدريبهم تدريبًا مكثفًا لتمثيل صفوفهم أو مدارسهم في المسابقات الداخلية والخارجية. تُجرى الاستعدادات لعدة أسابيع قبل المسابقة، بتوجيه من المعلمين، من حيث المواد، وأساليب الإلقاء، واستخدام اللغة المناسبة. تخلق هذه المسابقات أجواءً تنافسية إيجابية، وتشجع الطلاب على تحسين إتقانهم للغة العربية إلى أقصى حد.

خلال عملية التحضير للمسابقة، يتم تدريب الطلاب على إظهار أفضل أداء لهم من خلال الاهتمام بالجوانب اللغوية، مثل النطق، وتركيب الجملة، واختيار أسلوب الإلقاء، والتجويد. بالإضافة إلى ذلك، يقدم المعلمون تدريبًا نفسيًا لبناء الثقة بالنفس والاستعداد لمواجهة الجمهور. توفر كل مرحلة من مراحل التدريب فرصًا للطلاب لتعميق مهاراتهم اللغوية، وتوسيع مفرداتهم، وتصحيح الأخطاء اللغوية بشكل بناء. يؤكد هذا النشاط على أهمية الدقة والجمالية في الاستخدام الرسمي للغة العربية.

يتميز اكتساب اللغة في المسابقات بتركيزه وهيكلته العالية، مما يُحسن جودة اللغة في السياقات الأكاديمية والعامة. ويتجلى التكيف اللغوي لدى الطلاب من خلال ازدياد حساسيتهم لقواعد اللغة، ومهارات التواصل الإقناعي، والشجاعة في عرض اللغة العربية أداءً. إضافةً إلى ذلك، تُعزز تجربة المشاركة في المسابقة هويتهم

اللغوية كمتحدثين نشطين ومهرة باللغة العربية. يُسهم هذا النشاط في سد الفجوة بين إتقان النظريات والممارسة العملية في المواقف الرسمية والتنافسية.

٣) مسابقة المسرحية العربية

تُمثل مسابقة المسرحية العربية ذروة هذا النشاط السنوي الذي يجمع عناصر الفن والتعاون والمهارات اللغوية في عرض واحد. يُقدم كل فصل دراسي مسرحية عربية تتناول القيم التربوية والأخلاقية أو القصص الإسلامية. يشمل التحضير للمسرحية جميع الجوانب اللغوية: كتابة النصوص، وممارسة الحوار، وفهم حبكة القصة، وتقبّل الشخصيات باللغة العربية.

تتطلب هذه العملية الإبداعية من الطلاب ليس فقط فهم محتوى القصة، بل أيضاً التعبير عنها لفظياً وغير لفظي باللغة العربية. عند تنفيذ النشاط، يعمل المعلم كمخرج ومدرب لغوي يوجه نطق الطلاب وتعبيرهم ونبراتهم. يتم تدريب الطلاب على التحدث بوضوح وتعبير مناسب وإتقان مقنع للدور. يتم تنفيذ التمارين بشكل متكرر لضمان الطلاقة وعمق فهم اللغة. كما يعزز التفاعل بين أعضاء الفريق أثناء التدريب التعاون والتواصل باللغة العربية بشكل طبيعي. تصبح مسابقة المسرحية وسيلة تعليمية متكاملة تتضمن مهارات الطلاب المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية.

يُعد اكتساب اللغة من خلال المسرحية فعالاً للغاية لأن الطلاب يستوعبون اللغة في السياقات العاطفية والاجتماعية. يتجلى التكيف اللغوي من خلال زيادة الطلاقة وإتقان التعبيرات الاصطلاحية والقدرة على فهم الأدوار وأدائها بشكل هادف. لا يتعلم الطلاب التحدث فحسب، بل ينقلون أيضاً الرسائل من خلال لغة الجسد ونبرة الصوت باللغة العربية. تعزز مسابقة المسرحية المهارات اللغوية

بشكل شامل وتوفر تجربة حقيقية في استخدام اللغة كوسيلة للتواصل الحيوي والمعبر.

يُعدّ تكيف اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية ثمرة عملية طويلة ومنهجية من خلال أنشطة متنوعة مصممة لتعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية بفعالية. تُظهر نتائج الأبحاث حول تكيف اللغة العربية أن الاستراتيجيات التي يطبقها المعلمون والمدرسة في إعداد برامج اللغة قادرة على خلق بيئة متكاملة ومستدامة لتعلم اللغة العربية. وأكد الأستاذ هيرو ديانتورو، معلم اللغة العربية ومنسق برنامج اللغة، على أهمية الاستمرارية بين الأنشطة اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية لضمان سير عملية اكتساب اللغة على النحو الأمثل. وقال:

"لا يمكننا الاعتماد فقط على التعلم الصفي. لذلك، ابتكرنا نظام أنشطة متدرجًا، من السهل إلى المعقد، يتطلب من الطلاب استخدام اللغة العربية بفعالية في حياتهم".^{٨٥}

وقد أثبتت هذه الاستراتيجية فعاليتها، حيث لا يقتصر دور الطلاب على الحفظ أو الكتابة فحسب، بل يُطلب منهم أيضًا التحدث والاستماع في سياقات مختلفة. وهذا يوفر تجربة تعلم لغة شاملة، ويشجع الطلاب على التعود على التفكير والاستجابة باللغة العربية، وليس مجرد حفظها. في مقابلة لاحقة.

أكد الأستاذ هيرو أن الأنشطة اليومية، مثل حفظ المفردات والمحادثات القصيرة، فعالة جدًا في تعزيز التكيف اللغوي. وقال:

^{٨٥} نتيجة المقابلة مع هيرو ديانتورو، معلم المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية،

الوقت: ١٠،٠٠٠ يوم الإثنين، ٦ ي يناير ٢٠٢٥ الساعة ٢٠:٠٠

"نبدأ من أبسطها، وهو التعود على ثلاث كلمات جديدة يوميًا. ثم نتحدثهم لتكوين عشر جمل من هذه الكلمات. هذا يشجعهم على التفكير الإبداعي والنشط".^{٨٦}

لا يتطلب هذا النهج الحفظ فحسب، بل يخلق بيئة تعلم نشطة. كما يراقب المعلمون باستمرار استخدام هذه الكلمات في التفاعلات اليومية، سواء في الفصل أو في بيئة المدرسة. وقد تبين من ملاحظات المراقبة الميدانية أن الطلاب بدأوا يستخدمون تعبيرات مثل "أنا طالب"، "أستاذ"، "هل يمكن أن أكون...؟"، أو "ما حدزة؟" بشكل تلقائي دون توجيهات المعلم، مما يدل على وجود استيعاب طبيعي للغة، نتيجة للممارسة المكثفة والمستمرة.

علاوة على ذلك، أوضح الأستاذ هيرو أن دمج الأنشطة السنوية، مثل مخيم اللغة العربية ومسابقة المسرحية، يُعد خطوة استراتيجية لتعميق المهارات اللغوية. وأوضح قائلاً:

"يُعد مخيم اللغة العربية ذروة التدريب، إذ يجب على الطلاب العيش في بيئة تعتمد اللغة العربية كليًا. هناك، تُختبر قدراتهم بشكل حقيقي".^{٨٧}

وحسب قوله، فإن هذه الأنشطة لا تُنمّي الكفاءة اللغوية فحسب، بل تُرسخ أيضًا ثقافة التفكير باللغة العربية. فعلى سبيل المثال، تتطلب مسابقة المسرحية من الطلاب فهم النصوص العربية وحفظها ونطقها والتعبير عنها بنشاط وتعبير. وهذا يتطلب إتقان علم الأصوات والنحو والتداول في آن واحد. وبالتالي،

^{٨٦} نتيجة المقابلة مع هيرو دياتورو، معلم المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية،

الوقت: ١٠،٠٠٠ يوم الإثنين، ٦ يناير ٢٠٢٥ الساعة ٢٠:٠٠

^{٨٧} نتيجة المقابلة مع هيرو دياتورو، معلم المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية،

الوقت: ١٠،٠٠٠ يوم الإثنين، ٦ يناير ٢٠٢٥ الساعة ٢٠:٠٠

فإن الأنشطة السنوية ليست مجرد ساحة للتنافس، بل هي أيضاً وسيلة لتقييم نتائج التكيف اللغوي الذي تم تعزيزه منذ الأنشطة اليومية والشهرية.

وقد أظهرت بيانات المقابلات التي أُجريت مع عدد من طلاب المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية رضاهم عن المشاركة في الأنشطة اللغوية المصممة. وذكرت طالبة تُدعى عائشة، من الصف العاشر في برنامج IPA، أنها شعرت بثقة أكبر بكثير في التحدث باللغة العربية بعد ستة أشهر من المشاركة في الأنشطة اليومية والأسبوعية. قال:

"كنتُ عاجزاً عن بناء الجمل. أما الآن، فأستطيع طرح الأسئلة وإجراء محادثات خاصة. حتى لو سألني صديق سؤالاً، أستطيع المساعدة".^{٨٨}

ويرى أن الأنشطة اليومية، كالحفظ وبناء الجمل، مفيدة جداً في فهم بنية اللغة. كما تُثري الأنشطة الأسبوعية، كالمحدّثة، مفرداته وتُدريه على الشجاعة في الكلام. ولا يقتصر هذا الشعور بالرضا على التحصيل الدراسي فحسب، بل يتعداه إلى القدرة الحقيقية على استخدام اللغة العربية للتواصل.

وقال طالب آخر، أحمد من الصف الحادي عشر في مدرسة IPS، إن الأنشطة الأسبوعية هي المفضلة لديه لأنها مليئة بالتحديات والمرح. وأضاف:

"خلال تمارين الكلام، نتدرب على كيفية ضبط نبرة الصوت وسرعة الكلام والتعبير. كنتُ أخشى التحدث أمام الناس. أما الآن، فأنا شجاع".^{٨٩}

^{٨٨} نتيجة المقابلة مع عائشة، طالبة في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، الوقت:

١٠،٠٠٠ يوم الثلاثاء، ٧ يناير ٢٠٢٥ الساعة ٢٠:٠٠

^{٨٩} نتيجة المقابلة مع أحمد، طالب في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، الوقت:

١٠،٠٠٠ يوم الثلاثاء، ٧ يناير ٢٠٢٥ الساعة ٢٠:٠٠

وأشار إلى أن المعلم كان مفيدًا جدًا بتوجيهاته قبل الأداء وتقييمه بعد الانتهاء. وأضاف أحمد أن أنشطة كقراءة الأخبار والشعر العربي زادت من مفرداته بشكل كبير ودرّبه على النطق. ورأى أن البرنامج الأسبوعي ساعده على التطور بشكل أسرع لأنه كان عليه الظهور والتحدث أمام الآخرين. تعمل هذه العملية على بناء الثقة بالنفس، وهو أساس مهم في التكيف اللغوي.

سلسبيلا، طالبة في الصف العاشر، أعربت عن رضاها عن الأنشطة الشهرية مثل اختبارات المفردات والمناظرات. ورأت أن هذه الأنشطة كانت مفيدة للغاية في صقل مهاراتها الجدلية باللغة العربية. وقالت:

"خلال المناظرة، علينا أن نفهم الموضوع، ونبنى الحجج، ونعبر عن الآراء باللغة العربية الصحيحة. إنها صعبة ولكنها ممتعة".^{٩٠}

ومن خلال أنشطة المناظرة، لا يتعلم الطلاب مفردات جديدة فحسب، بل يفكرون أيضًا بشكل منطقي في بناء هياكل الجمل. وهذا يجعل اكتساب اللغة أكثر تعقيدًا، لأنه يتعين على الطلاب الجمع بين الفهم اللغوي والتفكير المنطقي. كما أن تقييمات المعلمين بعد المناظرة مفيدة للغاية في تصحيح الأخطاء النحوية واختيارات الإملاء.

وأوضح فوزان، طالب في الصف الحادي عشر، أن التجربة الأكثر إثارة للإعجاب خلال برنامج اللغة كانت عندما شارك في معسكر اللغة العربية. وقال:

^{٩٠} نتيجة المقابلة مع سلسبيلا، طالبة في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، الوقت:

١٠،٠٠٠ يوم الثلاثاء، ٧ يناير ٢٠٢٥ الساعة ٢٠:٠٠

"شعرت وكأنني أعيش في بلد عربي. كان علينا التحدث باللغة العربية طوال اليوم".^{٩١}

وقال إن هذه التجربة جعلته يدرك حقًا أهمية اللغة العربية في التواصل. وعلى الرغم من أنها كانت صعبة في البداية، إلا أنه في غضون يومين شعر بطلاقة أكبر لأنه اعتاد عليها. تتضمن أنشطة معسكر اللغة العربية أيضًا ألعابًا لغوية ومناقشات جماعية وعروضًا ومسابقات خفيفة تستخدم جميعها اللغة العربية. توفر هذه العملية تسريعًا لاكتساب اللغة لأنها تتم بشكل طبيعي وشامل، في جو داعم وممتع.

في مسابقة المسرحية، يشعر الطلاب بإحساس مختلف لأنه يتعين عليهم الظهور على خشبة المسرح وحفظ النصوص وتمثيل الأدوار باستخدام اللغة العربية. لا يتعلق الأمر بإتقان اللغة فحسب، بل يتعلق أيضًا بالتعبير والتقدير. قالت إحدى الطالبات، نجوى، من الصف العاشر، إنها فهمت بنية الجملة الصحيحة والنطق بشكل أفضل لأنها اضطرت إلى التدرب بشكل متكرر. كما اعترفت بأن التدرب مع الأصدقاء كان مفيدًا للغاية، لأنهم صححوا بعضهم البعض وتعلموا من الأخطاء. ووفقًا لها،

"فإن مثل هذه الأنشطة لم تجعلها تتقن اللغة العربية فحسب، بل شكلت أيضًا العمل الجماعي والمسؤولية. جعلت هذه التجربة التكيف اللغوي أعمق وأكثر تذكرًا لأنها شاركت في عملية إبداعية وتعاونية".^{٩٢}

^{٩١} نتيجة المقابلة مع فوزان، طالب في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، الوقت:

١٠،٠٠٠ يوم الثلاثاء، ٧ يناير ٢٠٢٥ الساعة ٢٠:٠٠

^{٩٢} نتيجة المقابلة مع نجوى، طالبة في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، الوقت:

١٠،٠٠٠ يوم الثلاثاء، ٧ يناير ٢٠٢٥ الساعة ٢٠:٠٠

ومع ذلك، كشفت الدراسة أيضًا عن العديد من العوائق التي تعيق اكتساب اللغة وتقلل من رضا الطلاب. ومن هذه العوائق غالبًا اختلاف القدرات الأساسية بين الطلاب. فبعض الطلاب ينحدرون من مدارس دينية أو مدارس داخلية إسلامية، ويتمتعون بمهارات جيدة في اللغة العربية، بينما يكون آخرون جددًا تمامًا على التعلم. وهذا يُحدث فجوة في فهم المادة الدراسية والمشاركة في الأنشطة. ويعترف بعض الطلاب بشعورهم بالنقص والخوف من ارتكاب الأخطاء عند التحدث، لذا يختارون الصمت أثناء الأنشطة التفاعلية. وهذا يؤثر بلا شك على سرعة التكيف وفعالية تعلم اللغة بشكل عام. ويجب على المعلمين بذل جهد إضافي لمواءمة الفهم وتقديم مناهج مختلفة تناسب قدرات الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، هناك عقبة أخرى تتمثل في البيئة الاجتماعية للطلاب التي لا تدعم استخدام اللغة العربية بشكل كامل خارج الأنشطة الرسمية. وقد ذكر العديد من الطلاب أنه لا يوجد متحدثون باللغة العربية في المنزل أو خارج الفصل، مما يقلل من فرصهم في ممارسة اللغة التي تعلموها. كما اشتكى بعض الطلاب من ضيق الوقت في الفصول الدراسية الأخرى، مما جعل مشاركتهم في الأنشطة اللغوية غير مثالية. يُشكل نقص المرافق الداعمة، كالوسائط السمعية والبصرية، وكتب القراءة، وقاعات التدريب اللغوي، عائقًا آخر. لذلك، ورغم تصميم اللغات بشكل جيد، لا تزال هناك حاجة إلى دعم من جهات مختلفة للتغلب على هذه العقبات، بما يُمكن الطلاب من التكيف اللغوي بكفاءة واستدامة.

وللتغلب على العديد من العقبات التي تُعيق برنامج اللغات، أعدت المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية وسائل تعليمية شيقة، وأساليب

تعلم، ونماذج تعلم، واستراتيجيات تعلم تُحسّن الأنشطة اليومية للطلاب أثناء مشاركتهم في برنامج اللغات، وتمثل مكوناتها فيما يلي:

أ) وسائل تعليم اللغة العربية وخطواتها:

١) الوسائط الصوتية (تسجيلات المحادثة العربية): تُعد هذه الوسائط مناسبة جداً لتدريب الطلاب على سماع وتقليد النطق والتنغيم العربي الصحيح. تبدأ خطوات استخدامها بتشغيل التسجيل للطلاب بأسلوب فصيح. يختار المعلم موضوعاً للمحادثة مرتبطاً بأنشطتهم اليومية، مثل التعريف بأنفسهم، أو الاستفسار عن الأخبار، أو طلب الإذن. بعد الاستماع، يُطلب من الطلاب تدوين المفردات الجديدة الموجودة في التسجيل. بعد ذلك، يطلب المعلم من الطلاب تقليد المحادثة بشكل ثنائي. تُدرّب هذه العملية مهارات الاستماع (الاستماع) والكلام (الكلام). يمكن تكرار التسجيل عدة مرات حتى يتمكن الطلاب من التقليد بشكل طبيعي. كما يمكن للمعلم إجراء تقييم شفهي من خلال تكرار الحوار مباشرةً مع الطلاب.

٢) الوسائط المرئية (بطاقات المفردات التعليمية): تحتوي البطاقات التعليمية على صور وكتابات عربية تُعرّف الطلاب على مفردات يومية. تُعد هذه الوسائط فعالة جداً في الأنشطة اليومية، مثل حفظ ثلاث مفردات أساسية. يُوزع المعلم البطاقات التعليمية على الطلاب ويشرح معناها واستخداماتها في جمل. يُطلب من الطلاب بعد ذلك تكوين ١٠ جمل على الأقل من الكلمات الثلاث. بعد ذلك، تُعقد جلسة عرض تقديمي فردي يذكر فيها الطلاب الجمل التي كونوها. يُجري المعلمون تصحيحات مباشرة على البنية والنطق.

٣) الوسائط السمعية والبصرية (فيديوهات تعليم اللغة العربية): تُستخدم هذه الوسائط في الأنشطة الأسبوعية مثل الشعر وتعلم الكلام. يعرض المعلمون مقاطع فيديو لخطب أو قصائد من متحدثين أصليين أو طلاب متفوقين. يُطلب من الطلاب ملاحظة أسلوب التحدث وبنية الجملة والتعبيرات المستخدمة. بعد المشاهدة، يناقش الطلاب محتويات الفيديو، ثم يحاولون التدرب بأسلوبهم الخاص. يُنمّي هذا مهارات العرض والثقة بالنفس عند الظهور أمام الجمهور.

٤) الوسائط الرقمية التفاعلية (تطبيقات كوييز أو كاهوت العربية): تُستخدم هذه الوسائط غالبًا في الأنشطة الشهرية مثل اختبارات المفردات وتمارين الحوار. يُنشئ المعلمون أسئلة اختيار من متعدد أو أسئلة تفاعلية حول المفردات أو بنية الجملة أو المحادثة. يُجيب الطلاب عبر هواتفهم المحمولة، ثم تظهر النتائج فورًا. هذا يزيد من تحفيز الطلاب لأنه تنافسي وممتع. يمكن للمعلمين أيضًا مراجعة الأسئلة التي تم الإجابة عليها بشكل غير صحيح لمزيد من التعلم.

٥) الوسائط البيئية (لوحة المفردات والتسميات البيئية الصفية): في بيئة الصف، تُسمّى أشياء مختلفة باللغة العربية. على سبيل المثال، "باب" و"كرسي" و"ساعة". يُطبّق هذا بشكل متسق ليعتاد الطلاب على استيعاب اللغة من خلال البيئة البصرية. يُكلّف المعلم الطلاب بإعداد تقارير أسبوعية حول استخدام المفردات في الحياة اليومية. يدعم هذا النشاط التعارف البصري على اللغة العربية ويُحسّن الذاكرة طويلة المدى للمفردات.

ب) طرق وخطوات تعلم اللغة العربية:

١) الطريقة المباشرة: تُركّز هذه الطريقة على الاستخدام المباشر للغة العربية في التدريس دون ترجمة إلى الإندونيسية. في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، تُطبّق هذه الطريقة في الأنشطة اليومية مثل تحيات الصباح، والمحادثات الخفيفة، والتعرف على المفردات. تبدأ الخطوات بتقديم المعلم للمادة الدراسية بلغة عربية بسيطة. على سبيل المثال، عند تدريس مفردات "الكتاب"، يُظهر المعلم الكتاب فوراً قائلاً: "هذا الكتاب". بدون ترجمة، يُعطى الطلاب إشارات وجمل أمثلة أخرى مثل: "أين الكتاب؟" - "الكتاب على الطاولة". يُشرك المعلم الطلاب في أسئلة مباشرة باستخدام المفردات التي تم تدريسها. يُجيب الطلاب بتقليد النمط المعطى. يُدرب هذا الطلاب على التفكير باللغة العربية ويُحسّن قدرتهم على فهم التواصل المباشر. يُواصل المعلم إضافة مفردات جديدة كل يوم ويستخدمها في التفاعلات اليومية.

٢) الطريقة السمعية اللغوية: تُركّز هذه الطريقة على التكرار (التدريب) لتكوين عادات لغوية. وهي مناسبة جداً للتطبيق في الأنشطة الأسبوعية مثل المحادثات (المحادثات المزدوجة) وتمارين نطق الجمل القصيرة. تبدأ الخطوات من قيام المعلم بإعطاء جملة مثال واحدة مثل "أنا أحب التفاح". ثم يُكرر جميع الطلاب معاً. بعد ذلك، يُشير المعلم إلى الطلاب واحداً تلو الآخر لتكرار الجملة. ثم تُعطى اختلافات في الجمل، ويُطلب من الطلاب الإجابة بسرعة في شكل أسئلة وأجوبة قصيرة، مثل: "هل تحب التفاح؟ نعم، أحب التفاح". الهدف الرئيسي هو تكوين ردود فعل لغوية وتسريع مهارات التحدث لدى الطلاب دون تفكير طويل جداً.

٣) طريقة تدريس اللغة التوافقية (CLT): تُؤكد هذه الطريقة على التواصل باعتباره الهدف الرئيسي لتعلم اللغة. في البرامج الأسبوعية والشهرية، مثل تمارين التحدث، والمناقشات الجماعية، وعروض المفردات، تُستخدم هذه الطريقة لتشجيع الطلاب على التفاعل الفعال. تبدأ الخطوات بطرح المعلم لموضوع، مثل "الأنشطة الصباحية". يُقسّم الطلاب إلى مجموعات ويُطلب منهم إجراء محادثات أو تقديم عروض شفوية حول الموضوع. لهم حرية اختيار بنية الجملة، مع مرافقتهم لضمان صحة قواعد اللغة. يُختتم النشاط بعرض تقديمي وجلسة أسئلة وأجوبة بين الطلاب، مما يُشكّل محاكاة تواصل حقيقية.

٤) طريقة القواعد والترجمة: تُستخدم هذه الطريقة لتعزيز بنية الجملة والقواعد. تُطبّق عادةً في دروس الصف وتمرين الكتابة. تبدأ الخطوات بشرح المعلم لقاعدة من قواعد النحو أو الشرف، على سبيل المثال صيغة المظهر من الفعل تسولاتسي. ثم يُعطى الطلاب قائمة جمل باللغة العربية لترجمتها إلى الإندونيسية. بعد ذلك، يُطلب منهم أيضًا ترجمة جمل من الإندونيسية إلى العربية وفقًا للقواعد التي تعلموها. يُعوّد هذا التمرين الطلاب على التفكير المنهجي والمنطقي في فهم بنية اللغة العربية.

٥) طريقة العرض: تجمع هذه الطريقة بين اللغة العربية والأنشطة البدنية أو البصرية لتعزيز الفهم. وهي مناسبة للأنشطة السنوية مثل مسابقات المسرحية، ومخيمات اللغة العربية، ومحاكاة السوق العربية. تبدأ الخطوات بإعطاء المعلم أو المدرب أمثلة على الأفعال أثناء نطق الجمل. على سبيل المثال، بالنسبة لموضوع "في السوق"، يقول المعلم: "أريد أن أشتري موزًا" متظاهرًا بشراء الموز. ثم يُطلب

من الطلاب التدرب على أدوارهم كبايعين ومشتريين. تُنطق كل جملة مع أداء الحركات المناسبة. هذا يُسهّل فهمها ويُقوّي ذاكرة الطلاب للجمل الوظيفية.

ج) نماذج تعلم اللغة العربية وخطواتها:

١) نموذج التعلم التعاوني: يُشجّع هذا النموذج الطلاب على التعلم في مجموعات صغيرة والعمل معًا لإنجاز المهام المشتركة. في مدرسة مدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية شرق لامبونج، يُطبّق هذا النموذج غالبًا في الأنشطة الأسبوعية، مثل المحاضرات الثنائية، ومناقشات المفردات، أو بناء الحوارات. الهدف الرئيسي من هذا النموذج هو تعزيز مهارات التفاعل اللغوي والمسؤولية المشتركة في عملية اكتساب اللغة العربية. الخطوات:

١) يشرح المعلم المادة أو موضوع اليوم (على سبيل المثال: الأنشطة المنزلية).
٢) يُقسّم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (٣-٤ أشخاص).
٣) تُكلّف كل مجموعة بتأليف جمل أو حوارات أو قصص قصيرة وفقًا للموضوع.

٤) يعمل الطلاب معًا، ويتبادلون الآراء، ويحاولون استخدام مفردات جديدة.

٥) بعد الانتهاء، يُقدّم ممثلو المجموعات نتائج أعمالهم باللغة العربية.

٦) وُقِّدَ المعلمُ مُدخلاتٍ وتصحيحاتٍ في النطق والتركيب والمفردات.

لا يُدرّب هذا النشاط المهارات اللغوية فحسب، بل يُنمّي أيضًا مهارات

التحدث التعاوني والنشط. يُعدّ هذا النموذج فعالًا للغاية في تعويد الطلاب

على التحدث دون خوف من الوقوع في الأخطاء، بفضل مُساعدة ودعم

أعضاء مجموعتهم.

(٢) نموذج التعلم القائم على المشاريع (PjBL): يُركز هذا النموذج على إنجاز

مشاريع حقيقية وتعاونية كوسيلة لتعلم اللغة. في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، يُطبق هذا النموذج على الأنشطة الشهرية، مثل إعداد قواميس مصغرة، أو تجميع كتيبات حوارية، أو تصميم نصوص مسرحية عربية. تُعرض المشاريع بعد ذلك في أنشطة شهرية أو سنوية. الخطوات هي:

(١) يُحدد المعلم موضوع المشروع، على سبيل المثال: "حوار في السوق" أو "وصف شخصيات عربية مشهورة".

(٢) يُقسم الطلاب إلى مجموعات ويُمنحون أسبوعًا واحدًا لإكمال المشروع.

(٣) تُجري كل مجموعة بحثًا عن المفردات، وتُجمع تراكيب الجمل، وتُجري تمارين النطق.

(٤) يُقدم المعلم التوجيه في كل اجتماع ويُقيّم التقدم.

(٥) بعد اكتمال المشروع، يُقدمه الطلاب شفويًا وكتابيًا.

(٦) يُقيّم المعلم المشروع بناءً على المحتوى، والبنية اللغوية، والعمل الجماعي، والأصالة.

من خلال هذا النموذج، يُشرك الطلاب بشكل أكبر في العملية الإبداعية

التي تتطلب استخدامًا فعليًا للغة العربية، وتُعزز استقلاليتهم في التعلم.

(٣) نموذج التعليم والتعلم السياقي (CTL): يُركز هذا النموذج على أهمية المواد

التعليمية في حياة الطلاب الواقعية. في مدرسة مدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية شرق لامبونج، يُستخدم نموذج التعليم والتعلم السياقي في أنشطة مخيم اللغة العربية، حيث تُنفذ جميع أنشطة الطلاب باللغة العربية:

الأكل، وممارسة الرياضة، والنوم، والمناقشة، وما إلى ذلك. تُسهّل السياقات الواقعية على الطلاب فهم المفردات وتذكرها. الخطوات هي:

- (١) يختار المعلم سياقًا واقعيًا، على سبيل المثال "أنشطة الصباح في السكن".
- (٢) يُقدّم المعلم المفردات والجمل الشائعة الاستخدام في هذا السياق.
- (٣) يُطلب من الطلاب ممارستها بشكل مباشر، مثلًا عند الاستحمام، أو الصلاة، أو تناول الإفطار.

(٤) يُسجّل الطلاب تجاربهم اليومية في دفتر يوميات باللغة العربية.

(٥) يُدير المعلم نقاشًا مسائيًا باللغة العربية للتأمل في التجربة.

(٦) يُوثّق الطلاب ما يفعلونه، وما يشعرون به، وما يتعلمونه.

يعد هذا النموذج فعالاً جدًا في تسريع اكتساب اللغة لأن الطلاب يعيشون

مباشرة في اللغة، وليس فقط يتعلمونها نظريًا.

(٤) **نموذج التعلم بالاكشاف:** يرشد هذا النموذج الطلاب لاكتشاف المفاهيم أو

قواعد اللغة بأنفسهم من خلال الاستكشاف. يُطبّق عادةً في الأنشطة الصفية

لتعلم النحو. في مدرسة مان ١ شرق لامبونغ، يُستخدم هذا النموذج غالبًا في

تمارين بناء الجملة أو تغيير شكل الكلمة (الشرف). الخطوات هي:

(١) يُعطي المعلم أمثلة على عدة جمل ذات أنماط مُحددة دون شرح القواعد

أولًا.

(٢) يُلاحظ الطلاب أنماط الجمل ويُقارنونها ويُناقشونها في مجموعات.

(٣) يحاول الطلاب إيجاد القواعد المستخدمة في الأمثلة (على سبيل المثال،

شكل الفعل الماضي مقابل المذوري).

(٤) يُرشد المعلم المفهوم ويُوضّحه بعد أن يُعبّر الطلاب عن آرائهم.

٥) يعمل الطلاب على أسئلة تدريبية أو يُشعّون جملاً جديدة بناءً على القواعد التي تم اكتشافها.

٦) يُقدّم المعلم ملاحظات ويُعزّز الفهم من خلال مناقشات الصف. من خلال اكتشاف قواعد اللغة بأنفسهم، يشعر الطلاب بمزيد من الفهم ويمتلكون شعورًا بملكية المعرفة التي يتعلمونها.

٥) نموذج التعلم القائم على حل المشكلات (PBL): يعرض هذا النموذج مشكلات أو عمليات محاكاة واقعية كمحفزات للتعلم. في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، يُستخدم هذا النموذج في مسابقات المسرحية أو المناقشات العربية، حيث يُعطى الطلاب أدوارًا أو مسائل لحلها باللغة العربية. الهدف هو تدريب مهارات التفكير النقدي بالإضافة إلى مهارات التحدث. الخطوات هي:

١) يعرض المعلم موقفًا إشكاليًا، على سبيل المثال: "فقد صديقك شيئًا في السكن، ماذا يجب أن تفعل؟"

٢) يُحلل الطلاب الموقف ويناقشون الحلول باللغة العربية.

٣) يؤلفون حوارًا أو يُحاكيون حدثًا بناءً على الحل الذي يفكرون فيه.

٤) يُمثل الطلاب دورهم أمام الفصل.

٥) يُقيّم المعلم الطلاب بناءً على الاستخدام الصحيح للغة، وطلاقة الحديث، ودقة الحل.

٦) يُجرى التأمل لتصحيح أوجه القصور وتعزيز نقاط القوة.

يشجع هذا النموذج الطلاب ليس فقط على استخدام اللغة للإجابة على

الأسئلة، ولكن أيضًا على حل المشكلات الحقيقية.

(د) خمسة أنواع من استراتيجيات تعلم اللغة العربية وخطواتها:

(١) الاستراتيجية المباشرة: تهدف الاستراتيجية المباشرة إلى تسريع إتقان الطلاب للغة من خلال الممارسة المباشرة والمكثفة. تشمل هذه الاستراتيجية حفظ المفردات، وممارسة الحوارات، والاستماع إلى المحادثات، وتكرار الجمل الشائعة الاستخدام. في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، تُطبّق هذه الاستراتيجية على نطاق واسع في الأنشطة اليومية، مثل المفردات الصباحية، والمحادثات الخفيفة بين الطلاب، والتحية باللغة العربية. يؤكد هذا النهج على أهمية استخدام اللغة بشكل ملموس وسريع. الخطوات هي:

(١) يُقدّم المعلم من ٥ إلى ١٠ كلمات جديدة كل صباح عبر السبورة أو الوسائط المرئية.

(٢) ينطق الطلاب هذه الكلمات معًا، مُقلّدين نطق المعلم الصحيح.

(٣) يُعطي المعلم جملاً نموذجية باستخدام المفردات.

(٤) يُكوّن الطلاب جملاً خاصة بهم بناءً على الأمثلة.

(٥) يطرح الطلاب في أزواج أو مجموعات صغيرة أسئلةً ويجيبون عليها باستخدام المفردات الجديدة.

(٦) يُجري المعلم تكررًا وتقييمًا موجزًا في نهاية الجلسة.

تُحقّق هذه الاستراتيجية نتائج سريعة، لا سيما في تحسين مهارات التحدث، إذ يُدرّب الطلاب مباشرةً على فهم اللغة واستخدامها في سياقات واقعية.

(٢) الاستراتيجية غير المباشرة: تختلف هذه الاستراتيجية عن الاستراتيجية المباشرة، إذ تُركّز على الجوانب الداخلية مثل الوعي المعرفي (الوعي بالتعلم)،

والتخطيط، والتأمل. تُطبَّق هذه الاستراتيجية في مدرسة مدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية شرق لامبونج على شكل مذكرات يومية للغة العربية، وتأمّلات أسبوعية حول تقدم التعلم، أو مناقشات جماعية حول صعوبات اللغة. تُشجّع هذه الاستراتيجية الطلاب على الاستقلالية في إدراك عملية تعلمهم وتطوير استراتيجياتهم الخاصة. الخطوات هي:

- (١) يُقدِّم المعلم ورقة تأمل أسبوعية أو دفتر مذكرات للغة العربية.
- (٢) يُدوّن كل طالب تجربته في اللغة العربية، والتحديات التي واجهها، والمفردات الجديدة التي أتقنها.
- (٣) يطلب المعلم من الطلاب تحديد أهداف لغوية للأسبوع المقبل (على سبيل المثال: إتقان ٢٠ كلمة، أو تكوين ٥ جمل).
- (٤) في نهاية الأسبوع، يُناقش الطلاب مع المعلم التقدم الذي أحرزوه.
- (٥) يُوجّه المعلم الطلاب لإعادة ترتيب الاستراتيجيات أو تغيير أساليب التعلم إذا لزم الأمر.
- (٦) تُجرى المناقشات بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة لتعزيز الوعي اللغوي.

تُعد هذه الاستراتيجية بالغة الأهمية في بناء عادات التعلم مدى الحياة ومساعدة الطلاب على تحديد أساليب التعلم الأنسب لهم.

(٣) **استراتيجية التواصل:** تهدف هذه الاستراتيجية إلى تمكين الطلاب من التواصل وظيفيًا باللغة العربية. لا يقتصر التركيز الرئيسي على بنية اللغة فحسب، بل ينصب أيضًا على كيفية تعبير الطلاب عن أفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم في سياقات مختلفة. في مدرسة مان ١ شرق لامبونج، تُستخدم

هذه الاستراتيجية على نطاق واسع في أنشطة مثل لعب الأدوار، والمسرحية، والمناقشات الجماعية، وحتى المناظرات العربية. يُدرَّب الطلاب على عدم الخوف من التحدث وأن يكونوا أكثر ثقة في التعبير عن أنفسهم. الخطوات هي:

(١) يختار المعلم موضوع التواصل (على سبيل المثال: طلب الطعام، أو الاستفسار عن الاتجاهات، أو تقديم الذات).

(٢) يُزوِّد الطلاب بمفردات وتركيبات جمل تتوافق مع الموضوع.

(٣) يُجري الطلاب تمارين في مجموعات، ويتدربون على الحوارات بالتناوب.

(٤) يُتيح المعلم الفرصة للظهور أمام الفصل طواعيةً أو بالتناوب.

(٥) يُقيِّم المعلم وضوح ودقة وطلاقة تواصل الطلاب.

(٦) يُكَلِّف الطلاب بمهام تدريبية عملية، مثل التحدث مع الأصدقاء باللغة العربية فقط أثناء فترات الاستراحة.

تُهيئ هذه الاستراتيجية جوًّا صفيًّا حيويًّا وديناميكيًّا، وتُمكِّن الطلاب من تجربة اللغة بنشاط وفعالية.

(٤) استراتيجية التعلم القائم على المهام: تدعو هذه الاستراتيجية الطلاب إلى

إكمال المهام باستخدام اللغة العربية كوسيلة للتواصل. يمكن أن تشمل المهام

كتابة دعوات، أو تجميع أوصاف صور، أو إنشاء مدونات فيديو بسيطة، أو

الإجابة عن أسئلة بناءً على نص سردي. في مدرسة مدرسة العالية الحكومية

الأولى لامبونج الشرقية شرق لامبونج، تُستخدم هذه الاستراتيجية في الأنشطة

الأسبوعية، مثل إنشاء محتوى رقمي باللغة العربية أو كتابة مقالات قصيرة لمجلة

جدار اللغة. الخطوات هي:

(١) يشرح المعلم المهام التي يجب إكمالها (على سبيل المثال: إنشاء حوار حول شراء السلع).

(٢) يُمنح الطلاب وقتًا للتخطيط والبحث عن المعلومات أو المراجع.

(٣) يُعدّ الطلاب المسودات، شفهيًا وكتابيًا، وفقًا للتنسيق المطلوب.

(٤) يُقدّم المعلم التوجيه في منتصف عملية العمل.

(٥) يعرض الطلاب نتائج المهام بشكل فردي أو جماعي.

(٦) يُقدّم المعلم والطلاب الآخرون ملاحظاتهم.

توفر هذه الاستراتيجية مساحة للإبداع وتحسن حل المشكلات باستخدام

اللغة العربية بشكل سياتي وإنتاجي.

(٥) استراتيجية التعلم البصري السمعي الحركي (استراتيجية التعلم VAK):

تتكيف هذه الاستراتيجية مع أنماط تعلم الطلاب: البصري (الرؤية)، والسمعي

(السمع)، والحركي (الحركة). في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج

الشرقية، يستخدم معلمو اللغة العربية مقاطع فيديو تعليمية، وأغاني عربية،

وإشارات يدوية، وبطاقات تعليمية تفاعلية، ولعب الأدوار لخلق تعلم يُلامس

أنماط تعلم الطلاب المختلفة. تُطبق هذه الاستراتيجية بفعالية في تعلم المفردات

والتعبيرات اليومية. خطواتها هي:

(١) يعرض المعلم فيديو قصيرًا لمحادثة باللغة العربية ويطلب من الطلاب

مشاهدتها.

(٢) يطلب المعلم من الطلاب تكرار جمل من الفيديو معًا.

(٣) ثم تُعرض بطاقات تعليمية مصورة، ويُطلب من الطلاب تسمية

أشياء/أنشطة باللغة العربية.

٤) يُرشد المعلم الطلاب بإشارات يدوية أو تعابير وجه لتوضيح معنى الكلمات.

٥) تُلعب ألعاب التخمين أو التمثيليات باللغة العربية في مجموعات.

٦) في نهاية الجلسة، يستنتج الطلاب المادة بصرياً (خريطة ذهنية)، أو سمعياً (عرض تقديمي)، أو حركياً (لعب الأدوار).

هذه الاستراتيجيات مرنة وممتعة، وتساعد الطلاب على ربط اللغة بتجارب متعددة الحواس غامرة.

لقد أثبت تطبيق وسائل وأساليب ونماذج واستراتيجيات تعلم اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية نجاحاً ملموساً في تحسين اكتساب الطلاب للغة وتكليفهم معها. ويتجلى ذلك في تزايد قدرة الطلاب على فهم تراكيب اللغة العربية، وتوسيع مداركهم في المفردات، وممارسة مهارات التحدث والكتابة باللغة المستهدفة بنشاط. وقد طورت المدرسة مناهج تعليمية متنوعة، مبتكرة وسياقية، وتلامس جوانب مختلفة من أساليب تعلم الطلاب. وتدعم المدرسة أنشطة لغوية متنوعة، مثل عادات التحية، وتمارين المحاضرات، وروابط المفردات، والمسرحيات العربية، ومخيم اللغة العربية، دعماً شاملاً باستخدام الوسائط التفاعلية، وأساليب التواصل، ونماذج التعلم التعاوني، والاستراتيجيات الغامرة التي تُطبق باستمرار في الأنشطة اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية. جميع هذه المناهج تتكامل مع بعضها البعض، وتشكل بيئة تعليمية مواتية وممتعة للغة العربية، تعزز ثقة الطلاب في التواصل.

كما أن نجاح هذا البرنامج اللغوي لا ينفصل عن مشاركة معلمي اللغة العربية الذين يصممون بنشاط برامج تعليمية شيقة ومتنوعة. تُستخدم وسائل

التعلم، مثل بطاقات المفردات ومقاطع الفيديو التعليمية والأغاني العربية والوسائل البصرية، بفعالية لدعم فهم الطلاب، لا سيما فيما يتعلق بالمفردات وبنية الجمل. وتُستخدم أساليب المحاضرات التفاعلية والمناقشات الجماعية وتمارين العمل الثنائي وأساليب لعب الأدوار بالتناوب للحفاظ على حيوية وديناميكية جو الفصل الدراسي. وقد دُمجت نماذج التعلم، مثل "فكر-زواج-شارك"، و"التعلم القائم على المشاريع"، و"التعلم بالاكشاف"، في التعلم اليومي لتشجيع الطلاب على التفكير النقدي والعمل الجماعي وفهم المادة الدراسية بأنفسهم. كما تُكَيّف استراتيجيات التعلم مع شخصية الطالب، بدءًا من الاستراتيجيات البصرية-السمعية-الحركية وصولًا إلى الاستراتيجيات التأملية-ما وراء المعرفة، بحيث يحظى جميع الطلاب، سواء كانوا سريعي التعلم أو بطيئي التعلم، بأقصى قدر من الاهتمام والدعم.

وتتجلى نتائج تطبيق جميع هذه الأساليب بوضوح في قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية في بيئة المدرسة، حيث يتمكنون من التفاعل باستخدام تعبيرات بسيطة بتلقائية وثقة. في الملاحظات الميدانية، لا يقتصر الطلاب على ذكر المفردات التي حفظوها فحسب، بل يستخدمونها أيضًا في جمل كاملة مناسبة للسياق. كما يتمكنون من كتابة وصف ذاتي، والتعبير عن آراء بسيطة، وحتى الجدل بأسلوب موجه باللغة العربية. ومن خلال مشاركتهم في أنشطة شهرية، مثل مسابقات الخطابة، والمسرحيات العربية، واختبارات المفردات، تتطور مهاراتهم في النطق والتجويد والتعبير. وبالإضافة إلى جانب القدرة، يُظهر الطلاب أيضًا زيادة كبيرة في دافعية التعلم. ويصبحون أكثر اهتمامًا وسعادة لأن تعلم اللغة العربية لم يعد يُعتبر صعبًا أو مملًا، بل أصبح ممتعًا ومليئًا بالتحديات الهادفة.

يتوافق هذا البيان مع نتائج المقابلات والملاحظات التي تُظهر أن غالبية الطلاب يشعرون بفوائد النهج الذي يتبعه المعلمون في برنامج اللغة العربية. وقد أقرّ الطلاب بأنهم شعروا بسهولة فهم المادة، وحفظ المفردات بشكل أسرع، وازدادت ثقتهم بأنفسهم عند التحدث أمام زملائهم ومعلميهم. حتى أن بعض الطلاب الذين كانوا سلبيين في السابق، أصبحوا الآن يُظهرون مشاركة فعّالة في المناقشات وأنشطة التدريب اللغوي. كما أكد أستاذ اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، الأستاذ هيرو ديانتورو، أن النهج الذي صمموه وطبقوه بشكل منهجي على مدار السنوات القليلة الماضية قد حقق نتائج إيجابية. وقال:

"لقد نجح الجمع بين الوسائط الشيقة، والأساليب العملية، ونماذج التعلم الإبداعية، والاستراتيجيات التكيفية في خلق جو تعليمي حيوي ومتحمس".^{٩٣} ويدعم هذا البيان بيانات ميدانية تُشير إلى أن مستوى نجاح الطلاب في اللغة العربية في الاختبارات الشفهية والكتابية قد ارتفع بشكل ملحوظ من عام لآخر.

وقد أعربت إحدى طالبات الصف الحادي عشر IPA، عائشة، عن حماسها لتعلم اللغة العربية، ووصفتها بأنها ممتعة للغاية ومختلفة عن المواد الأخرى. "استمتعتُ كثيراً بتعلم اللغة العربية، لما تضمنته من ألعاب لغوية ومسرحيات وغناء. لم يقتصر الأمر على الجلوس والاستماع فحسب، بل تمكّنا من التدرّب مباشرةً، بل حتى من خلال تصوير فيديوهات قصيرة باللغة العربية أحياناً.

^{٩٣} نتيجة المقابلة مع هيرو ديانتورو، معلم المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية،

الوقت: ١٠،٠٠ يوم الثلاثاء، ٨ يناير ٢٠٢٥ الساعة ١٠:٣٠

ساعدي ذلك كثيراً على حفظ المفردات لفترة أطول والتحدث بالعربية دون تردد، هكذا قالت عائشة بحماس".^{٩٤}

وأضافت أنها عندما شاركت في مسابقة الخطابة العربية على مستوى المدرسة، شعرت بثقة أكبر لأنها اعتادت على التحدث في أنشطة صفية متنوعة. وهذا يدل على أن النهج التواصلي والإبداعي يمكن أن يعزز الثقة بالنفس والاهتمام الكبير بالتعلم لدى الطلاب.

كما أعرب أحمد، طالب في الصف الحادي عشر IPS، عن رضاه عن أساليب تعلم اللغة العربية المطبقة في مدرسته. وقال إن أنشطة المحاضرات الأسبوعية ساعدته كثيراً على تحسين مهاراته في التحدث. وأضاف:

"كنتُ أخشى قول الشيء الخطأ، أما الآن فأنا أكثر استرخاءً لأنني اعتدتُ على التدرب مع أصدقائي أسبوعياً. كما أن المعلمين لا يغضبون إذا أخطأتُ، بل يوجهوننا ويصححوننا. لذا، لسنا خائفين، بل متحمسين للتعلم".^{٩٥}

بالإضافة إلى ذلك، يرى أحمد أن استخدام نماذج التعلم الجماعي، مثل "فكر-زواج-شارك"، يُحسِّن فهمه للدرس، إذ يُمكنه من مناقشة المادة ومراجعتها مع أصدقائه قبل تطبيقها. ويرى أن التعلم بهذه الطريقة أكثر متعةً وأقل مللاً.

أعربت سلسبيلا، طالبة في الصف العاشر في مادة الدين، عن سعادتها البالغة باستراتيجيات التعلم التي طبقتها معلمة اللغة العربية، وخاصةً تلك القائمة على المشاريع. وقالت إنها عندما طُلب منها تصميم ملصق باللغة العربية عن

^{٩٤} نتيجة المقابلة مع عائشة، طالبة المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، الوقت:

١٠،٠٠٠ يوم الثلاثاء، ٨ يناير ٢٠٢٥ الساعة ١٠:٣٠

^{٩٥} نتيجة المقابلة مع أحمد، طالب المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، الوقت:

١٠،٠٠٠ يوم الثلاثاء، ٨ ي يناير ٢٠٢٥ الساعة ١٠:٣٠

الصحة، شعرت بالتحدي والسعادة لأنها تمكنت من التعبير عن إبداعها أثناء تعلم اللغة. وأضافت:

"بحثنا عن كلمات عربية مناسبة، ثم رتبناها في جمل، ثم زينناها. لقد كان الأمر ممتعاً للغاية! تعلمت اللغة وكنت مبدعاً أيضاً. كما أعربت المعلمة عن تقديرها لنتائجنا. شعرت بفخر كبير".^{٩٦}

واعتبرت سلسبيلا أن هذا النوع من الاستراتيجيات مناسب جداً للطلاب الذين لا يفضلون التعلم النظري، لأنهم يستطيعون التعلم أثناء الإبداع. وهذا يعزز الدليل على أن نهجاً متنوعاً لتعلم اللغة العربية، قائماً على المشاركة الفعالة للطلاب، قادر على خلق تجارب تعليمية هادفة وممتعة، وبالطبع تحسين نتائج التعلم. لضمان نجاح التكيف اللغوي للطلاب، تمتلك المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية مرافق وبنية تحتية متكاملة. فيما يلي المرافق والبنية التحتية اللغوية في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية لدعم نجاح وسائل وطرق ونماذج واستراتيجيات تعلم اللغة العربية:

(أ) **مختبر اللغات:** في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية غرفة تُعدّ بمثابة المرفق الرئيسي لدعم تطوير مهارات الاستماع (الاستماع) والكلام (التحدث). هذه الغرفة مُجهزة بأجهزة سمعية وبصرية، مثل سماعات الرأس والميكروفونات وأجهزة عرض LCD وأجهزة كمبيوتر متصلة بشبكة تعلم مركزية. يتيح وجود هذا المختبر اللغوي تطبيق وسائط تعليمية رقمية وأساليب سمعية ولغوية فعّالة في تدريب الطلاب على الاستماع إلى النطق العربي

^{٩٦} نتيجة المقابلة مع سلسبيلا، طالبة المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، الوقت:

١٠،٠٠٠ يوم الثلاثاء، ٨ يناير ٢٠٢٥ الساعة ٣٠:١٠

الأصلي. يُمكن تطبيق نماذج التعلم المباشر القائمة على الممارسة واستراتيجيات التدريب على النحو الأمثل هنا، مع مراعاة بيئة المختبر التي تُتيح التدريب المكثف، سواءً بشكل فردي أو جماعي. بناءً على الملاحظات والمقابلات، يُمكن للاستخدام المنتظم للمختبر تحسين فهم الطلاب للأصوات والتنغيمات الصحيحة في اللغة العربية. يستخدم المعلمون هذه الغرفة لتشغيل الحوارات، وتمارين النطق، والتقييمات الشفهية من خلال التسجيلات. هذا يُعزز كفاءة الطلاب ليس فقط في الجوانب الصوتية، بل أيضاً في الجوانب النحوية من خلال تمارين مُنظمة. بمعنى آخر، تُصبح مساحة المختبر بمثابة المحور الرئيسي في دمج الوسائط والأساليب الحديثة التي تتوافق مع احتياجات تعلم اللغة العربية المعاصر.

(ب) **مكتبة اللغات:** من المرافق الداعمة الحيوية الأخرى مكتبة تضم مجموعة من كتب اللغة العربية، سواءً على شكل نصوص أدبية كلاسيكية، أو قواميس، أو موسوعات، أو مجلات وصحف باللغة العربية. تُعدّ هذه المكتبة مكاناً لتعزيز معرفة الطلاب بالقراءة والكتابة، ومساعدةً تتيح تطبيق أساليب القراءة الشاملة (القراءة المتوسطة). كما يمكن للطلاب تطبيق نماذج التعلم القائمة على القراءة والكتابة، مثل المناهج السياقية والتعلم بالاكشاف، بشكل مستقل أو جماعي.

(ج) **فصل اللغة الموضوعي:** كل فصل دراسي في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية مُجهز بملصقات مفردات (مفردات)، وحوارات يومية، وآيات أو أحاديث باللغة العربية، مُعلقة على الجدران كجزء من التعود البصري. يُعد هذا الترتيب جزءاً من الوسائط البصرية التي تدعم الطريقة المباشرة ونموذج التعلم

الموضوعي التكاملي. من خلال الرؤية والقراءة بشكل متكرر، يُساعد الطلاب في عملية اكتساب اللغة الطبيعية. يمكن تطبيق استراتيجيات التعلم التي تستخدم البيئة كمورد للتعلم (المطبوعات البيئية) على النحو الأمثل هنا. بالإضافة إلى ذلك، مع نظام المكافآت لأكثر فصول اللغة العربية نشاطاً، يزداد دافع الطلاب لاستخدام اللغة العربية في التفاعلات. كما يُصمم المعلمون تقييمات قائمة على الأداء ترتبط ارتباطاً مباشراً بأنشطة هذا الفصل الموضوعي. ووفقاً للعديد من المعلمين والطلاب، فإن جو فصل اللغة يوفر أجواءً غامرة تُسهّل على الطلاب فهم استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. إن الجمع بين التصميم المكاني والوسائط المرئية والأساليب النشطة يجعل هذه الفئة المواضيعية مكاناً ممتعاً وفعالاً لممارسة اللغة.

(د) **سكن اللغة** (معهد اللغة): بصفتها مدرسة تُطور برامج لغوية متميزة، توفر المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية سكناً خاصاً للطلاب الذين يرغبون في دراسة اللغة العربية بشكل مكثف. يُعد هذا السكن مكاناً للتطبيق الكامل لاستراتيجية الانغماس، حيث يُطلب من الطلاب استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي خارج الفصل الدراسي. تُعد البرامج اليومية مثل "التلاقي مفردات" و"حلقة المحادثة" ومراقبة استخدام اللغة من قبل المسير جزءاً لا يتجزأ من أسلوب التعلم القائم على الممارسة (التعلم التجريبي). كما يُطبق نموذج التعلم القائم على المجتمع (مجتمع الممارسة) بشكل طبيعي في هذه البيئة، حيث يتعلم الطلاب من خلال التفاعلات الحقيقية مع زملائهم المقيمين في السكن. تُستخدم وسائل التعلم مثل بطاقات المفردات ودفاتر اليوميات واستخدام الصوت التعليمي بشكل نشط في هذه البيئة. من خلال التوجيه

المكثف، يتمكن الطلاب من استيعاب هياكل اللغة في سياقها. بناءً على ملاحظات البرنامج وتوثيقه، يُظهر طلاب السكن الجامعي أداءً لغويًا أعلى من الطلاب العاديين. لذا، يُعدّ السكن اللغوي وسيلةً أساسيةً لدعم نجاح برنامج التعلم الشامل والسياقي.

هـ) **استوديو التسجيل والوسائط المتعددة:** لدعم مهارات التحدث والاستماع، توفر المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية استوديو صغيرًا مجهزًا بأجهزة تسجيل الصوت وتحرير الفيديو. يُستخدم هذا الاستوديو للتدريب على الكلام، والتمثيل المسرحي، والبودكاست العربي، وإنتاج مقاطع فيديو تعليمية. يدعم وجود هذا الاستوديو بشكل كبير تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، حيث يشارك الطلاب بشكل مباشر في إنتاج المواد اللغوية. يمكن استخدام الوسائط الرقمية المنتجة كمواد تقييم أو منشورات داخلية للمدرسة. كما يمكن تطبيق أساليب التعلم القائمة على المشاريع بشكل جيد من خلال مهمة إنتاج الوسائط هذه. بالإضافة إلى ذلك، يتم تدريب الطلاب على التحدث بوضوح، وضبط التجويد، وكتابة النصوص باللغة العربية بشكل جيد. يستخدم المعلمون نموذج التعلم الصفي المقلوب لاستخدام نتائج التسجيلات كمواد للتفكير والمناقشة. تُظهر نتائج المقابلات أن الطلاب يشعرون بمزيد من الثقة بعد مشاهدة وتقييم تسجيلاتهم الخاصة. لا يُحسّن هذا الاستوديو المهارات التقنية للطلاب فحسب، بل يعزز أيضًا الوعي الصوتي والإدراكي لاستخدام اللغة العربية.

و) **قاعة المسرح والأنشطة:** تُعدّ قاعة المسرح والأنشطة المفتوحة مرافق مهمة لتنظيم مسابقات الخطابة، والمسرحيات العربية، والمناظرات بين الفصول،

والندوات اللغوية التي تُعقد بانتظام ضمن البرامج الشهرية والسنوية. تدعم هذه المرافق أساليب التعلم القائم على الأداء ونماذج التعلم التجريبي التي تُركز على المشاركة العاطفية والأدائية للطلاب في استخدام اللغة العربية بفعالية. القاعة مُجهزة بنظام صوت وإضاءة وخلفيات زخرفية ذات طابع عربي تُضفي جوًّا رسميًا وحافلاً بالتحدي على الطلاب. كما يُمكن تطبيق استراتيجيات التعلم التنافسي من خلال هذه الأنشطة، حيث تُحفّز الطلاب على صقل مهاراتهم اللغوية إلى أقصى حدّ لتحقيق الأداء الأمثل. يُمكن للمعلمين تقديم إرشادات ما قبل الأداء من خلال إعداد النصوص، وتمارين الصوت والنطق، ومحاكاة الأداء. هذه العملية تجعل القاعة ليس فقط مكانًا للعروض، بل أيضًا مساحة تعليمية ديناميكية. من خلال هذه الأنشطة، يتعلم الطلاب فهم هياكل النصوص الرسمية، واستخدام البلاغة، وتعابير الجسد المناسبة في سياق التواصل العام. وتظهر نتائج المراقبة أن تجربة الأداء أمام الجمهور تزيد من ثقة الطلاب في التحدث باللغة العربية وتشجعهم على تحسين جودة تواصلهم بشكل مستقل.

(ز) نظام الصوت ومكبرات الصوت في المدرسة: تُعدّ مكبرات الصوت في بيئة المدرسة جزءًا من استراتيجية شيقة وشاملة لنشر اللغة. في م المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، يتعرّض الطلاب كل صباح لجمل ومفردات وإعلانات يومية باللغة العربية تُبثّ عبر نظام الصوت في المدرسة. تُعد هذه الوسيلة فعّالة للغاية في تطبيق أسلوب التعلم القائم على التكرار واستراتيجية التعود، حيث يُساعد الاستماع المتكرر الطلاب على إدراك أشكال التعبير العربي وتذكرها وفهمها، سواءً بشكل سلمي أو إيجابي. كما يُوسّع استخدام

مكبرات الصوت نطاق التعلم خارج الفصل الدراسي، مما يخلق جوًا مليئًا بالفروق اللغوية الدقيقة. يعمل المعلمون بالتعاون مع فريق OSIS أو مديري برامج اللغة على تجميع مجموعة متنوعة من المحتوى الصوتي اليومي، سواءً في شكل تحيات أو أمثال عربية أو حوارات خفيفة. من خلال هذه الاستراتيجية، يُمكن للطلاب التعرف على اللغة العربية بأشكال مُختلفة من الخطاب، من البسيط إلى المعقد، ومن اليومي إلى الرسمي. وفقاً للطلاب، تُساعدهم الإعلانات باللغة العربية كل صباح على التأقلم مع اللهجة وبنية الجمل، بحيث لا يجهلون المصطلحات المستخدمة عند دخولهم الفصل. وهذا يُظهر أن متحدثي المدرسة ليسوا مجرد أدوات معلومات، بل أدوات تربوية استراتيجية في بناء جو لغوي شامل.

(ح) **لوحة معلومات اللغة العربية:** في كل ركن من أركان المدرسة، وخاصةً في الممر الرئيسي والسلام والأماكن العامة، توجد لوحة معلومات تحتوي على محتوى لغوي، مثل المفردات الأسبوعية، والجمل التحفيزية باللغة العربية، وجداول المحاضرات، وأعمال الطلاب على شكل أشعار أو مقالات. تُعد هذه الميزة جزءاً من وسيلة التعلم السليبي التي تدعم استراتيجية التعلم البصري. صُممت لوحة المعلومات بشكل جذاب يجمع بين الألوان والخط العربي الفني، مما يجعلها ليست إعلامية فحسب، بل جمالية أيضاً. يتولى معلمو اللغة العربية، بالتعاون مع فريق الأنشطة اللامنهجية، مسؤولية تحديث محتوى اللوحة دورياً، بما يتناسب مع موضوع التعلم أو أنشطة البرنامج. كما أن استخدام الأساليب السياقية له مكانه هنا، حيث تُكيف كل جملة مع سياق المدرسة أو حدث معين. خلال عملية التعلم، غالبًا ما يطلب المعلمون من الطلاب ملاحظة

محتوى لوحة المعلومات وتحويلها إلى مادة نقاش أو تكليفهم بإعادة كتابة الجمل بصيغة أخرى. ووفقًا لنتائج المقابلات، يُعجب الطلاب بوجود لوحة المعلومات لأنها تُسهّل عليهم استيعاب المفردات وتراكيب الجمل دون أي ضغط. وهذا يُثبت أن الوسائط الثابتة يُمكن أن تكون أداة تعليمية فعّالة إذا صُممت بشكل استراتيجي وتواصلي.

(ط) **التطبيقات الرقمية ومنصات التعلم عبر الإنترنت:** في إطار دعم رقمنة تعلم اللغة العربية، تستخدم المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية العديد من المنصات، مثل Kahoot، Quizizz، و Google Classroom، ووسائل التواصل الاجتماعي، خصيصًا لتطوير مواد اللغة العربية. يُعزز استخدام هذه الوسائط أسلوب التعلم المدمج الذي يجمع بين التعلم وجهًا لوجه والتعلم عبر الإنترنت. كما يُطبق نموذج التعلم الصفي المقلوب بفعالية، حيث يُطلب من الطلاب دراسة مقاطع فيديو أو مواد باللغة العربية قبل الجلسات وجهًا لوجه. تُستخدم تطبيقات مثل Quizizz لاختبارات المفردات، بينما يُستخدم Google Form لتقييمات "إنسيا" و"إستيما". كما يشجع المعلمون الطلاب على إنشاء محتوى تعليمي باللغة العربية على TikTok، كجزء من مشروع إبداعي. من خلال هذه الاستراتيجيات، لا يصبح الطلاب مستهلكين للمعلومات فحسب، بل منتجين أيضًا لمحتوى باللغة العربية سياقي وشيق. من خلال المقابلات، ذكر العديد من الطلاب أن التعلم الرقمي أكثر متعة ومرونة، لأنه يمكن إجراؤه في أي وقت وفي أي مكان. وهكذا، أصبحت التطبيقات الرقمية أداة تعليمية تتكيف مع تطورات العصر، مع توسيع نطاق ممارسة اللغة العربية إلى العالم الافتراضي.

(ي) مساحات النقاش المفتوح والحلقات الدراسية: توجد في منطقة الحديقة والزوايا المفتوحة للمدرسة مساحات جلوس تُستخدم كمساحات للنقاش الحر أو حلقات اللغة، وخاصة أثناء فترات الاستراحة وبعد ساعات الدراسة. تشجع هذه الميزة على تطبيق أساليب التعلم التعاوني ونماذجه. يرافق المعلمون أو المشرفون مجموعات صغيرة من الطلاب لمناقشة مواضيع معينة، أو التحدث باللغة العربية، أو إنشاء مشاريع لغوية معًا. عادةً ما تكون الاستراتيجيات المطبقة هي التعلم من الأقران والدعم، حيث يساعد الطلاب الأكثر تقدمًا أصدقائهم على فهم المادة. تشمل الوسائط المستخدمة البطاقات التعليمية والسبورة البيضاء الصغيرة والأجهزة المحمولة للبحث عن المفردات. وفقًا للطلاب، فإن هذا الجو غير الرسمي والتعليمي يجعلهم أكثر استرخاءً في التعلم ولا يخشون ارتكاب الأخطاء. من خلال الملاحظات، يمكن ملاحظة أن هذا النشاط يعزز مهارات التفاعل الاجتماعي باللغة العربية ويزيد من التواصل التلقائي. وبذلك تصبح مساحات المناقشة المفتوحة رمزًا للتآزر بين المرافق المادية ونماذج التعلم الديمقراطية واستراتيجيات تعزيز اللغة الطبيعية والشاملة.

فيما يلي ملخص لجهود الباحث في تحديد وتحليل ومراقبة تكيف الطلاب اللغوي أثناء تطبيق برنامج اللغة في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية:

(أ) بناءً على نتائج التحليل المتعمق لسلسلة الأنشطة اللغوية الكاملة المنفذة في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، خلص الباحث إلى أن تكيف الطلاب للغة العربية من خلال الأنشطة اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية قد أظهر إنجازات كبيرة. ساعدت الأنشطة اليومية مثل حفظ وتطبيق ثلاث

مفردات يوميًا، وتأليف مقالات إنسيا، وممارسة الكتابة العربية الطلاب على تطوير مهارات لغوية أساسية مستدامة. وفي الوقت نفسه، عززت الأنشطة الأسبوعية مثل الخطب والشعر وقراءة الأخبار العربية مهارات التعبير الشفهي والنطق لديهم في السياق. من ناحية أخرى، توفر الأنشطة الشهرية مثل المناظرات والاختبارات بتنسيق الحوار تحديات معرفية وعاطفية تدرب على مهارات العفوية والتفكير النقدي في اللغة العربية. تتطلب الأنشطة السنوية مثل مخيم اللغة العربية والمسابقات ومسابقات المسرحية التعاون وحرية التعبير واستخدام اللغة في مواقف واقعية معقدة. أثبتت جميع هذه الأنشطة أنها تُشكل عملية تكيف لغوي، لا تقتصر على مستوى البنية اللغوية فحسب، بل تشمل أيضًا الجوانب العاطفية والاجتماعية والثقافية للطلاب في استخدام اللغة العربية بنشاط.

ب) وجد الباحثون أيضًا أن استخدام وسائل تعليمية متنوعة في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية ساهم أيضًا في نجاح تكيف الطلاب للغة. ساعدت الوسائط المرئية، مثل الصور وبطاقات المفردات وملصقات المحادثة، على تصوّر المفردات الجديدة وربطها بالطلاب، لا سيما في المراحل المبكرة من تكيفهم اللغوي. تُقوي الوسائط الصوتية، مثل تسجيلات المحاضرات والأغاني العربية، الذاكرة وضبط النغمات، بينما تُتيح الوسائط السمعية والبصرية، مثل مقاطع الفيديو الحوارية والأفلام العربية، التعرض للسياقات الثقافية والتعبيرات اللفظية غير الرسمية. بالإضافة إلى ذلك، تدعم الوسائط الرقمية، مثل تطبيقات تعلم اللغة العربية، ونماذج جوجل للاختبارات، ومنصات العروض التقديمية عبر الإنترنت مثل Canva و PowerPoint، التعلم التفاعلي والمثير للاهتمام. كما

تدعم الوسائط البيئية، مثل لوحات المفردات وزوايا اللغة في الفصول الدراسية والأماكن العامة بالمدرسة، العادات اللغوية خارج ساعات الدراسة. وقد دعمت هذه الوسائط تحقيق أفضل الإنجازات التعليمية وأوجدت بيئة لغوية مواتية في عملية تكيف الطلاب مع اللغة العربية.

(ج) فيما يتعلق بأساليب التعلم، تطبق المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية خمسة مناهج رئيسية تدعم نجاح تكيف الطلاب مع اللغة، وهي: الطريقة المباشرة، والطريقة التواصلية، والطريقة النحوية-الترجمة، والطريقة السمعية-اللغوية، والطريقة التفاعلية. تشجع الطريقة المباشرة الطلاب على استخدام اللغة العربية باستمرار دون وسيط من لغتهم الأم، بينما تركز الطريقة التواصلية على المهارات اللغوية في مواقف واقعية، مثل التسوق والمناقشة والتعبير عن الآراء. ولا تزال طريقة القواعد-الترجمة مستخدمة لتعزيز بنية الجملة وفهم القواعد. وتُطبق الطريقة السمعية-اللغوية في حفظ الحوارات وتمارين النطق، بينما تجمع الطريقة التفاعلية بين أنشطة متنوعة مثل الألعاب اللغوية والمحاكاة والعروض التقديمية. وبفضل هذه الأساليب المتنوعة، لا يقتصر تدريب الطلاب على الجوانب المعرفية للغة فحسب، بل يشمل أيضًا الجوانب العاطفية والنفسية-الحركية التي تُسرّع عملية تكيفهم مع اللغة العربية في المواقف الاجتماعية والأكاديمية.

(د) كما أن نموذج التعلم المطبق في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية يُسهم في نجاح تكيف الطلاب مع اللغة العربية. تُسهّل نماذج التعلّم التعاوني، مثل لعبة "جيجسو" و"فكر-أزواج-تشارك"، التفاعل بين الطلاب والفهم المتعمق من خلال المناقشات الجماعية. وتُستخدم نماذج التعلّم القائم على

المشاريع في الأنشطة السنوية، مثل المسرحيات والمسابقات، حيث يُطلب من الطلاب كتابة نصوص مسرحية، وممارسة الأدوار، وعرض أعمالهم. وتُستخدم نماذج التعلّم القائم على الاستقصاء عندما يُطلب من الطلاب كتابة مقال "إنسيا" أو تأليف خطاب، وهو ما يتطلب الاستكشاف والتفكير النقدي وتنظيم الأفكار. كما تُطبّق نماذج التعلّم السياقي على نطاق واسع عندما يتعلم الطلاب اللغة العربية من خلال مواقف واقعية، مثل المحاكاة في مخيم اللغة العربية. تتيح جميع هذه النماذج للطلاب تجربة تعلّم مباشر وهادف وقابل للتطبيق، مما يُعزز مهاراتهم التكوينية في اللغة العربية كوسيلة للتواصل والتعبير.

هـ) تُعدّل استراتيجيات التعلّم التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية لتلائم احتياجات الطلاب وخصائصهم. وتُطبّق استراتيجيات الدعم لمساعدة الطلاب ذوي القدرات الأساسية المنخفضة من خلال مراحل مُنظمة. وتتيح استراتيجيات التعلّم التعاوني للطلاب التعلّم معًا وتصحيح أخطاء بعضهم البعض، مما يُعزز ثقتهم في استخدام اللغة العربية. تُستخدم استراتيجيات التعلّم القائم على المهام في أنشطة المشاريع السنوية، بينما تُطبّق استراتيجيات التعلّم التكراري في حفظ المفردات اليومية. كما تُستخدم استراتيجيات المكافأة والعقاب لزيادة دافعية الطلاب وانضباطهم. جميع هذه الاستراتيجيات مصممة لدعم عملية اكتساب اللغة، التي لا تقتصر على الجانب النظري فحسب، بل تشمل أيضًا الجانب العملي والتأملي. باستخدام الاستراتيجيات التكوينية، يمكن للمعلمين تكييف التعلّم وفقًا لظروف الطلاب الواقعية، بما يدعم تحقيق أهداف التكيف اللغوي.

(و) بناءً على نتائج الملاحظات المباشرة التي أجراها الباحث خلال عملية التعلم والأنشطة اللغوية، يبدو أن الأنشطة اليومية تُسهم بشكل كبير في بناء عادات اللغة العربية لدى الطلاب. ففي كل صباح، يحفظ الطلاب ويكتبون ثلاث مفردات، ثم يُكوّنون جملاً ويستخدمونها في تفاعلات خفيفة في بيئة الفصل الدراسي والمدرسة. تُغيّر هذه العادة تدريجياً عقلية الطلاب وسلوكهم اللغوي، من سلبي إلى إيجابي. وتُشير الملاحظات إلى أن الطلاب الذين يشاركون بانتظام في الأنشطة اليومية يُحققون تحسناً أسرع في إتقان المفردات وطلاقة التواصل، على الرغم من أن الأخطاء النحوية لا تزال تحدث غالباً في البداية. ويتشكل هذا التكيف من خلال التعرض المستمر والانخراط العاطفي في التفاعلات اليومية.

(ز) في الأنشطة الأسبوعية، لاحظ الباحث أن الطلاب كانوا أكثر حماساً وتنافسية في المشاركة في الخطب والشعر وقراءة الأخبار العربية. يُتيح هذا النشاط للطلاب مساحة للتعبير عن أنفسهم وإظهار المهارات التي تم تدريبهم عليها خلال الأسبوع. حتى أن بعض الطلاب يُعدّون أنفسهم مسبقاً بالبحث عن المواد، وممارسة النطق، والتشاور مع المعلمين. ومن خلال الملاحظات، يُدرب هذا النشاط الشجاعة ومهارات الخطابة، وهي جوانب مهمة في التكيف اللغوي. توفر الأنشطة الأسبوعية للطلاب فرصة لإظهار قدراتهم في الأماكن العامة، مما يؤثر على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم ووعيهم اللغوي.

(ح) في الأنشطة الشهرية والسنوية، لاحظ الباحث أن جو التعلم أصبح أكثر ديناميكية وتعاوناً. في مسابقات المناظرة، بدا أن الطلاب يستكشفون المعلومات بنشاط، ويعدون الحجج، ويمارسون التجويد والتعبير. وبالمثل، في

معسكر اللغة العربية، شارك الطلاب في أنشطة جماعية مثل الألعاب اللغوية والمناقشات المواضيعية والمسرحية. شجعت التفاعلات التي حدثت خلال الأنشطة السنوية على استخدام اللغة العربية بشكل طبيعي، في ظروف غير رسمية ولكن منظمة. أظهرت الملاحظات أن الطلاب المشاركين في هذه الأنشطة أظهروا تطورات كبيرة في الكلام التلقائي، والحساسية للمعنى، والطلاقة في التواصل. وبالتالي، تصبح الأنشطة السنوية مساحة تعليمية تعزز التكيف اللغوي بشكل شامل.

(ط) لاحظ الباحث أيضًا فعالية استخدام الوسائط والأساليب والنماذج واستراتيجيات التعلم. في الدروس التي استخدمت فيها الوسائط السمعية والبصرية، بدأ الطلاب أكثر حماسًا وفهموا سياق المحادثة بسهولة. كانت أساليب التواصل ونماذج التعلم القائمة على المشاريع هي المفضلة لدى الطلاب لأنها أتاحت لهم تطوير الإبداع والعمل الجماعي. بدأت الاستراتيجيات التعاونية والتعلم القائم على المهام هي السائدة في تشكيل ديناميكيات التعلم التشاركي. يُظهر هذا أن الجمع الصحيح بين عناصر التعلم لا يُسرّع اكتساب اللغة فحسب، بل يخلق أيضًا بيئة تعليمية ممتعة ويدعم عملية التكيف اللغوي بشكل عام.

(ي) أشارت الملاحظات أيضًا إلى أن وجود واستخدام المرافق والبنية التحتية اللغوية في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية يلعب دورًا بالغ الأهمية في دعم جميع مكونات تعلم اللغة العربية. غرفة اللغات المجهزة بالمعدات السمعية والبصرية، ومكتبة تضم مجموعة من الكتب العربية، وركن اللغة في كل فصل، والمرافق العامة التي تحمل علامة اللغة العربية، تخلق جوًا لغويًا قويًا. تدعم المرافق

الرقمية مثل الإنترنت وأجهزة عرض LCD وسائل التعلم الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، يُسهّل الدعم الإداري المقدم من المدرسة في توفير وصيانة المرافق والبنية التحتية على المعلمين والطلاب عملية التعلم. تتضافر هذه العناصر جميعها لخلق بيئة تعليمية مُلائمة ومنهجية ومتكيفة للغة العربية، مما يُسرّع في نهاية المطاف من تكيف الطلاب مع اللغة ويُحسّن نتائج التعلم في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية.

ب. المناقشة

يُظهر تكيف اللغة في تطبيق برنامج اللغة العربية في مدرسة مدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية شرق لامبونج إنجازات إيجابية للغاية، ويعكس نجاح تطبيق الأنشطة اللغوية ككل. من خلال الأنشطة اليومية، مثل التعود على إلقاء التحية، وممارسة المحادثات الخفيفة، وتوصيل المفردات، يختبر الطلاب عملية استيعاب اللغة العربية وظيفيًا. كما تُعزز الأنشطة الأسبوعية، مثل "المحاضرة" قدرات الطلاب اللغوية الهيكلية والموضوعية. وبالمثل، أتاحت الأنشطة الشهرية والسنوية، مثل مسابقات الخطابة، ومسابقات المسرحية، ومخيمات اللغة العربية، مساحة واسعة للطلاب للتعبير عن أنفسهم في سياقات واقعية. يتماشى هذا النجاح مع البحث الذي أجرته أنغريني⁹⁷ والذي فحص فعالية الأنشطة اللغوية. ومع ذلك، وخلافًا لبحث نور فضيلة الذي يركز بشكل أكبر على جوانب الأنشطة الرسمية في الفصل الدراسي، وجدت هذه الدراسة أن قوة تكيف اللغة تنبع في الواقع من التآزر بين الأنشطة الروتينية، والتكامل الاجتماعي، والبيئة الداعمة

⁹⁷ Anggraini, Aulia Sifa Putri. "Efektivitas Metode Drill Dan Kegiatan Muhadatsah Muhadhoroh Untuk Meningkatkan Kecakapan Berbahasa Arab." *Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature* 3.1 (2023): 58-66.

بشكل طبيعي خارج الفصل الدراسي. تشير النتائج الجديدة لهذه الدراسة إلى أن الأنشطة غير الرسمية المستمرة أكثر فعالية في تكوين عادات التحدث باللغة العربية وتشجيعها على التحدث بها.

علاوة على ذلك، وفي سياق أنشطة التكيف اللغوي التي تُجرى بشكل روتيني ومستمر، أشارت هذه الدراسة إلى أن استخدام نهج وظيفي تواصلية في الأنشطة اليومية له تأثير كبير على اكتساب الطلاب للغة. على سبيل المثال، عندما يُطلب من الطلاب استخدام اللغة العربية عند دخول الفصل الدراسي، أو إلقاء التحية، أو سؤال المعلم، فإنهم لا يحفظون البنية فحسب، بل يختبرون أيضاً عملية استخدام اللغة في سياقها. وعلى عكس بحث سابق أجراه رحمن⁹⁸ والذي ذكر أن التكيف اللغوي لدى الطلاب يميل إلى الازدياد فقط عند اقترانه بتعزيز تعليمي رسمي، تُظهر هذه الدراسة في الواقع أن التعزيز غير الرسمي من خلال التفاعل الاجتماعي هو العامل الرئيسي في التكيف اللغوي. ومن النتائج الجديدة لهذه الدراسة ظهور العفوية اللغوية لدى الطلاب، والتي تنمو بشكل طبيعي من عادات تُبنى وتُعزز باستمرار من خلال هذا النهج الوظيفي.

بالإضافة إلى ذلك، في الأنشطة السنوية، مثل مخيم اللغة العربية، يُمنح الطلاب فرصة تجربة انغماس كامل في اللغة العربية، أي استخدام اللغة العربية في جميع الأنشطة لعدة أيام. أدى ذلك إلى ارتفاع ملحوظ في ثقة الطلاب ومهاراتهم في التحدث. تميز هذه النتيجة هذه الدراسة عن دراسة منورة⁹⁹ التي ذكرت أن

⁹⁸ Rahman, Rifqi Aulia, et al. "Adaptasi kurikulum merdeka belajar mata pelajaran Bahasa Arab di SMP Takhasus Al-qur'an Wonosobo." *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 6.2 (2022): 265-284.

⁹⁹ Munawaroh, Wardatul. "Penerapan Sistem Nadzariyah Al Wahdah Pada Program Intensif Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Mahasiswa Al Jihad Surabaya." *Dar El-Ilmi: Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan dan Humaniora* 7.2 (2020): 17-32.

الأنشطة المكثفة المؤقتة لا تُحدث سوى آثار قصيرة المدى. في المقابل، تُظهر نتائج هذه الدراسة أن الأنشطة المكثفة، مثل مخيم اللغة العربية، قادرة بالفعل على إحداث آثار طويلة المدى عند استمرارها مع تقوية العادات في الأنشطة اليومية والأسبوعية. والنتيجة الجديدة هي أن التكامل بين كثافة الأنشطة واستمراريتها يُحدد بشكل كبير نجاح تكيف الطلاب مع اللغة بشكل عام ومستمر.

فيما يتعلق بوسائل تعلم اللغة العربية، وجدت هذه الدراسة أن الجمع بين الوسائط المرئية مثل بطاقات المفردات، والصوت مثل تسجيلات المحاضرات، والوسائط الرقمية مثل مقاطع الفيديو التعليمية قد نجح في تحسين فهم الطلاب للمواد اللغوية. يجد الطلاب أنه من الأسهل فهم وتذكر المفردات وهياكل الجمل لأن الوسائط المستخدمة تفاعلية ومثيرة للاهتمام. وبالمقارنة مع بحث حسن الدين¹⁰⁰ الذي أكد فقط على فعالية الوسائط الرقمية في تعلم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا، تُظهر هذه الدراسة أن النجاح الأعلى يتحقق من خلال الجمع بين الوسائط المتنوعة التي تتوافق مع خصائص أنشطة الطلاب. والنتيجة الجديدة هي أن الوسائط المتنوعة والسياقية والمستخدممة بشكل تكاملي في الأنشطة الروتينية سيكون لها تأثير أكبر على استيعاب الطلاب واستخدامهم للغة في المواقف الحقيقية.

من حيث الأساليب، تُظهر هذه الدراسة أن الأساليب المباشرة والأساليب السمعية اللغوية والأساليب التواصلية كان لها تأثير إيجابي كبير على قدرات التحدث والاستماع لدى الطلاب. خطوات الطريقة المباشرة مثل التقليد والتكرار والإجابة مباشرة مفيدة جدًا للطلاب في صقل سرعة استجابتهم اللغوية. على

¹⁰⁰ Hasanuddin, Hasanuddin. "Efektivitas Penggunaan Media Digital Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Darul Ikhlas Panyabungan Kab. Mandailing Natal." *Berkala Ilmiah Pendidikan* 4.3 (2024): 500-505.

عكس الأبحاث السابقة التي أجراها ساري^{١٠١} والتي كشفت أن الطريقة السمعية اللغوية أقل فعالية في تعلم اللغة العربية بسبب السياق الثقافي الضئيل، تُظهر هذه الدراسة في الواقع أنه عند دمجها مع النهج السياقي والأنشطة الاجتماعية والثقافية مثل المسرحية والكلام، يمكن لهذه الطريقة أن تحسن بشكل كبير من التكيف اللغوي. ومن النتائج الجديدة في هذا السياق أهمية مرونة الطريقة في الاستجابة لاحتياجات الطلاب المختلفة وسياقات التعلم.

فيما يتعلق بنماذج التعلم، تُظهر هذه الدراسة نجاح استخدام نماذج التعلم التعاوني، مثل التفكير والاقتران والمشاركة ولعب الأدوار. يجعل هذا النموذج الطلاب ليس فقط نشطين بشكل فردي، ولكن أيضًا يعملون معًا في مجموعات لفهم المادة وممارسة التحدث. وهذا يدعم تحسين مهارات التواصل والتكيف الاجتماعي في اللغة. على عكس الأبحاث السابقة التي أجراها حافظ^{١٠٢} والتي خلصت إلى أن نموذج التعلم الفردي أكثر فعالية لإتقان هياكل اللغة، تُظهر نتائج هذه الدراسة أن التفاعل في المجموعات يُسرّع بالفعل من التكيف اللغوي لأنه يحفز شجاعة الطلاب وعفويتهم. ومن النتائج الجديدة لهذه الدراسة أن التعلم التعاوني الذي يركز على استخدام اللغة في سياق اجتماعي له تأثير كبير على عملية تكيف اللغة العربية.

تتضمن استراتيجيات التعلم المستخدمة في هذه الدراسة استراتيجيات التكرار والتحدث السياقي ودمج المحاضرات اليومية واستراتيجيات المكافأة. وقد

¹⁰¹ Sari, Alvia Putri Prima. "Tinjauan Terhadap Metode Pembelajaran Bahasa Arab: Metode Nahwu Terjemah, Metode Langsung, Metode Audiolingual Dan Metode Gabungan." *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah* 3.2 (2018): 103-126.

¹⁰² Tsany, Hafizhah Arrova, Yayan Nurbayan, and Mia Nurmala. "Analisis pola interaksi wacana kelas dalam pembelajaran bahasa Arab di sekolah dasar." *Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Indonesia (JPPI)* 4.2 (2024): 556-571.

ثبت أن هذه الاستراتيجية تعزز حماس الطلاب في استخدام اللغة العربية بنشاط. وعلى عكس استراتيجية التدريب المكثف المستخدمة في الدراسة التي أجراها فؤدة^{١٠٣} والتي تركز فقط على تكرار المفردات، فإن الاستراتيجية المستخدمة في هذه الدراسة تؤكد على معنى الاستخدام والعلاقة بالسياق الاجتماعي للطلاب. ومن النتائج الجديدة من الاستراتيجية المطبقة أن تعزيز التكيف اللغوي لا يعتمد فقط على التكرار، بل يعتمد بشكل أكبر على العلاقة مع تجارب الطلاب ذات المعنى والجو العاطفي الإيجابي والدافع المبني من خلال نهج تقديري. وفيما يتعلق بالمرافق والبنية التحتية، تُظهر المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية استعدادًا جيدًا للغاية من خلال توفير مرافق مثل غرفة اللغة ومختبر اللغة ومبيت اللغة ولوحات المعلومات العربية المنتشرة في جميع أنحاء بيئة المدرسة. وهذا يختلف عن الدراسة التي أجراها إسماعيل^{١٠٤} والتي ذكرت أن نجاح التكيف اللغوي محدود بسبب نقص مرافق ممارسة اللغة في البيئة المدرسية. في المدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، لا تقتصر هذه المرافق على توافرها فحسب، بل تُستخدم أيضًا بفعالية في الأنشطة اللغوية. وتشير إحدى النتائج الجديدة لهذه الدراسة إلى أن الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة أهم بكثير من مجرد توفيرها، وأن إدارة الموارد ودمجها في البرامج الروتينية أمرٌ أساسي لنجاح تكيف الطلاب مع اللغة.

¹⁰³ Fu'adah, Shofwatul. "Penggunaan Strategi Mind Mapping Dalam Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab." *Lahjah arabiyah: jurnal bahasa arab dan pendidikan bahasa arab* 2.1 (2021): 30-39.

¹⁰⁴ Wekke, Ismail Suardi, and Ghita Tamalia. "Tantangan Pengembangan Pembelajaran Bahasa Arab Madrasah Masa Depan: Adaptasi Dalam Teknologi Pendidikan." *Seminar Nasional The 21st Century Skills Guru Pada Jenjang Pendidikan Dasar*. 2016.

بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود مرافق داعمة مثل المكتبات التي تحتوي على مجموعات من الكتب العربية ومكبرات الصوت للتعليم في عدة نقاط والدعم التكنولوجي مثل أجهزة العرض والوصول إلى الإنترنت يدعم الطلاب في العثور على مواد تعليمية إضافية. وبالمقارنة مع بحث نور بيتي^{١٠٥} الذي ذكر أن الأدب العربي المحدود كان العقبة الرئيسية في التكيف اللغوي، تُظهر هذه الدراسة أنه من خلال التوفير والتدريب المناسبين على استخدام هذه الموارد، يتمكن الطلاب من تعظيم مصادر الأدب والوسائط الرقمية كمساعدات تعليمية. ومن النتائج الجديدة في هذا السياق أن الوصول إلى موارد التعلم يجب أن يكون مصحوبًا بتدريب على مهارات محو الأمية المعلوماتية حتى يتمكن الطلاب من الاستقلالية وأخذ زمام المبادرة في إثراء مهاراتهم اللغوية.

وتكمن حداثة هذه الدراسة في التكامل المنهجي بين الأنشطة اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية التي يتم دمجها وظيفيًا في جو تعليمي قائم على الخبرة، وكذلك في تعزيز التكيف اللغوي من خلال نهج تواصل اجتماعي. تُثبت هذه الدراسة أن تكيف اللغة العربية لا يتأثر فقط بعوامل التعلم الرسمية، بل أيضًا بالمشاركة العاطفية للطلاب، ووجود مرافق وبنية تحتية متكاملة، ونهج تكيف متسق ومناسب لعالم الطلاب.

إن النتائج الجديدة، أن التكيف اللغوي من خلال البرامج اللغوية في المدرسة قادر على إحداث تحسين ملحوظ في ثلاثة مجالات أساسية من مهارات اللغة لدى الطلاب. أولاً، في مجال علم الأصوات (الفونولوجيا)، أظهر الطلاب تحسناً في نطق الحروف والأصوات العربية بشكل أدق. ثانياً، في مجال علم الصرف

¹⁰⁵ Nurbaiti, Anna, and Rhomiy Handican. "Systemat Literature Review: Peran Lingkungan Bahasa dalam Meningkatkan Keterampilan Siswa Berbahasa Arab." *Kilmatuna: Journal Of Arabic Education* 3.1 (2023): 1-11.

(المورفولوجيا)، بدأ الطلاب يتمكنون من فهم وبناء الكلمات وفق قواعد تغير أشكال الكلمات في اللغة العربية. ثالثاً، في مجال النحو (السينتكس)، استطاع الطلاب تكوين جمل ذات بنية صحيحة وأكثر ملاءمة للسياق التواصلي. وتؤكد هذه النتائج أن استراتيجية التكيف اللغوي المطبقة فعّالة في تنمية الكفاءة الشاملة في اللغة العربية.



شكل رقم (١): محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية

الفصل الخامس

النتائج والاقتراحات

الحمد لله رب العالمين، بعون الله تعالى لقد وصلت الباحثة إلى نهاية هذا البحث عن محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية. وبعد أن قام الباحث بكتابة أربعة أبواب حصل الباحث على النتائج والاقتراحات. والبيانات عنهما كما يلي:

أ. النتائج

مؤسسا على أهداف البحث الكشف عن كيفية محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية ، فاستنباط الباحث النتائج البحث كما يلي:

١. خلصت هذه الدراسة إلى أن جهود تكيف اللغة العربية في تطبيق برنامج اللغة في مدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية قد نُفذت بشكل منهجي ومستمر من خلال أشكال مختلفة من الأنشطة اليومية والأسبوعية، والشهرية والسنوية. تشمل هذه الأنشطة عادة التحية، والتعبيرات الخفيفة، والتكرار المنتظم للمفردات كل صباح، وصولاً إلى برامج واسعة النطاق مثل مخيم اللغة العربية ومسابقة المسرحية. يُسهم هذا النمط من الأنشطة تدريجياً في تهيئة بيئة لغوية مواتية ودعم عملية تكيف الطلاب اللغوي. يُظهر الطلاب تطوراً في قدرتهم على التحدث والاستماع وفهم المفردات في سياق اجتماعي أوسع، ويُظهرون ثقة متزايدة بالنفس في التواصل باللغة العربية.
٢. في سياق الوسائط والأساليب والنماذج واستراتيجيات التعلم، تسهم التطبيقات المتنوعة والمبتكرة في نجاح تكيف الطلاب. إن استخدام الوسائط

مثل بطاقات المفردات، ومحادثات الفيديو، والتطبيقات الرقمية، والأساليب المباشرة، والعروض التوضيحية، وأساليب التواصل، قادر على تنشيط المشاركة الفعالة للطلاب في التعلم. تتنوع نماذج التعلم المستخدمة، مثل التعاوني، والقائم على المشاريع، والاستقصائي، مما يتيح للطلاب ليس فقط تلقي المعلومات، بل أيضًا المشاركة في عملية التعلم. كما تُعزز استراتيجيات التدريس، مثل التعود، والممارسة الموجهة، والتقييم الدوري، ودمج أنشطة اللغة العربية غير الرسمية في بيئة المدرسة، اكتساب اللغة الطبيعية والسياقية. وبهذا النهج الشامل، تجرى عملية التكيف اللغوي بفعالية أكبر وتوازن في جميع المراحل الدراسية.

٣. كما تعدّ المرافق والبنية التحتية المتاحة في مدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية عوامل مهمة في دعم نجاح التكيف اللغوي. فتوفر مختبر لغوي، ومكتبة تضم أدبًا عربيًا، ولوحة إعلانات باللغة العربية، وبيئة مادية مُزينة بالكتابات والتعليمات باللغة العربية، يُوفر تحفيزًا بصريًا وممارسة عملية للطلاب في استخدام اللغة العربية مباشرةً. ويتيح توفر هذه المرافق تعزيز الوسائط والأساليب والنماذج واستراتيجيات التعلم لضمان سيرها على النحو الأمثل. وبالتالي، فإن التكيف اللغوي الذي يحدث ليس فقط نتيجة للأنشطة الرسمية في الفصل الدراسي، بل أيضًا نتيجة لدعم البيئة والبنية التحتية الذي يؤدي إلى خلق بيئة لغوية نشطة وممتعة.

ب. الإقتراحات

١. للمدارس بالنسبة للمدارس، وخاصةً مدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية، بمواصلة تعزيز بشكل جاد ومتكامل في تعزيز إدماج البرامج اللغوية

العربية ضمن كافة جوانب الحياة المدرسية، ليس فقط من خلال النشاطات الصفية، بل أيضاً عبر بناء منظومة تربوية داعمة تجعل اللغة العربية حاضرة في التواصل اليومي داخل البيئة المدرسية. يجب أن يُعتمد نظام تقييم دوري يُقيس التقدم اللغوي لدى الطلاب باستخدام معايير كمية ونوعية، مع تعيين مشرفين لغويين لمتابعة الأداء اللغوي الواقعي للطلبة داخل وخارج الصف. كما يُستحسن إنشاء أندية لغوية، وجلسات حوار أسبوعية، وفرص تفاعلية خارج القاعات الدراسية تُمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية في سياقات طبيعية وتواصلية. ولا يقل أهمية عن ذلك إقامة شراكات مع مؤسسات تعليمية خارجية كالجامعات أو المعاهد المتخصصة، لتوسيع مدارك الطلاب وتمكينهم من التعامل مع اللغة العربية في بيئات أكثر أصالة.

٢. **لمعلمي اللغة العربية** يعدون من الضروري لمعلمي اللغة العربية مواصلة تطوير مهاراتهم المهنية والإبداعية في تطوير وسائل وأساليب ونماذج واستراتيجيات تعلم تتكيف مع احتياجات الطلاب وتطورهم. يجب على المعلمين تجنب الأساليب الرتيبة واستبدالها بتعلم يركز على التواصل الفعال وحل المشكلات والتعاون بين الطلاب. إن استخدام التكنولوجيا، مثل تطبيقات التعلم ومنصات الفيديو والألعاب التفاعلية عبر الإنترنت، يُضفي ألواناً جديدة ويزيد من دافعية الطلاب للتكيف مع اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المعلمين تقديم تغذية راجعة محددة وبناءة ومحفزة في كل عملية تعلم لغة. كما يُتوقع منهم مراعاة اختلاف خلفيات الطلاب ومستويات قدراتهم، بحيث يصبح نهج التمايز مهماً في توجيه عملية التكيف اللغوي. من ناحية أخرى، يجب على المعلمين أن يكونوا قدوة في استخدام اللغة العربية خارج

الفصل الدراسي، حتى يصبحوا قدوة في الممارسة اللغوية الواقعية. يجب على المعلمين بناء ثقافة اللغة العربية في المدارس الدينية من خلال الاستخدام المستمر للغة في التواصل اليومي، وتكوين مجتمعات صغيرة ونشطة لتعلم اللغة.

٣. **للباحثين القادمين** يقترحون الإجراء المزيد من البحوث لاستكشاف أبعاد تكيف الطلاب اللغوي على نطاق أوسع وأعمق، باتباع نهج نقدي نوعي يتناول الجوانب العاطفية والتحفيزية والاجتماعية اللغوية لتكيف الطلاب مع اللغة العربية. ويمكن للباحثين إجراء دراسات طويلة لرصد تطور تكيف الطلاب مع اللغة العربية من سنة لأخرى بشكل شامل. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري إجراء مقارنة بين تكيف الطلاب مع اللغة في المدارس الداخلية وغير الداخلية، أو بين المدارس الدينية الحكومية والخاصة، وذلك لإيجاد أنماط نجاح أكثر تمثيلاً. كما يمكن توجيه البحوث المتعمقة لتحليل المعوقات الخفية، مثل الضغوط النفسية لدى الطلاب، والاختلافات في الخلفية الثقافية، وتأثير اللغة الأم في تثبيط عملية تكيفهم مع اللغة العربية. ومن حيث المنهج، يمكن للباحثين النظر في استخدام الإثنوغرافيا التربوية أو مناهج البحث الإجرائي لرصد الديناميكيات الحقيقية لتكيف الطلاب مع اللغة العربية في بيئة المدارس الدينية. وبالتالي، ستثري النتائج الجديدة الأدبيات اللغوية وتقدم مساهمات حقيقية في تحسين المناهج الدراسية وتطبيق برامج اللغة العربية في وحدات التعليم الثانوي.

المراجع العربية

أسامة مُجَّد سيد، أساليب التعليم والتعلم النشط، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٢

إيمان عباس الخفاف، الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعاليا، عمان: دار المناهج، ٢٠١٣

إيمان عباس الخفاف، الذكاء الانفعالي-تعلم كيف تفكر انفعاليا، عمان: دار المناهج، ٢٠١٣

باسم سرحان، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧

بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، عمان: دار المناهج، ٢٠١١

جامعة المدينة المنورة، طرق تدريس مواد اللغة العربية EPED 4013، المدينة المنورة: جامعة المدينة العالمية، ٢٠١١

حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣

دوجلاس بروان، أسس تعليم اللغة وتعلمها، الترجمة عبده الراجح وعلي أحمد شعبان بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤

رافدة عمر الحريري، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦

رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته التطبيقية،
دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠

رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان: دار دجلة،
٢٠٠٧

رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها -
تطويرها- تقويمها، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مكة: جامعة
أم القرى، دون سنة

سامي محمد ملحم، الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر عمان: دار الإعصار
العلمي، ٢٠١٤

سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير
والتطبيق، رام الله المنارة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ العربية،
دمشق: مكتبة أطلس، دون سنة، ص. ٧٥

سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في البحث العلمي: في التربية والعلوم
الإنسانية، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨

شوقي حساني محمود، تطوير المناهج- رؤية معاصرة، القاهرة: المجموعة العربية
للتدريب والنشر، ٢٠٠٩

طلال محمد نور عطاء، المدخل إلى البحث العلمي، عمان: دار أسامة للنشر
والتوزيع، ٢٠١٢

عبد الله الطراونة، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، عمان: دار يافا العلمية،
٢٠٠٩

عبد عبد الله الطراونة، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، عمان: دار يافا
العلمية، ٢٠٠٩

على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦

على معمر عبد المؤمن، البحث التربوي، كيفية إعدادة وكتابة تقريره
العلمي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢

على معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية
والتقنيات والأساليب، بنغازي: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٨

عمر صديق عبد الله، تعليم العربية للناطقين بغيرها، الطرق-الوسيلة-الأساليب،
الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨

فايزة السيد عوض وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية، الرياض:
دار الوجوه للنشر والتوزيع، ٢٠١٩

مُجَّد جاسم ولي العبيدي، الإرشاد والتوجيه النفسي، عمان: دار ديونو للنشر
والتوزيع، ٢٠١٠

محمود كامل الناقة، تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه - مداخله -
طرق تدريسه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، دون سنة

مصطفى دعمس، إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دبي: المنهل،
٢٠١٤

مصطفى دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإجتماعية، دبي:

المنهل، ٢٠١١

مصطفى فهمي، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف،، القاهرة:

مكتبة الخانجي، ١٩٩٥

معصومة سهيل المطيري، الصحة النفسية مفهومها-اضطراباتها الكويت: مكتبة

الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥

منال البارودي، البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير، القاهرة: المجموعة العربية

للتدريب والنشر، ٢٠١٥

نازك عبد الحليم قطيشات وأمل يوسف التل، قضايا في الصحة النفسية، عمان:

دار كنوز المعرفة، ٢٠٠٩

ناهدة عبد زيد الديلمي، أسس وقواعد البحث العلمي، عمان: دار صفاء للنشر

والتوزيع، ٢٠١٦

نذير سيحان العبادي، تصميم التدريس، عمان: دار يافا العلمية، ٢٠٠٦

هشام أحمد غراب، الصحة النفسية للطفل،، بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠١٤

هيفاء بنت عبد الرحمن، طرق البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار

الروابط للنشر والتوزيع، ٢٠١٦

يوسف ذياب عواد، ومجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية

فاعلة، عمان دار المناهج، ٢٠٠٩

المراجع الأجنبية

- Ade Tuti Turistiati, *Komunikasi Antarbudaya : Panduan Komunikasi Efektif antar Manusia Berbeda Budaya*, (Purwokerto: Zahira Media Publisher, 2021
- Agus Zaenal Mutaqin, *Evaluasi Program Pendidikan dan Pelatihan bagi Aparatur Sipil Negara*, Bojong: Penerbit NEM, 2022
- Ahmad Susanto, *Bimbingan dan Konseling di Sekolah: Konsep, Teori, dan Aplikasinya*, Jakarta: Kencana, 2018
- Bowerman, S. Adaptasi dan Modernisasi Bahasa. Dalam *Ensiklopedia Bahasa & Linguistik* 2006. hlm. 315–319. Elsevier Ltd. <https://doi.org/10.1016/B0-08-044854-2/01287-6>
- Edi Susilo, Pudji Purwanti, Mochammad Fattah, *Adaptasi Manusia: Ketahanan Pangan dan Jaminan Sosial Sumberdaya*, Malang: UB Press, 2017, h. 117
- Esti Royani, *Buku Ajar Bahasa Indonesia*, Yogyakarta: Zahir Publishing, 2020
- Eti Setiawati, *Piranti Pemahaman Komunikasi dalam Wacana Interaksional*, Malang: Universitas Brawijaya Press, 2018
- Hasbiran, dan Arrianie,. Proses Adaptasi Speech Codes dalam Komunikasi Interpersonal pada Pasangan Antaretnis Melayu. *Warta ISKI*, 5(1), (2022). 35–42. <https://doi.org/10.25008/wartaiski.v5i1.150>
- Hanna, Adaptasi Bahasa Anak Usia Balita pada Lingkungan Bahasa Baru di Jakarta Timur, *Jurnal Pendidikan dan Kebudayaan* No. 052 Tahun Ke 11 Januari 2005
- Hidayati, et al, Manajemen Pengorganisasian Program Bahasa Arab di Pondok Pesantren Salaf. *Tarling: Journal of Language Education*, 31, 2019.115–133. <https://doi.org/10.24090/tarling.v3i1.2031>

- Imam Mustaqim, *Gambaran Penyesuaian Diri pada Santri Baru Pondok Pesantren Uswatun Hasanah*, 2019, <http://repositori.usu.ac.id>
- Ismail Suardi Wekke, *Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah*, Yogyakarta: Deepublish, 2018
- Margarita D. I. Ottu, *Leksikografi Uab Meto Dialek Amanatun Selatan*, Indramayu: Penerbit Adab, 2021
- Muhammad Dini Fajrian Jung, “Penyesuaian Diri pada Mahasiswa Baru Asal Alor NTT di Kota Malang.” 2018, <http://etheses.uin-malang.ac.id>
- Natsir N, Hubungan Psikolinguistik dalam Pemerolehan dan Pembelajaran Bahasa, *Jurnal Retorika*, Volume 1, No. 10, (2017), h. 20
- Sinta Diana Martaulina, *Bahasa Indonesia Terapan*, Yogyakarta: Deepublish, 2018
- Sujana, Dinamika Komunikasi Dalam Menghadapi Adaptasi Budaya. *Studia Komunika: Jurnal Ilmu Komunikasi*, 4(1), 4–12. (2021). <https://doi.org/10.47995/jik.v4i1.41>
- Sunaryo, *Psikologi untuk Keperawatan*, Jakarta: Buku Kedokteran EGC, 2002
- Yusni Khairul Amri, *Psikolinguistik Pengaruh Budaya pada Perilaku Berbahasa*, Medan: UMSU press, 2021
- Zein, H., dan Anwari, Adaptasi Komunikasi Antarbudaya Santri Non Jawa Dalam Memahami Pembelajaran Ngaji Pegon. *Spektra Komunika*, 1(2), 140–147 (2022). <https://doi.org/10.33752/v1i2.3032>
- Zikrawahyuni Maiza, Proses Pemerolehan Bahasa Arab Berperspektif Gender Sebagai Bahasa Kedua di Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan IAIN Bukittinggi, *Humanisma: Journal of Gender Studies*, Vol. 04, No. 01, 2020,

ملحق رقم (١) : هيكل البحث

محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية
الأولى لامبونج الشرقية

صفحة الغلاف

صفحة الموضوع

الإهداء

شكر وتقدير

تقرير المشرفين

الإعتماد من طرف لجنة المناقشة

إقرار الطالب

المستخلص

..ABSTRAK

محتويات البحث

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

الفصل الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث

ب. حدود البحث

ج. سؤال البحث

د. هدف البحث

هـ. فوائد البحث

و. الدراسات السابقة المناسبة

الباب الثاني: الإطار النظري

أ. التكيف اللغوي

٤. مفهوم التكيف اللغوي

٥. أهداف التكيف اللغوي

٦. خصائص التكيف اللغوي

ب. برنامج تعليم اللغة العربية

٣. مفهوم برنامج تعليم اللغة العربية

٤. المحتوى في برنامج تعليم اللغة العربية

الفصل الثالث: منهج البحث

أ. تصميم البحث

ب. ميدان البحث وزمانه

ج. بيانات ومصادرها

د. أدوات البحث

هـ. طريقة جمع البيانات

و. أسلوب تحليل البيانات

الفصل الرابع: عرض بيانات البحث وتحليلها ومناقشتها

أ. عرض البيانات وتحليلها

٢. محاولة التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية

الحكومية الأولى لامبونج الشرقية

ب. المناقشة

الفصل الخامس: النتائج والاقتراحات

أ. النتائج

ب. الاقتراحات

المراجع العربية

المراجع الأجنبية

الملاحق

السيرة الذاتية

**ALAT PENGUMPULAN DATA
UPAYA ADAPTASI BERBAHASA DALAM PENERAPAN
PROGRAM BAHASA DI MAN I LAMPUNG TIMUR**

No	Indikator	Deskripsi
1	Tahapan dan proses adaptasi berbahasa	Mengevaluasi sejauh mana siswa melakukan upaya aktif untuk menyesuaikan diri dengan lingkungan baru, terutama dalam hal berbicara dan berinteraksi dengan siswa lain
2	Penerapan Aturan dan Norma Bahasa	Siswa memahami aturan dan norma yang terkait dengan penggunaan bahasa dalam konteks program. Ini mencakup pemahaman mereka terhadap tata bahasa, gaya komunikasi yang diharapkan, dan norma kebahasaan yang berlaku.
3	Partisipasi Komunikasi	Menilai sejauh mana siswa terlibat dalam proses komunikasi sehari-hari, khususnya dalam percakapan dan berbagi cerita dengan teman-teman sekelas.
4	Pengalaman dalam Berkomunikasi	Melihat sejauh mana siswa bersedia mendekati teman-teman sekelas dengan cara berkomunikasi yang berbeda, seperti berbicara atau melibatkan diri dalam cara komunikasi lainnya.
5	Peningkatan Kemampuan Berbahasa:	Perkembangan kemampuan siswa dalam berbicara, mendengarkan, menulis, dan membaca sebagai hasil dari partisipasi mereka dalam program berbahasa.

Wawancara dengan Petugas/Pembimbing Bahasa

1. Bagaimana tahapan dan proses adaptasi berbahasa Arab siswa selama mengikuti program bahasa di MAN I Lampung Timur ?
2. Apa strategi yang diterapkan untuk membantu siswa melewati tahapan adaptasi tersebut?
3. Bagaimana kepatuhan siswa terhadap aturan dan norma program bahasa sehari-hari di MAN I Lampung Timur?
4. Adakah kendala yang dihadapi siswa dalam menerapkan aturan tersebut?
5. Bagaimana tingkat partisipasi siswa dalam komunikasi bahasa Arab pada program bahasa?
6. Bagaimana perbedaan tingkat partisipasi di antara siswa?

7. Apa langkah-langkah yang diambil untuk meningkatkan partisipasi siswa berbahasa Arab siswa?
8. Apa pengalaman khusus yang mendorong komunikasi siswa dalam program bahasa di MAN I Lampung Timur?
9. Bagaimana pengalaman berbahasa siswa mempengaruhi perkembangan mereka dalam berkomunikasi bahasa Arab?
10. Sejauh mana siswa mengalami peningkatan kemampuan berbahasa sejak program ini diterapkan?
11. Adakah kegiatan khusus untuk mendukung lebih baik peningkatan kemampuan berbahasa siswa?
12. Apakah ada program dukungan tambahan yang diterapkan untuk membantu siswa dalam proses adaptasi berbahasa?

Wawancara dengan Siswa

1. Bagaimana tahapan dan proses adaptasi berbahasa Arab selama anda mengikuti program bahasa di MAN I Lampung Timur ?
2. Apa kebijakan sekolah/asrama untuk membantu anda melewati tahapan adaptasi tersebut?
3. Bagaimana kepatuhan siswa terhadap aturan dan norma program bahasa sehari-hari di MAN I Lampung Timur?
4. Adakah kendala yang anda hadapi dalam menerapkan aturan berbahasa?
5. Bagaimana tingkat partisipasi anda dalam komunikasi bahasa Arab pada program bahasa?
6. Bagaimana perbedaan tingkat partisipasi di antara siswa?
7. Apa langkah-langkah yang diambil sekolah/asrama untuk meningkatkan partisipasi berbahasa Arab anda?
8. Apa pengalaman khusus yang mendorong komunikasi anda mengikuti program bahasa di MAN I Lampung Timur?
9. Bagaimana pengalaman yang anda peroleh mempengaruhi perkembangan dalam berkomunikasi bahasa Arab?
10. Sejauh mana anda mengalami peningkatan kemampuan berbahasa sejak mengikuti program bahasa di MAN I Lampung Timur?
11. Apa kegiatan khusus untuk mendukung peningkatan kemampuan berbahasa siswa?
12. Apa program dukungan tambahan yang diterapkan untuk membantu siswa dalam proses adaptasi berbahasa?

ملحق رقم (3) : خطاب استئذان إجراءات البحث من كلية الدراسات العليا

بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية لمدرسة الثانوية الحكومية

الأولى بواي كانان



**KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
PASCASARJANA**

Jalan Ki Hajar Dewantara Kampus 15 A Inggimulyo Kota Metro Lampung 34111
Telepon (0725) 41507, Faksimili (0725) 47296, Website: pascasarjana.metrouniv.ac.id,
email: ppstainmetro@metrouniv.ac.id

SURAT TUGAS

Nomor: 0191/In 28.5/D.PPs/PP 00.9/07/2024

Direktur Pascasarjana Institut Agama Islam Negeri Metro menugaskan kepada Sdr.:

Nama : Candra Widiyanto
NIM : 2171030011
Semester : VI (enam)

- Untuk :
1. Mengadakan observasi prasurvey / survey di Asrama MAN 1 Lampung Timur guna mengumpulkan data (bahan-bahan) dalam rangka menyelesaikan penulisan Tesis mahasiswa yang bersangkutan dengan judul : **Upaya Adaptasi Bahasa dalam Menerapkan Program Kebahasaan di Madrasah Aliyah Negeri (MAN) 1 Lampung Timur**
 2. Waktu yang diberikan mulai tanggal 02 Juli 2024 sampai dengan selesai

Kepada pejabat yang berwenang di daerah/instansi tersebut di atas dan masyarakat setempat mohon bantuannya untuk kelancaran mahasiswa yang bersangkutan, terimakasih.

Dikeluarkan di Metro
Pada Tanggal 02 Juli 2024

Mengetahui,
Pejabat Setempat

Dra. Hidayatun Aethonah, M.Pd.I.

a.n Direktur
Wakil Direktur,

Dr. Ahmad Zamaro, M.A.
NIP. 19750221 200901 1 003

ملحق رقم (٤) : خطاب الرد والتصريح على أداء إجراءات البحث من
مدرسة الثانوية الحكومية الأولى بواي كانان التي تكون ميادين

البحث



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
KANTOR KEMENTERIAN AGAMA KABUPATEN LAMPUNG TIMUR
MADRASAH ALIYAH NEGERI 1 AL-KAHFI ISLAMIC BOARDING SCHOOL
Jin Lembayung Banjarrejo 38 B Kecamatan Batanghari Lampung Timur Telp. (0725) 44756 Website
www.man.lampungtimur.sch.id E-mail manilampungtimur@gmail.com



Batanghari, Desember 2024

Nomor : B.09/PPIBS.AI-Kahfi/12./2024
Lam : -
Perihal : Pemberian izin Prasurvey/Research

Kepada Yth.
Direktur Pascasarjana IAIN Metro
Di -
Tempat

Assalamau'alaikum Wr. Wb

Berdasarkan Surat Nomor: 0192/ln.28.5/D.PPs/PP.009/07/2024 Perihal Izin
prasurvey/Research, tanggal 02 Juli 2024 atas nama mahasiswa :

Nama : Candra Widiyanto
NIM : 2171030011
Semester : VI (Enam)

Maka dengan ini kami Ketua Asrama MAN 1 Lampung Timur memberikan izin mahasiswa
tersebut untuk mengadakan pra survey/research/survey untuk menyelesaikan Tesis
dengan judul:

**"Upaya Adaptasi Bahasa dalam Menerapkan Program Kebahasaan di
Madrasah Aliyah Negeri (MAN) 1 Lampung Timur"**

Demikian pemberian izin kami sampaikan agar dapat digunakan sebagai mana mestinya.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb



Ketua


Dra Hindun Aththoniah, M.Pd



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
KANTOR KEMENTERIAN AGAMA KABUPATEN LAMPUNG TIMUR
MADRASAH ALIYAH NEGERI 1 AL-KAHFI ISLAMIC BOARDING SCHOOL



Jin Lembaying Banjarrejo 38 B Kecamatan Batanghari Lampung Timur Telp. (0725) 44756 Website
www.man.lampungtimur.sch.id E-mail manilampungtimur@gmail.com

Batanghari, 19 Juni 2025

Nomor : B.15/PPIBS.Alkahfi/06/2025
Lam : -
Perihal : Telah Melaksanakan Penelitian

Kepada YTH,
Direktur Pascasarjana IAIN Metro
di-
Tempat

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Yang bertanda tangan dibawah ini Ketua Asrama Alkahfi Madrasah Aliyah Negeri (MAN) 1
Lampung Timur menerangkan bahwa:

Nama : Candra Widiyanto
NIM : 2171030011
Semeter : VI (Enam)

Telah mengadakan research di lembaga kami untuk menyelesaikan Tesis dengan judul
"Upaya Adaptasi Bahasa dalam Menerapkan Program Kebahasaan di Madrasah Aliyah Negeri
(MAN) 1 Lampung Timur"

Demikian keterangan ini dibuat agar dapat digunakan sebagaimana mestinya.
Wassalamu'alaikum Wr. Wb

Ketua

Dra HINDUN AFTHONIAH M.Pd.I

ملحق رقم (٥) : طلب ملء الاستبيان

KUESIONER PENELITIAN UNTUK SISWA

Nama :

Kelas :

No	Pertanyaan Kuisisioner untuk Siswa	Jawaban Siswa (Deskriptif Singkat)
1	Apa pendapatmu tentang penggunaan bahasa Arab di lingkungan madrasah?	Penggunaan bahasa Arab di lingkungan madrasah membuat saya terbiasa mendengar dan mencoba berbicara dalam bahasa Arab setiap hari.
2	Kegiatan kebahasaan apa yang paling kamu sukai?	Saya paling suka kegiatan muhadharah dan percakapan pagi, karena saya bisa belajar berbicara langsung dan percaya diri.
3	Apakah kamu merasa terbantu dengan adanya program harian seperti muhadharah pagi?	Ya, sangat membantu. Saya jadi lebih lancar berbicara dan berani mengucapkan kalimat dalam bahasa Arab.
4	Media pembelajaran apa yang menurutmu paling efektif dalam belajar bahasa Arab?	Saya suka media video dan audio karena saya bisa meniru cara pengucapan dan belajar mendengarkan secara langsung.
5	Metode pembelajaran seperti apa yang membuatmu cepat memahami materi bahasa Arab?	Metode praktik langsung seperti bermain peran atau diskusi kelompok membuat saya cepat paham.
6	Apakah kamu merasa model	Ya, karena saya bisa belajar bersama

No	Pertanyaan Kuisioner untuk Siswa	Jawaban Siswa (Deskriptif Singkat)
	pembelajaran kelompok membantu dalam adaptasi berbahasa Arab?	teman dan saling mengingatkan jika ada kesalahan saat berbicara.
7	Strategi apa dari guru yang membuatmu lebih semangat belajar bahasa Arab?	Guru sering memberi pujian dan membuat pembelajaran menyenangkan, jadi saya semangat mengikuti pelajaran.
8	Apa saja kesulitan yang kamu alami saat adaptasi berbahasa Arab?	Kadang saya masih lupa kosa kata dan bingung menyusun kalimat, apalagi jika harus berbicara cepat.
9	Apakah fasilitas seperti lab bahasa dan majalah dinding membantu kamu belajar bahasa Arab?	Sangat membantu. Di lab saya bisa latihan mendengar, dan majalah dinding memperkaya kosa kata saya setiap minggu.
10	Apa harapanmu agar program bahasa Arab di madrasah ini lebih baik ke depannya?	Saya berharap lebih banyak kegiatan praktik dan kesempatan untuk berbicara bahasa Arab di luar kelas agar bisa lebih lancar lagi.

ملحق رقم (٦) : بيانات شخصية المعلمين الموجهين للاستبيان

KUESIONER PENELITIAN UNTUK GURU

Nama :

No	Pertanyaan Kuisisioner untuk Guru	Jawaban Guru (Deskriptif Singkat)
1	Bagaimana pendapat Bapak/Ibu tentang kemampuan siswa dalam beradaptasi menggunakan bahasa Arab?	Kemampuan siswa sudah meningkat, terutama setelah mengikuti program harian seperti muhadasah pagi dan kegiatan rutin lainnya.
2	Apa saja kegiatan kebahasaan yang paling efektif menurut Bapak/Ibu dalam meningkatkan adaptasi siswa?	Kegiatan harian seperti pembiasaan berbicara dan diskusi kelompok sangat membantu, selain itu Arabic Camp juga sangat berpengaruh.
3	Bagaimana peran media pembelajaran dalam mendukung adaptasi berbahasa Arab siswa?	Media seperti video, rekaman audio, dan poster bahasa Arab sangat membantu mempercepat pemahaman dan pengucapan siswa.
4	Metode pembelajaran apa yang paling sering Bapak/Ibu gunakan dalam mengajarkan bahasa Arab?	Saya lebih sering menggunakan metode komunikatif dan langsung praktik, agar siswa terbiasa berbicara secara spontan.
5	Model pembelajaran apa yang paling efektif diterapkan di kelas?	Model pembelajaran kooperatif seperti diskusi kelompok dan role play cukup efektif untuk adaptasi bahasa.
6	Strategi apa yang digunakan Bapak/Ibu agar siswa tertarik	Saya menggunakan pendekatan kontekstual, memberi reward, dan

No	Pertanyaan Kuisisioner untuk Guru	Jawaban Guru (Deskriptif Singkat)
	mengikuti kegiatan kebahasaan?	menyesuaikan materi dengan kehidupan sehari-hari siswa.
7	Bagaimana respon siswa terhadap program-program kebahasaan di madrasah?	Sebagian besar siswa sangat antusias, terutama ketika kegiatan bersifat interaktif dan menyenangkan.
8	Apakah fasilitas kebahasaan yang tersedia sudah memadai untuk mendukung proses adaptasi siswa?	Secara umum cukup baik, ada laboratorium bahasa, majalah dinding, dan ruang kelas yang mendukung pembelajaran bahasa Arab.
9	Apa tantangan utama dalam proses adaptasi berbahasa Arab siswa?	Tantangan utamanya adalah kebiasaan siswa yang masih menggunakan bahasa Indonesia atau daerah saat di luar kelas.
10	Apa saran Bapak/Ibu untuk meningkatkan program adaptasi bahasa Arab di madrasah ini?	Menambah intensitas kegiatan praktik bahasa, memperluas lingkungan berbahasa, serta meningkatkan kolaborasi antara guru dan siswa secara aktif.

ملحق رقم (٧) : قائمة أسماء الطلبة الموجهين للاختبارات

TABEL DAFTAR NAMA NARASUMBER

UPAYA ADAPTASI BERBAHASA ARAB DALAM PENERAPAN PROGRAM BAHASA DI MAN 1 LAMPUNG TIMUR

No.	Nama Siswa
1	Azizah
2	Salsabila
3	Najwa
4	Aisyah
5	Rahma
6	Zaskia
7	Fauzan
8	Ahmad
9	Azriel
10	Yubi
11	Ilham
12	Yoga
13	Mu'ti
14	Agil

ملحق رقم (٨) : الصور في تنفيذ الملاحظة



صورة رقم (١) : الأنشطة المدرسة باللغة العربية عن عملية التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية.



صورة رقم (٢) : الأنشطة المدرسة باللغة العربية عن عملية التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية.



صورة رقم (٣) : الأنشطة المدرسة باللغة العربية عن عملية التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية.

ملحق رقم (٩) : الصور في تنفيذ المقابلة



صورة رقم (١) : الحوار عن عملية التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية مع الأستاذ هيرو وكذلك الحوار حول تأثير التنفيذ وحول العوامل الداعمة والمثبطة أثناء التنفيذ.



صورة رقم (٢) : الحوار مع عائشة عن الإبداع في عملية التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية



صورة رقم (٣) : الحوار مع أحمد عن حماسة في عملية التكيف اللغوي في تطبيق البرامج اللغوية بالمدرسة العالية الحكومية الأولى لامبونج الشرقية.

ملحق رقم (١٠) : الصور الوثائق المطلوبة للبحث



Akreditasi MAN 1 Lampung Timur

MAN 1 Lampung Timur terakreditasi **grade A dengan nilai 92 (akreditasi tahun 2019)** dari BAN-S/M (Badan Akreditasi Nasional) Sekolah/Madrasah.



92/100

Nilai Akreditasi

Nilai Standar Isi:	100/100	Nilai Standar Proses:	95/100
Nilai Standar Kelulusan:	90/100	Nilai Standar Pendidik:	88/100
Nilai Standar Sarana Prasarana:	89/100	Nilai Standar Pengelolaan:	92/100
Nilai Standar Sarana Pembiayaan:	95/100		

Legalitas MAN 1 Lampung Timur

SK Pendirian	: KW.08.2/HK.00.8/285/2016
Tanggal SK Pendirian	: 01 September 2016
SK Operasional	: KW.08.2/HK.00.8/285/2016
Tanggal SK Operasional	: 01 September 2016

Alamat MAN 1 Lampung Timur, Kab. Lampung Timur

MAN 1 Lampung Timur beralamat di Jalan Kampus No. 38 B, Kecamatan Batanghari, Kabupaten Lampung Timur, Lampung.

ملحق رقم (١١) : بيانات الإشراف



KEMENTERIAN AGAMA
 INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
 PROGRAM PASCASARJANA (Pps)
 Jalan Ki Hajar Dewantara Kampus 15 A Hutanjaya Metro Lampung 34111
 Telp. (0725) 41057 faksimili (0725) 47296. Website: iainbaitarainiastroniv.ac.id, E-mail :
 www.iainmetro.ac.id

KARTU KONSULTASI BIMBINGAN TESIS MAHASISWA
 PROGRAM STUDI PENDIDIKAN BAHASA ARAB
 PROGRAM PASCASARJANA IAIN METRO

Nama : Candra Widiyanto
 NPM : 2171030011

Prodi : PBA
 Semester : VIII / 2025

No	Hari / Tanggal	Pembimbing		Materi Yang Dikonsultasikan	Tanda Tangan
		I	II		
	20-06-2025		✓	Bab IV - V	
			✓	COVER - LV	
			✓	ACC Tesis, lanjut ke Pemb.I	

Mengetahui,
 Kaprodi PBA

Dr. I. Sutario, M.Pd
 NIP. 197606072003121002

Dosen Pembimbing II,

Dr. Rodhy Harisca, M.Ed
 NIP. 198910302019031006



KEMENTERIAN AGAMA
 INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI METRO
 PROGRAM PASCASARJANA (Pps)
 Jalan Ki Hajar Dewantara Kampus 15 A Hutanjaya Metro Lampung 34111
 Telp. (0725) 41057 faksimili (0725) 47296. Website: iainbaitarainiastroniv.ac.id, E-mail :
 www.iainmetro.ac.id

KARTU KONSULTASI BIMBINGAN TESIS MAHASISWA
 PROGRAM STUDI PENDIDIKAN BAHASA ARAB
 PROGRAM PASCASARJANA IAIN METRO

Nama : Candra Widiyanto
 NPM : 2171030011

Prodi : PBA
 Semester : VIII/ 2025

No	Hari / Tanggal	Pembimbing		Materi Yang Dikonsultasikan	Tanda Tangan Dosen Pembimbing
		I	II		
	01/6/2025	✓		formasi pada diri menggunakan sumber dan materi yang akan dibuat sebagai dasar untuk membuat hari libur dan cuti serta pembagian dan di tulis dengan	
	07/6/2025	✓		dan sama tulis dan di tulis	
	20/6/2025	✓		dan di tulis	
	01/7/2025	✓		Revisi dan mengajukan	

Mengetahui,
 Kaprodi PBA

Dr. I. Sutario, M.Pd
 NIP. 197606072003121002

Dosen Pembimbing I,

Dr. Idris, M.Ed
 NIP. 196910082000032005

السيرة الذاتية للباحث

اسم الباحث هو جاندرنا ويديانتو يُدعى عادة جاندرنا،
وُلد في سيماييكارتو سيكامبونج، لامبونج الشرقية، في ٩
نوفمبر ١٩٩٠. الباحث ابن الثاني من ثلاثة أبناء، السيد
الحاج باتور والسيدة سوبرياتي.



نشأ الباحث في قرية سامبيكارتو، لامبونج الشرقية. تلقى الباحث
تعليمه في المدرسة ابتدائية سامبيكارتو عام ١٩٩٨ و ٢٠٠٣، ثم واصل
تعليمه في المدرسة الثانوية في معارف سيكامبونج، عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦، ثم
واصل درجة العالية في معارف سيكامبونج عام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩، ثم واصل
دراسته درجة البكالوريوس في الجامعة معارف ميترو الإسلامية لامبونج عام
٢٠١٩، ثم واصلت الآن دراسة الماجستير في الجامعة ميترو الإسلامية
الحكومية لامبونج في ٢٠٢٢ في قسم التعليم اللغة العربية كلية الدراسات
العليا.